

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ :

دلالات ومعاني أسماء منطقة الحجيرة و ضواحيها دراسة أنثربولوجية -  
الطوبونوميا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص انثروبولوجيا الفضاءات الحضرية

إشراف الاستاذ:

د . خليفة عبد القادر

إعداد الطالب:

زناتي حمزة

تاريخ المناقشة: 2023/06/15

اعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
بن صافي سميرة	استاذ	جامعة ورقلة	رئيسا
خليفة عبد القادر	استاذ محاضرا	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
بويعلي وسيلة	استاذ	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم: الجامعي : 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الشكر والعرفان

نشكر الله سبحانه ونحمده حمدا كثيرا علي ما أنعم به من نعم، ونحمده علي توفيقه لنا لإنجاز مهامه  
الدارسة، وتقدم بالشكر الجزيل إلي الأستاذ "عبد القادر خليفة" الذي ساعدني في مشوار هذا  
العمل ولما قدمه لي من توجيهات ونصائح وإرشادات وما غمرنا به من سعة قلب ومرحابة صدر.  
كما نتقدم بالشكر الجزيل إلي من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد، وتوجه  
بالشكر إلي كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وبالخصوص قسم  
الاثربولوجيا: اساتذتي وقدوتي: - بن صافي سميرة - ويعلي وسيلة - زهير بخوش - عرف عبد  
الرزاق - كما نخص بالذكر الاستاذ بلال بوجراف الذي كان نعم الاخ والاستاذ .  
وكذا الزملاء: عابدين عمارة فواد . والزميلات كل باسمها .



## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

( وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ )

وأخيراً تخرجنا... في البداية الشكر لله

أهدي وسام تخرجي وثمره تعبي

إلى من تستقبلني بابتسامة وتودعني بدعوة، التي لم تنم إلا ورفعت يدها للسماء تدعو

الله ليحقق حلمي أمي الغالية

إلى روح والي الطاهرة "مبارك" رحمة الله عليه

اخوتي القاني .محمد شريف مبارك يمينه

إلى النور الذي أنارت دربي والسراج الذي لا ينطفئ

نورها أبداً، والذي بذلت جهداً من أجل أن أعتلي سلالم النجاح زوجتي ايمان العزيزة.

إلى نجوم سمائي جنان جنى أبرار أية الرحمان

إلى كل عائلة زناتي عامة

إلى الذين زرعوا فينا روح التفاؤل والأمل .. وكانوا لي عوناً وسنداً في بحري هذا من مساعدات

وتسهيلات

لكم مني كل الشكر والاحترام ..



## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	التشكرات
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة المختصرات
أ.ب.ج	مقدمة عامة
09	الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة
09	التحليل المنهجي وأدوات الدراسة الميدانية
09	1-1 الاشكالية والتساؤلات الفرعية
10	1-2 أسباب اختيار الموضوع
11	1-3 أهمية الدراسة
13	1-4 أهداف الدراسة
13	1-5 مفاهيم الدراسة
18	1-6 صعوبات العمل
20	الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة
20	1- مجالات الدراسة
20	1-1 المجال الزمني
20	1-2 المجال المكاني
20	1-3 المجال البشري
20	1-4 المجال الاداري
21	2- منهج الدراسة
22	3- أهم أدوات وتقنيات البحث الميداني
22	1-3 الأدوات
28	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية
26	1- لمحة تاريخية عن علم الطوبونيميا
28	2- الدراسة الميدانية ( مدينة الحجيرة )
64	الزوايا
77	أئمة وأعلام المنطقة

82	خاتمة
83	قائمة المصادر والمراجع
الملخص	
الملاحق	

## 2- فهرس الصور والخرائط الجغرافية

رقم الصورة	عنوان الصورة	ص
1	تمثل الموقع الجغرافي لبلدية الحجيرة	28
2	تمثل حي المتقدمة والعطيلات و المدخل الرئيس للمنطقة من الناحية الشرقية	34
3	بعض الصور من داخل وخارج القصر	38
4	من داخل الصومعة توضح المواد الأولية لبنائه	39
5	بعض الصور السحرية لواد نساء	39
6	صورة توضح مكان عرق الدم	41
7	توضح موقع الخزانة والزيت وحاسي الخفيف	46
8	صور ملتقطة من صحراء الأقراف، بغداد المدينة المنسية	46
9	الصورة توضح مكان تواجد العين الرومي	46
10	المرفقة لبرج الراشدي في حوالي 1894 مع القائد بوجا	46
11	تمثل صور لمعلم تاريخي ووسط مدينة العالية	49
12	الموقع الجغرافي لبلدية العالية	51
13	صور شهداء المنطقة	ملاحق

## 3- عنوان الجدول

رقم الجدول	عنوان الجدول	ص
01	يمثل البلديات بالمنطقة والفروع البلدية التابعة .	22
02	القرى والاماكن التي تشكل منطقة الحجيرة وضواحيها	33
03	القرى والاماكن التي تشكل منطقة العالية وضواحيها	52

يعد المجال الصحراوي مجال وميدان غني للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة و الانثربولوجيا بصفة خاصة وهذا لما يتميز به منهج البحث الانثربولوجي من ميزة ميزته على البحوث الاخرى .ومايمتلكه من ادوات بحثية يعتمد في جوهرها على الميدان الحقلية التي تتيح لنا العديد من التحليلات والتفسيرات للكثير من مواضيع البحث ومن هنا كانت مذكرتي الموسومة ب: **دلالات ومعاني أسماء منطقتنا - الحجيرة- وضواحيها** . للبحث عن التأسيس الأول ، وعن بطون رجالها ونسبهم وإلى انتمائهم. في هاته الدراسة التي أردت من خلالها تسليط الضوء على بعض الملامح التاريخية بالمنطقة، سعيا منا لفض الغبار وتكسير حاجز النسيان واللامبالاة من خلال : ( الاثار . المناطق والشخصيات والمعالم التي سعت لوضع البصمة في منطقتنا . حيث يعتبر بحثي ضمن المشاريع البحثية الأكاديمية في تخصص الانثربولوجيا بجامعة ورقلة. انطلاقا من دراسة انثربولوجية ميدانية تجعل منه فضاء صحراويا لها . جاء في سياق مقارنة انثربولوجية سعيت من خلالها توظيف كل المناهج والأدوات البحثية والمعرفية الانثربولوجية للدراسة والبحث في هذا الميدان لتكوين معرفة نظرية تطبيقية لبحثي.

تناولت هذه الدراسة ثلاث محاور متعلقة الجانب الاجتماعي والثقافي لمدينة الحجيرة في مقارنة انثربولوجية نسعى فيها لفهم شمولى الى دلالات ومعاني منطقة الحجيرة وضواحيها من أبعاد مجالية واجتماعية ثقافية انطلاقا من معطيات تاريخيه وصولا لحاضرنا الحالي المعاصر بعملية ربط الماضي بالحاضر في اطار منهجي انثربولوجي علمي لفهم

الحاضر انطلاقاً من الماضي لان الموضوع يعالج ابرز التحولات التي شملت أسماء الأماكن وسبب التسمية .

وهذا بدءاً من مقدمة عن أهم التحولات والتغيرات التي شهدتها أسماء الأماكن لمنطقة الحجيرة والأنماط الحضرية الجديدة التي تشكلت كنتيجة لهذه التحولات متفرعة عنها تساؤلات فرعية أحاطت بمحاور الدراسة من خلال دراسة الأسماء الأولى وتتبعها وفق مراحل التحول في العلاقات الاجتماعية . وصولاً الى ابرز الأسماء الجديدة التي تشكل بها منطقة جاء **الفصل الاول** : كإطار نظري عام للدراسة وتضمن تساؤل رئيسي وتساؤلات فرعية أوضحت فيه اهداف الدراسة وأهميتها النظرية والتطبيقية أضافه إلى أبراز وتحديد مفاهيم الدراسة والتعاريف الإجرائية.

**اما الفصل الثاني** : أدرجت فيه تقديم عام لمجال الدراسة : المكاني الزمني والبشري والمنهج المعتمد وادوات وتقنيات البحث الميداني للدراسة في منطقه الحجيرة من الناحية التاريخية والجغرافية لإعطاء صوره متكاملة مختصره عن مدينة الحجيرة للقارئ لفهم شمولي وكافي للموضوع الدراسة .

**اما الفصل الثالث** : تطرقت الي الدراسة الميدانية انطلاقاً من وضع حجر الاساس للمنطقة : بلديات احياء والمؤسسين والأعراش والمواقع الدينية القصور الزوايا .الوديان الآبار المحيطات التي تزخر وتزدهر بها المنطقة .بالإضافة إلي امجاد وابطال وشهداء المنطقة



ورموزها من المجاهدين والأئمة والأعلام الذين أعطوا بصمة للمنطقة ومختلف الزوايا . كما نطمح في الأخير أن تقدم هذه الدراسة إضافة علمية أكاديمية لما أنتج في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية عموما حول منطقه الحجيرة على شكل لبنة وقاعدة علمية تساهم وتساعد في إرساء قواعد مشروع انثربولوجي طموح وناجح يهدف إلى دراسة المجال الصحراوي الجزائري في مختلف جوانبه وإبعاده. أنهيت هذا البحث بخاتمة تحتوي في مضمونها على أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة الميدانية المتواضعة في مجال بحثي هذا.

والله ولي التوفيق

## التحليل المنهجي وأدوات الدراسة الميدانية :

### 1-1 الإشكالية :

تعد الأبحاث الأنثروبولوجي من أكثر الاهتمامات التي ركز عليها الباحثين الغربيين و العرب، بدراسة الإنسان من جميع النواحي الاجتماعية الثقافية وصولا الى البحث عن التراث الذي يرجع ويستند إليه إذ حاولنا فهمه والاستفادة منه عن طريق الترجمة والتعريب لان اللغة تعتبر مخزون وعاء أساسي لكل العلوم ومن بين هذه العلوم نجد علم الطوبونوميا او علم الموقعية الجغرافية الذي يدرس ويهتم بدلالات ومعاني أسماء الأماكن من حيث صياغة المعنى والدلالة التي تصورها في العلوم الاجتماعية والإنسانية .

حيث أسماء الأماكن هي التي تعين كل مكان جغرافي من مساحة البلد او مدينة او رقعته جغرافيه ومما لا شك فيه أن الطوبونوميا علم يهتم بدراسة الإعلام الجغرافية التي تحدد المكان وما يميز كل مكان عن غيره من حيث المعنى ودلالة الأمر الذي يستدعي ويستحضر علوم أخرى مساعدة له على غرار التاريخ الجغرافيا اللغة

ومن هذا المنطلق يعد بحث الطوبونوميا من ضمن التخصصات ذات الطابع الاستراتيجي في الدراسات التطبيقية وهي مادة انثروبولوجية بحثيه سوسيولوجيا ولسانية فهي توحى إلى الكثير من الدلالات والمعاني التي تساعد على فهم المجتمع المراد دراسته في جميع نواحيه المختلفة التاريخية الاجتماعية وغيرها .

ومن هنا كان لابد علينا ولزامنا منا طرح التساؤل الرئيسي كالتالي :

ما هي اهم دلالات ومعاني اسماء مناطق الحجيرة ؟

الاسئلة الفرعية :

1-كيف ساهم فرع الطوبونومية في مرجعية وحقيقة المسميات للمنطقة ؟

2-الى ماذا تعود دلالات ومعاني اسماء المناطق الموجودة بالحجيرة ؟

3-مامدى تأثير التركيبة البشرية المتعاقبة في الاماكن وجغرافية المنطقة ؟

1-2 اسباب اختيار الموضوع البحث :

يعود اختيارنا لهذا الموضوع لعدة نقاط نجملها في ما يلي :

❖ الأسباب الذاتية : إن ما شجعنا على اختيار هذا الموضوع وحفزنا أكثر للتطرق إليه هو:

1. الرغبة في التعرف على الأساليب والطرق التي اعتمدها أهل منطقة الحجيرة في الفهم

الصحيح لدلالات ومعاني الأسماء .اذ يعد الموضوع جزء من فضاء عيشنا.

2. الرغبة في دراسة الموضوع والاهتمام به، لا سيما أنه يُعتبر امتدادا - في جزء منه -

تقرير ليسانس .

3. رغبتني الجامعة في التعريف بالمخزون السياحي بمنطقتي الحجيرة .

❖ الأسباب الموضوعية: من الأسباب التي بررت اختيارنا لهذا الموضوع:

1. وجود مجال الدراسة حقل الميداني للوصول إلى مرجعية مسميات الأماكن.
2. عدم إعطاء الظاهرة التي نحن بصدد دراستها، حقها من البحث والتأليف.
3. شح المراجع والكتب بالمنطقة بحيث حاولت قدر الاستطاعة ان اكمل موضوع الدراسة الميدانية كمرجعية .

### 1-3-1 أهمية الدراسة : -نظرية . تطبيقية -

إن الحاجة إلى أهمية البحوث<sup>1</sup> والدراسات في الوقت الراهن أصبح لها أهمية كبيرة وبالغة مقارنة بالوقت معين. فالعلم والعالم في سباق للوصول الى اكبر قدر ممكن من المعرفة العلمية المستمدة من العلوم التي تكفل الراحة والترفيه للإنسان وتضمن له دوام تفوق .بحيث تكمل أهمية هذه الدراسات في النقاط التالية وهي :

### 1-3-1 الأهمية العلمية النظرية :

1-تعتبر هذه الدراسة خطوة متواضعة في مشروع واعد وطموح يسعى لتأسيس حقل دراسات انثربولوجية تجعل من فرع الطوبونومية في منطقة الحجرية ميدانا لها والذي يعد ميدان خصب لما يتميز من خصوصية سيمولوجية لغوية واجتماعية وكذلك قلة الدراسات الانثربولوجية التي اهتمت بدراسة مسميات الأماكن في المجتمعات الصحراوية.

2-المساهمة العلمية في بناء وعاء معرفي انثربولوجي حول التغيرات والتحويلات اللغوية والدلالية والاجتماعية التي تعرفها أسماء منطقة الحجرية .

<sup>1</sup> بلال بوجراف المجال والهوية الاجتماعية في حواضر الصحراء 2020/2019 الصفحة 19

3- دراسة ومعالجة موضوع الدلالات والمعاني الأسماء من خلال منهج انثروبولوجي يعتمد على المعاشة والمشاركة إلى الوصول لنتائج على قدر كبير من أدقه والواقعية.

#### 1-3-2 الأهمية العلمية التطبيقية :

1- يمكن توظيف النتائج هذه الدراسة من خلال المؤسسات الرسمية لإحداث توازن ثقافي واجتماعي .

2- يمكن الاستعانة بنتائج هذه الدراسة كمرجعية لمسميات المؤسسات العمومية بمنطقة الحجيرة كالمستشفيات ومؤسسات تربية وغيرها.

3- إن هذه الدراسة يمكن اعتماد معطياتها كمنطلق لاستشراف التوجه السياحي للمنطقة.

#### 1-4 اهداف الدراسة :

تدخل هذه الدراسة الكيفية في نطاق الدراسات الأنثروبولوجية، حيث الهدف منها الصياغة النظرية والموضوعية لدلالات ومعاني أسماء الاماكن بمنطقة الحجيرة . وهي كالتالي :

1- وضع مرجع عربي جديد، حول البحث في دلالات الأسماء من منظور أنثروبولوجي عام.

2- الكشف عن أهم ملامح الخارطة الدلالية لمسميات الأماكن .

3- إعادة قراءة الواقع الثقافي والهوياتي للحجيرة .

4- تقديم رؤية مغايرة من ( منظور أنثروبولوجي) حول كتابة التاريخ الاجتماعي للمدينة الحجيرة.

5- تدعيم مكتبة البحوث الجامعية في الصحراء الجزائرية .

## 1-5 مفاهيم الدراسة

### 1-5-1 الضبط الاصطلاحي والإجرائي للمفاهيم :

بُغية مناقشة موضوع دلالات ومعاني أسماء منطقة الحجيرة ، بات لزاماً علينا الخوض في الكثير من المفاهيم .التي اعتمدها كضرورة للكشف والبحث ولقد أضحت تلك المفاهيم مؤشرات بحث لنا، بنينا على أساسها نصنا الأكاديمي : دلالات الحجيرة .. الطوبونومية .

### 1-الدلالات : المفهوم اللغوي<sup>1</sup>

( دَلالة ) :اسم .الجمع : دلائلُ ، و دلالات. الدَّالَّةُ : الإرشادُ .الدَّالَّةُ: ما يقتضيه اللفظُ عند إطلاقه .الدَّالَّةُ: دليل، شاهد، برهان .الدَّالَّةُ : إشارة، علامة

علم الدَّالَّة :العلوم اللغوية علم الدَّالَّة، العلم المختصّ بدراسة معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب اللُّغويَّة في سياقاتها المختلفة.

التعريف الإجرائي:كلمة - دلالات - الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول .وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص.

### 2-الحجيرة : اللغوي

وبالبحث عن الكلمة في معجم (لسان العرب) لابن منظور نجد ما يلي في جذر الحجر: • حجر أو حجيرة ومتحجرة: مكان تتواجد به الحجارة • قال سيبويه: يقول الرجل ترجل أتفعل كذا وكذا يا فلان؟ فيقول حجرا أي سترا • الحجيرة تصغير للحجرة (الغرفة) • حجيرة مكان مرتفع ووسطه منخفض أي المأوى .

1- صالح شلهوب . الكشاف قاموس عربي - عربي .دار اسامة للنشر والتوزيع 2004/1425.

**التعريف الاجرائي :** غير أنها تتقارب في إسناد الاسم إلى تفسير معين وانه لم يأت من فراغ فأغلب التأويلات الرائجة إلى أن شكل المدينة القديمة هو الذي أعطاها تلك التسمية إذ كان يحيط بها سور يشبه في شكله للناظر الحجرة في المأوي والتداول على الألسنة تحول الاسم إلى الحجيرة. ومنهم من يرجع أصل التسمية الاشتقاق من الحجرة أي الصخرة لان المدينة القديمة تقع على ربوة عالية كانت الأشجار ملتفة حولها وتبادر إلى الذهن من أطلق عليها الاسم في أنها حجرة صغيرة أي حجيرة.

### **3-الطوبونيميا:اللغوي الطوبونيميا أو المواقع أو علم الأسماء-toponymie -**

toponymy والمشتقة من الكلمة اليونانية topos والتي تعني "المكان"، و onoma التي تعني "الاسم" وهي العلم الذي يدرس أسماء الأماكن والمعروفة بالطوبونيمياات 1toponymes. فالواقعية علم لساني يهتم بدراسة معنى و أصل الأماكن والتطورات التي طرأت على هذا الاسم عبر الزمن، فالعلاقة بين الاسم والمكان أي الدال والمدلول تنقل أحداثا جرت فيالماضي وتكشف عن علاقة الإنسان بذلك المكان1. يقول ألبرت دوزا: " أن الواقعية تمكنا من فهم الروح الشعبية،ميولها سواء كان أسطوريا أم حقيقيا،والوسائل التي تعبر بها". فهي ليست تحقيق وثائق فقط،إنما من الأدوات الكبرى لحفظ اللغة والتاريخ والحضارة،ومن خلالها يتسنى فهم ما قصده المجتمع ونتمكن من قراءة ثقافته واهتمامه وتطوراته.<sup>1</sup>

**التعريف الإجرائي:**"الطوبونيميا" علم يهتم أساسا بالأصل اللغوي الأنتروبولوجي لأسماء الأماكن والمناطق الجغرافية في كل منطقة من مناطق العالم. ومن الطبيعي جدا لكل منطقة جغرافية في العالم أسماء خاصة ترتبط بشكل وثيق وأساسي بالمجتمع والإنسان الذي سكن أو يسكن في تلك المنطقة، بلغته وثقافته، وتعبر عن كينونته.

<sup>1</sup> دريس محمد أمين، إشكالية ترجمة الأسماء الواقعية من منظور استراتيجي(التدخين والتغريب في

الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة .

1-مجالات الدراسة :

1-1 المجال الزمني : من 2021/02/13 إلى 2023/06/01

1-2 2-1 المجال المكاني :<sup>1</sup>

شمالا بلدة عمر وتماسين .وشرقا بلدية المنقر ودائرة الطيبات .وجنوبا بلديتي انقوسة

وحاسي بن عبد الله .وغربا بلدية العالية.

3-1 المجال البشري : كبار المنطقة

4-1 المجال الاداري : انبثقت مدينة الحجيرة عن التقسيم الإداري لسنة 1957 وتظم حاليا

الدائرة الام الحجيرة والعالية و 4 فروع بلدية<sup>2</sup>



البلدية	الفرع
1-الحجيرة	1-الاقراف
	2-المير
3-العالية	1-الطيبين
	2-الثقة

صورة 01: تمثل الموقع الجغرافي لبلدية الحجيرة

جدول 01 : يمثل البلديات بالمنطقة والفروع البلدية التابعة .

<sup>1</sup> السيد ن.ص مصلحة السكن وال عمران بلدية الحجيرة 25ماي 2021  
<sup>2</sup> جدول يمثل المنطقة الام والبلديات والفروع التابعة لها ادريا



2-منهج الدراسة : اعتمدت في هذه الدراسة على منهجين الاثنوغرافي والتاريخي

1- المنهج الوصفي : يعد من ابرز المناهج المعتمدة في الدراسات الاجتماعية والأثنولوجية نجد المنهج الوصفي التحليلي، و إذا تتبعنا نشأة المنهج الوصفي التحليلي فنجده قديم قدم الأفكار العلمية، والحوادث المعرفية التي عرفها الإنسان عبر تاريخه الطويل، ولكن برز استخدام المنهج الوصفي التحليلي بصورة أكبر في الأبحاث والدراسات الاجتماعية والأثنولوجية.

مرحلة نشأته هو طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره، ويستهدف الوصف في هذه المرحلة تحقيق عدد من الأهداف نذكر منها:

1- جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر.

2- صياغة عدد من التعميمات، أو النتائج التي يمكن أن تكون أساساً يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي.

3- وضع مجموعة من التوصيات أو القضايا العلمية التي يمكن أن ترشد السياسة الاجتماعية في هذا المجال يعتبر المنهج الوصفي من أنسب المناهج، وأقدرها التي تمكن الباحث من جمع البيانات الميدانية وتحليلها، وذلك من خلال الاعتماد على إجراء مقابلات مقننة، ووضع استبيانات، بهدف الحصول على معلومات ومعطيات أكبر من المبحوثين الذين يمثلون مجتمعاً معيناً، وعادة ما تشتمل الدراسة الوصفية على مجموعة من الأسئلة، الغاية من صياغتها الاستفسار عن معلومات تتعلق بالخصائص التي يكتسبها الفرد من خلال عضويته في جماعة اجتماعية، أو فئة اجتماعية، فضلاً عن تعرف الباحث على مظاهر السلوك، والمعتقدات، والقيم والاتجاهات والآراء الحاضرة والماضية على حد سواء.

التقاطع بين المنهج الأنثروبولوجي والمنهج التاريخي في دراسة الأسماء الأماكن :

يمكننا القول أن المنهج التاريخي من المناهج<sup>1</sup> الكيفية التي تتقاطع في الكثير من الموضوعات مع المنهج الأنثروبولوجي، لا سيما المنهج الفولكلوري عند الاشتغال على موضوعات الثقافة الشعبية، ومن أهم المزايا والمساعدات الأكاديمية التي يمكن أن يقدمها المنهج التاريخي للباحث الأنثروبولوجي في مجال أسماء الأعلام والأماكن الجغرافية الموقعية هو تزويده بالمعلومات حول علاقة بين الإنسان والثقافة والبيئة ودور هذه العلاقة في توليد وإطلاق بعض الأسماء على المواليد. كما يعتمد المنهج التاريخي على الوثيقة التاريخية، فيزودنا بالدليل المادي حول موضوعات التاريخ الثقافي الأسماء، وأبرز استخداماتها، ومدى انتشارها بين طبقة من طبقات المجتمع دون أخرى في مرحلة ماضية من حياة المجتمع، ومناسبات إطلاقها، ومدى التغير الذي طرأ عليها نتيجة عوامل متعددة كالانتشار، الهجرة، الحروب... الخ.

3- أهم أدوات وتقنيات البحث الميداني المستخدمة في أبحاث دلالات أسماء الأماكن :

### 1.3 الأدوات :

#### 1- الملاحظة والملاحظة بالمشاركة<sup>2</sup> :

هناك من الباحثين من ينظر للملاحظة بالمشاركة على أنها الطريقة التي يتبعها الباحث الأنثروبولوجي، وذلك من خلال القيام والمشاركة بالأعمال التي تقوم بها الجماعة المدروسة، بغية التقرب منها والحصول على ودها، ومن ثمة إمكانية الوصول إلى أدق التفاصيل المتعلقة بالجماعة المدروسة، وغالبا ما يشترك الباحث في ممارسة مختلف الطقوس الدينية والاجتماعية، أو بعض النشاطات الصناعية والحرفية، أو الزراعة. سواء أكانت فردية أم جماعية.

<sup>1</sup> م اهج وتقنيات البحث الأنثروبولوجي في موضوع أسماء الأعلام L'anthroponymie ر اب مختار  
<sup>2</sup> م اهج وتقنيات البحث الأنثروبولوجي في موضوع أسماء الأعلام L'anthroponymie ر اب مختار

ومن أهم المميزات التي تمتاز بها أداة الملاحظة بالمشاركة، أنه من خلالها يستطيع الباحث القيام بمشاركة أفراد مجتمع الدراسة بطريقة طبيعية بعيدا عن الاصطناع، كما أن الباحث يستطيع تسجيل الحدث تلقائيا عند حدوثه، دون أن يضطر للتعامل مع الأفراد وسؤالهم وتسجيل إجاباتهم، والتي قد لا يتمكن من الحصول عليها سيما إذا تعلق الأمر ببعض الموضوعات الحرجة والحساسة. وأهم المعطيات والمعلومات التي يتم تحصيلها بواسطة الملاحظة بالمشاركة، قد تساعد الباحث في إنجاز بحثه وتزوده بتوجيهات هامة عند تصميم الاستمارة، وبلا شك سيتم الاعتماد على هذه المعلومات المحصلة كذلك عند عملية تحليل المعطيات الميدانية التي جمعت بوسائل أخرى، وذلك من خلال إبراز الشواهد والأدلة.

وفي هذا الصدد يرى غانم عبدالغني<sup>1</sup> أن المعلومات والمعطيات المحصلة بواسطة الملاحظة بالمشاركة، ذات فائدة وأهمية بالنسبة للوسائل البحثية الأخرى، فالمعلومات الأولية المحصلة عن طريق الملاحظة بالمشاركة تزود الباحث بتوجيهات هامة عند التخطيط لإعداد استمارة البحث، كما تساعده كذلك عند إجراء الاختبارات السيكولوجية، وأثناء إعداد وتوظيف الوسائل البحثية الأخرى، كما تسهم الملاحظة بالمشاركة في انتقاء المعلومات الحقلية الضرورية التي بواسطتها يتمكن الباحث من تقييم الأدلة التي استتبقت من المعطيات الميدانية التي جمعت بوسائل أخرى، ذلك أن التداخل حاصل بلا شك -فترة إجراء الدراسة الحقلية- بين الملاحظة بالمشاركة والوسائل البحثية الأخرى لجمع المعطيات الحقلية .

**2-المقابلة :** يمكننا تعريف المقابلة": ... كما تستخدم في البحث الاجتماعي بأنها المحادثة التي يبدأ بها الباحث، أو القائم بالمقابلة لغرض الحصول على بيانات مهمة

<sup>1</sup> غانم عبد الله عبد الغني وآخرون: المدخل إلى علم الإنسان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1989، ص.22

للبحث. ويعرفها باحثون آخرون بأنها الحصول على بيانات عن طريق المحادثة التي يقوم بها القائم بالمقابلة مع شخص أو أشخاص آخرين لغرض البحث أو للمساعدة في التشخيص أو العلاج الاجتماعي، والمقابلة تختلف عن المحادثة الاعتيادية التي تجري بين الناس، من ناحية كونها مخطط لها لكي تنجز أو تحقق غرض معين.

وإذا كان هدف الباحث الأنثروبولوجي استخلاص وجهة نظر الأفراد موضع البحث، وأسلوبهم المتميز في رؤية الأشياء والأشخاص فإن من الضروري أن تدخل المقابلة كوسيلة أساسية في تحقيق هذا الهدف، وتعتبر **المقابلة غير الموجهة** هي الأنسب غالباً عند دراسة أسماء الأعلام، لأنها تشتمل على الحديث العادي وتوجيه أسئلة ذات نهايات مفتوحة تتيح للفرد أن يبدي رأيه في الموضوع المطروح، وخلال المقابلة يتلخص موقف الباحث في أن يكون مستمعاً وملاحظاً جيداً، فهو يستمع لكل كلمة تقال، وفي نفسه يلاحظ كل الإيماءات والايجازات، وحركات الأيدي، وباقي أعضاء الجسم خلال الحديث.

**2- الإخباريون:** هم الأشخاص العارفون بـ "النشاط"، أو "الحدث"، أو "القضية" موضوع البحث، بمعنى أن الباحث الأنثروبولوجي، إذا أراد مثلاً أن يقوم بجمع مادة علمية حول "التنشئة الاجتماعية للأبناء" فعليه في هذه الحالة أن يسأل الآباء عن أساليب تعاملهم مع الأبناء من الجنسين من حيث التوجه والمراقبة والنصح والعقاب والتدريب... الخ، كما أن عليه أن يسأل أيضاً المشتغلين بالتربية والتعليم والتقويم ويسأل الأجداد حول رؤيتهم لطرق التربية المعاصرة، كما يسأل الأبناء في رؤيتهم للمعاملة التي يلقونها داخل الأسرة.

وتحديد فئة الإخباريين من قبل الباحث، يرجع بدرجة كبيرة، إلى نوعية الدراسة أو البحث، فإذا كانت الدراسة حول ظاهرة النزاعات والصراعات بالطرق العرفية، فالباحث في هذه الحالة يتصل

برؤساء القبائل والأعيان، والأفراد العارفون الذي يعود إليهم في فضل النزاعات والخصومات الأهلية، ولا بد على الباحث الأثنولوجي أن يعمق صلاته بفئة الإخباريين ويا حبذا الوصول معهم إلى درجة الألفة والثقة، كي يحصل منهم على المعلومات المفيدة، والكافية، التي تخص موضوع البحث أو الدراسة، ويمكن للباحث لتعميق الصلة بالإخباريين أن يقدم لهم بعض الهدايا أو الخدمات، دون أن يجعل ذلك ثمنا أو مقابلا للمعلومات التي تقدم له.

ويمكن الاستفادة من الإخباريين عند قيامنا ببحث حول موضوع الأسماء من خلال ما يقدمونه من معارف حول الأسماء المنتشرة بمجتمع الدراسة، كدلالات الاسم العلم، وطرق ومعايير اختيار الاسم، ومناسبات اختيار الاسم خصوصا وأن الإخباري هو ذلك الشخص الذي يتمتع بقوة الذاكرة والقدرة الفائقة على الحفظ والإلمام بثقافة المجتمع .

**3- التصوير بمختلف أنواعه :** الهدف من استخدام التصوير كالتصوير الفوتوغرافي، أو الفيلم الاثنوغرافي مثلا، هو إلقاء الضوء واستكشاف بعض صور ومعالج الحياة اليومية بالوسط المدرس، والتي تعد تعبيراً عن جزئيات ومجريات الحياة اليومية، والواقع الاجتماعي .

**4 الوثائق والسجلات :** يمكننا القول إنّ السجلات والوثائق هي إحدى الأدوات والمصادر، التي تزود الباحث بالمعلومات والمعطيات اللازمة، أثناء انجاز الأبحاث والدراسات، فيعمل الباحث من أجل الحصول على بعض الوثائق التي لها صلة بالموضوع وستساعد هذه الوثائق الباحث في الحصول على معطيات ومعلومات هامة يتم استخدامها في مراحل مختلفة من البحث، كإحصائيات المتعلقة بمجتمع البحث، إضافة إلى الحصول على قوائم اسمية خاصة بالفئة المدروسة في حقبة زمنية معينة، خاصة ما تعلق بشجرة الأنساب، ووثائق الميلاد في موضوع أسماء الأعلام.

### الفصل الثالث : الدراسة الميدانية

1- لمحة تاريخية عن علم الطوبونيميا: تندرج تحت لواء التراث البشري<sup>1</sup> علوم شتى من بينها أسماء الأماكن أو ما يعرف بالطوبونيميا بصيغة أخرى حيث اهتم الكثير من العلماء منذ القدم، لأنه غالبا ما كان يَشك في تأويلها ولم تكسب صفة العلم إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في فرنسا، فقد خصصت قواميس الخريطة لبعض المقاطعات، ويعد أوغيست لونيون .

المؤسس الأول للمواقعية حيث ألف كتاب «أسماء أماكن فرنسا»، في سنة 1920م، بمنهجية منظمة ثم قام من بعده باحثون بتطوير أعماله ومنهم ألبرت دواز شارل، حاليا المختصين التعمق في أبحاث علم المواقعية

وهي العلم الذي يدرس أسماء الأماكن والمعروفة بالطوبونيميايات. toponymes فالمواقعية علم لساني يهتم بدراسة معنى و أصل الأماكن والتطورات التي طرأت على هذا الاسم عبر الزمن، فالعلاقة بين الاسم والمكان أي الدال والمدلول تنقل أحداثا جرت في الماضي وتكشف عن علاقة الإنسان بذلك المكان.1 يقول ألبرت دوزا: «أن المواقعية تمكننا من فهم الروح الشعبية، ميولها سواء كان أسطوريا أم حقيقيا، والوسائل التي تعبر بها»،<sup>2</sup> فهي ليست تحقيق وثائق فقط، من الأدوات الكبرى لحفظ اللغة والتاريخ والحضارة، ومن خلالها يتسنى فه مقصده المجتمع ونتمكن من قراءة ثقافته واهتمامه وتطوراته. فالدراسة المواقعية تهتم بدراسة أصل المكان وعلاقته باللغة الحالية، أو اللغات الأقدم التي كانت سائدة، لأن تسمية الأماكن عبارة عن بحث وشرح للألفاظ الطبيعية وعلاقتها مع الكيان الإنساني. كما تعكس التسمية بوصفها منتوجا اجتماعيا بعض الأبعاد الاجتماعية التي تحرك حياة المجتمع، حيث تظهر نماذج التسمية لكل حضارة خصوصياتها وقيمتها الاجتماعية تماما، كما تجسد أنماطها الثقافية وأعرافها وطقوسها وتقاليدها التي تنفرد بها عن غيرها، فالأسماء تعكس صورة الزمان والمكان والتكوين الاجتماعي والثقافي والمنظور العقلي، كما تظهر الأسماء أبعاد الثقافة والحضارة، وتصبغها بصبغتها وتطبعها بطابعها.

<sup>1</sup> محمد قويدري، الحجيرة بين أحضان التاريخ

1-1 الغرض من الدراسة الواقعية : هو التعرف على أصل تسمية مكان ما، وتكون هذه التسمية مرتبطة إما بأسماء الشعوب والقبائل وحتى أولياء الله الصالحين. فهي دراسة لاسم المكان من الناحية التاريخية، أو الجغرافية أو الأنثروبولوجية أو الدينية العرقية.

1-2- العلوم التي يعتمد عليها علم الطوبونيميا: لا يدرس علم الواقعية أو علم الطوبونيميا إلا بوجود أنظمة ثلاثة، لا يمكن فصلها عنه، التي تعتبر مكملة له كعلم التاريخ، الجغرافيا واللسانيات. فهي إثبات للهوية وسبيل لفهم العديد من الظواهر وحفظ الموروث الإنساني في تجلياته اللغوية والسياسية والحضارية. وهي التاريخ. الجغرافيا. اللسانيات..... الخ

1-3- البحث الطوبونيمي ، أهميته ودوره العلمي :<sup>1</sup> يتسع مجال الطوبونيميا ليشمل التغيرات التي طرأت على حياة الشعوب من الناحية الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، فهو المرآة العاكسة لكل حركية تصنعها الوقائع والأحداث المتعلقة بالإنسان والمكان ، وهو ما من شأنه أن يوفر علينا الكثير من الجهد في مجال البحث والدراسة . فعلم الطوبونيميا لا يمكن دراسته إلا بحضور باقي الحقول المعرفية التي تكمله وتدعمه ، إلا أنه في نفس الوقت لا يتوانى عن تقديم خدمات جليلة لنفس هذه العلوم التي تربطه بها علاقة أخذ وعطاء.

1-4- الناحية الأنثروبولوجية : هناك عدد هام من التسميات الأماكنية يخضع تفسيرها إلى معتقدات راسخة في عمق المجتمع ، وهي تعتمد على رموز ودلالات ثقافية لا يمكن تجاهلها ، كما لا يمكن نفي إرتباطها بتاريخ المنطقة في جانب من جوانبها . هذه التسميات يمكنها لعب دور محوري في دراسة معتقدات المجتمع وعلاقتها بالطقوس والشعائر الموغلة في القدم .

<sup>1</sup> -خديجة ساعد: الطوبونيميا الامازيغية. أسماء و أماكن من الاوراس، دار النشر أنزار. بسكرة ،الجزائر، 2017 ،

## 1- الدراسة الميدانية : (مدينة الحجيرة) .

تمثل منطقة الحجيرة عبور لقوافل التجارة كما وصف الرحال المغربي ناصر العياشي في رحلته من (سلجمانة إلى تونس) قبل تشكل الحجيرة وذلك في رحلته في القرن 17م والتي عبر عن ورقلة وتقرت والحجيرة فوصفها قائلاً : (( هي صحراء قاحلة لا يسمع فيها إلا صفير الرياح، وهي أرض متنوعة فيها السهل المتصل وفيها الحمادة والجبال ومنها الأرض الحرشة الوعرة وفيها اليم من الرمال والشطوط المالحة )) .. ((الصحراء أرض قاحلة لا يهتدي فيها إلا من مارسها ولا يهيم المرء فيها إلا نفسه ولا ينتصب في شعابها إلا خوافق الرياح ولا يجترئ على قطعها إلا ذو خوف أو جناح بلاد كاد الطعام أن يكون فيها الدواء وهي أرض متنوعة فيها السهل المتصل وفيها الحمادة والجبال ومنها الأرض الحرشة الوعرة ومنها الرمال الكثيفة التي يحار فيها النظر والشطوط المالحة ذات السراب)).

كما تنقسم منطقة الحجيرة منطقتين رئيسيتين هما – الحجيرة –

العالية:

اولا :منطقة الحجيرة:

### 1. الإطار التاريخي للمنطقة :

1-1- واضح حجر أساس للحجيرة: تختلف الروايات في ذكر

مؤسس الحجيرة ونسرد في ما يلي :أهم ما يذكر في هذا المقام

من أقاويل معتمدين على دراسات سبقتنا إليها الدارسون.

تذكر الروايات أو واضح الحجر الأساسي للحجيرة هو:

معمر بن مبارك. والبعض الآخر يقول هو: سيدي أحمد حجيرة حفيد سيدي عمر لبيض صاحب

لكاز وصاحب الضريح القديم الموجود في القصر القديم (الصومعة). وهناك روايات أخرى تقول

بان جماعة من سعيد سكنوا القلية الحمراء و غرسوا بها النخيل فلما جاء سيدي عبد القادر بن

البوطي من دزيوة وحل بالعالية وبأمر ومن الشيخ التيجاني أعطى بدوره لجماعة سعيد أن يرحلوا



عنه ويذهبوا إلى الحجيرة حسب الروايات الشعبية -التي تتضارب أحيانا -ولكنها تجمع على أن جماعة سعيد خرجوا من العالية واستقروا في مكان سمي بالحجيرة لأسباب ودوافع تختلف حولها الروايات ويرجح أن سيدي عبد القادر قد بعث معهم أخاه العلمي يعلم الناس القرآن والفقه وبعد سنوات استوطن محمد بن العلمي الحجيرة وانتقل أباه العلمي إلى فاس لتعليم أولاد الشيخ التجاني القرآن وهذه المصاهرة هي بداية التاريخ الحجيرة والعالية المرتبط أساسا بتاريخ ظهور الشيخ التجاني والطريقة التيجانية التي قام بنشرها في المنطقة السيد: محمد بالمشري السائحي نيابة عن الشيخ التيجاني مؤسس هذه الطريقة.

### 1-3 بداية التشكل :

من المعالم التاريخية التي نعثر عليها في<sup>1</sup> منطقتنا تكشف لنا عن أن المنطقة قديمة التشكل فالعلامات التاريخية الباقية إلى حد الساعة هي تلك (الآبار) في تلك الفلاوات التي يشرب المسافرون منها ويستدلون بها في الطريق، لان المنطقة ظلت خالية من السكان والعمران حيث لا يجد المرء بها دليلا ولا يعثر بها على نقطة ماء، حتى يقطع مسافة طويلة بين وادي ميزاب ووادي ريغ وجبال أولاد نائل وسيدي خالد وورقلة والقرارة فهي تتوسط تلك الأودية، فهي تمثل منطقة عبور لقوافل التجارة كما وصف الرحال المغربي ناصر العياشي في رحلته من (سلجماسة إلى تونس) قبل تشكل الحجيرة وذلك في رحلته في القرن 17م والتي عبر عن ورقلة وتقرت والحجيرة فوصفها قائلا : (( هي صحراء قاحلة لا يسمع فيها إلا صفير الرياح، وهي أرض متنوعة فيها السهل المتصل وفيها الحمادة والجبال ومنها الأرض الحرشة الوعرة وفيها اليم من الرمال والشطوط المالحة )) .. ((الصحراء أرض قاحلة لا يهتدي فيها إلا من مارسها ولا يهيم المرء فيها إلا نفسه ولا ينتصب في شعابها إلا خوافق الرياح ولا يجترئ على قطعها إلا ذو خوف أو جناح بلاد كاد الطعام أن يكون فيها الدواء وهي أرض متنوعة فيها السهل المتصل وفيها الحمادة والجبال ومنها الأرض الحرشة الوعرة ومنها الرمال الكثيفة التي يحار فيها النظر والشطوط المالحة ذات السراب)).

<sup>1</sup> -محمد قويدري، الحجيرة بين أحضان التاريخ .

**4-1 بداية نشوء المنطقة:** من الصعب تحديد بداية نشوء أي منطقة تاريخية، وذلك لعدة أسباب .

- عدم وجود الكتب والوثائق التاريخية.

- عدم وجود المؤرخين عن تلك الحقبة وانعدام التراث الثقافي أو انقراضه بفعل العوامل الطبيعية كالرياح والأمطار وغيرهما أو - العوامل البشرية كالتخريب والحروب الاستعمارية... الخ

- عدم الوعي الثقافي للأجيال اللاحقة وجهلها بقيمة تدوين التاريخ .

وكل هذه الأسباب توفرت في منطقتنا وتاريخها غير أن المتتبع والباحث يلفي بعض العلامات التي تدل على أن سنة 1195 بداية التشكل لمنطقتنا ويعزى ذلك إلى ظهور بعض الشخصيات والعائلات الرعوية من الأعراب والرحل وتتمثل في ظهور الولي الصالح : سيدي محمد السائح صاحب الضريح القائم في بلدة عمر وعائلة بوخلط و(الربط) الذين استعملوا هذا الشيخ في رعي الإبل والمواشي ثم لقبوه (بعطاف الحقات) بعد أن اكتشف لهم من أمره وصلاحه حسب الروايات التي لا تخلو من جزء من الحقيقة مهما كانت خيالية أو أسطورية وحسب حسن الوزان الملقب ب(ليون الأفريقي)صاحب كتاب وصف أفريقيا: قال ((فان عربان الصحراء الأفريقية ينتمون إلى قبائل ثلاث هي : بنو حكيم -بنو هلال- وبنو معقل, وقد تفرع عن حكيم اثبوج سميت "سعيد " حيث استقر اثبوج في المغرب الأقصى وسميت حول البحر الأبيض المتوسط وطرابلس وتونس , انتشر بنو سعيد في الصحراء الكبرى وأصبحوا يتعاملون مع ورقلة وغرداية وتقرت في التجارة ولهم عدد وافر من الماشية خاصة الإبل فقد كانوا ذات بأس وجلد في الشرق والوسط الجزائري ... فقد كان يستعين بها كل من سلاطين بني جلاب في وادي ريغ أو أولاد علاهم في ورجلان ( ورقلة ) من أجل بسط النفوذ وحماية القوافل التجارية من قطاع الطرق ويجزلون لهم العطايا والأموال لهذا .. فسعيد أولاد عمر كانوا ييسطون نفوذهم في منطقة تعد من أهم مناطق العبور ومحور اتصال هام.. هي الحجيرة بين وادي ميزاب ( القرارة ) إلى وادي ريغ ووادي سوف شرقا إلى الزاب ( بسكرة) شمالا إلى ورجلان جنوبا، فهي منطقة شاسعة تتطلب قبيلة ذات قوة كبيرة للسيطرة عليها مما يوحي بالدور الهام لهذه القبيلة وقوتها . وان أغلب الروايات التي تتكلم عن المنطقة إنما تريد الإشارة إلى ذلك القصر فانطلاقا مما جاء في كتاب- ناصر الدين سعيدوني

المسمى (دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر) (... أن القبيلة تتفرع إلى فرعين: أولاد مولات بنواحي تقرت وسعيد عتبة بنواحي انقوسة والفرع الثاني يضم عشيرتين هما: سعيد أولاد عمر المستقرين بتماسين والحجيرة والمخادمة المنتشرين بين ورقلة والرويسات ) .

## 2. الإطار اللساني ( سبب التسمية):1:

أ- سبب التسمية: اختلفت الروايات حول تسمية منطقة الحجيرة بهذا الاسم. ونذكر اهمها

تعددت الروايات حول اصل تسمية منطقة الحجيرة وارجحها الرواية التي تقول ان القصر القديم الذي اقيم على ربوة عالية يلوح في الافق وعلى مسافة بعيدة يظهر للرائي وكأنه حجرة صغيرة وتصغيرا لهذه الكلمة اطلق على هذا القصر. الواقع بشمال الولاية على منطقة الحجيرة.

تعددت الروايات حول أصل تسمية منطقة الحجيرة وارجحها الرواية التي تقول ان القصر القديم الذي اقيم على ربوة عالية يلوح في الأفق وعلى مسافة بعيدة يظهر للرائي وكأنه حجرة صغيرة وتصغيرا لهذه الكلمة اطلق على هذا اسم الحجيرة على هذا القصر الواقع بشمال الولاية على بعد 140 كلم شمال ورقلة و100 كلم جنوب تقرت. سكن هذا الإقليم ومنذ القدم قبيلة سعيد التي اتخذت منذ القرن الثالث عشر ميلادي من الشريط الواقع بين بلدة عمر وتماسين شرقا. والحجيرة والعالية والشقة غربا ممرا للحل والترحال لرعي مواشيتها وابلها ثم عمدت الى الاستقرار مع بداية القرن الثامن عشر على مترفع من الرمال اسست عليه القصر القديم الذي تقاسمته سبعة عروش وهي السراسبية. الربط. البزالمية. العرايز. اولاد لعسى. الحميدات. وزيرارة ولحقت بهم فيما بعد عشيرة الدرايسة.وبالتتبع التاريخي للتنظيم الاداري والذي جاء بناء المرسوم رقم 58-866 المؤرخ في سبتمبر 1958 المتضمن التنظيم البلدي للمقاطعة صحراوية وطبق للمرسوم الوزاري المؤرخ في 20ديسمبر 1958 تم انشاء بلدية سعيد اولاد عمر وعين على رأسها الفرنسي الليوتنون فيدال رونير ومن ذلك الحين عرفت ببلدية سعيد اولاد عمر. واصر والي الواحات انذاك السيد بلونار قرارا تحت رقم 213بتاريخ 23جويلية 1963 بضم بلديتي سعيد اولاد عمر واولاد السائح

<sup>1</sup>- كتاب منطقة ورقلة وتقرت وظواحيها /ع الحميد نجاح ص 171/172طب2003.sag.

في بلدية واحدة سميت الحجيرة تابعة لدائرة تقرت .وبقية على تلك الحال الى غاية التقسيم الاداري سنة 1984م والذي اصبح بموجبه دائرة مستقلة تابعة لولاية ورقلة تضم بلديتي الحجيرة والعالية

**2-1- عن الطالب قويدري محمد** لا يتناطح فيه عنزان في أصل تسمية " الحجيرة " فإنه راجع إلى شكل المدينة القديمة وهو الذي أعطاها تلك التسمية ، إذ كان يحيط بها سور .. فالناظر له يشبه شكلها للحجرة ، وبعد التداول على الألسنة تحول الاسم إلى الحجيرة ، ومنهم من يرجح أصل التسمية الاشتقاق من الحجرة - الصخرة - لان المدينة القديمة تقع على ربوة عالية حيث كانت الأشجار ملتفة حولها (وتزال لحد الآن) ..

الحجيرة اي البلدة القديمة او القصر ، لم يكن اول مكان سكنه العرش وانما الاخير او ما قبل الاخير فمنا خرجت العائلات الى مضاربها اليوم ومنهم من تنقل اكثر من مرة بعد الخروج من القصر ، معروف ان سعيد كانوا اول الامر ككل العرب رحلا اصحاب ظعن ، يطوفون في هذه المنطقة التي اورثون اياها ولم نحافظ عليها ، كان تنقلهم بين واد ريغ وواد مزاب وواد سوف و ورقلة وكانت لهم معاهدات وتحالفات مع كل من امارة تقرت و ورقلة وانقوسة ، من تماسين وحتى اراضي اولاد نايل من الاعلى اخوانهم سعيد اولاد مولاة ، المرارة وجامعة من جهة مسعد مكان اسمه حوض الرتم ، جهة اخرى الشعانية اي جهة ورقلة ، سكن سعيد العالية حاليا واسمها العلية اي الربوة الصغيرة ، لان المكان الذي سكنوه اول مرة ارض مرتفعة عن ما جاورها تشرف على المنخفض الذي به النخيل اليوم ، ثم انتقلوا الى ارض اخرى غير بعيدة حفروا ابار فوجدوا ماءها عذب فسموها عليها ( حواسي طبيين ) على حسب لهجة القوم اي كما نطق نحن اختلافا عن نطق السوافة والزقاوات الذين قالوا عن ابارهم طبييات ، ، وترسخت الاسماء بالزمن والاستعمال ، اما الحجيرة فقد كانت بدايتها بعد الطبيين وذلك عندما اصبح قيادة سعيد في يد التلي وهو كبير السراسبية ، بعد ان انتزع مشيخة العرش وقيادة فرسانه من دومة جد الاجواد اصبح لا يكف عن الغزو وهو من امر اخوه الاصغر لمبارك وابنه عمر بالبقاء في هذه المنطقة و غراسة النخيل اول ما فعلوه حفروا دواميس ثم بنوا غرفة في اعلى الهضبة التي يقع عليها القصر نسميها حجرة وهذا اسمها لانها كانت عبارة عن حجرة ومنها سميت الحجيرة تصغيرا للحجرة ، وحتى زمن قريب كان الناس عندنا يسمون غرفة الضيوف المنفصلة عن الدار بالحجرة ، يكون تقدير بناء القصر بين 1690 الى 1720 ، اما المير فقد سميت على المير وهو جد عائلة بالمير

الذين هم الان بعين البضاء بورقلة فلقد توفي هناك وقبره هناك وحتى اواخر السبعينات كانوا يزورنه احفاده ، لقراف سميت على البرج الذي شيده فرنسا وسكنه اولاد بلعباس بوقفة اول من سكن هناك ، كان احدهم يعمل بالبرج وسكن بجواره ثم التحق به اخوته وتبعهم البزالمية ، وكان جدك الزناتي اول من جوارهم وله معهم قصة مشهورة اذا ارادوا التخلص منه بإبعاده من تلك المنطقة قصة يعرفها الطالب حمالعيد زناتي اسأله هو ايضا لديه من هذه الاخبار الكثير وهو رجل طيب وصديق عزيز وبلغه سلامي ، الدبيديبي ، زيادة هي سميت على الدبدابة ارضها بها دبدابة طويلة وقاسية كما تعلم وليس مثل نخلات سالم او الجهات الاخرى من الحجيرة.

### 3. القرى و الأماكن التي تشكل منطقة الحجيرة :<sup>1</sup>

المنطقة	الاحياء التابعة لها
الحجيرة	المتقدمة اولاد الشيخ . اولاد لعسى.حي الجديد.زرارة.لعزايز. حي حميمدات . الربط .الخراربة اولاد التلي الرحيمات وحي بن الزين حي مشارى وخراربة
لقراف	الراشدي الضبوبة خنافرة بوقفيات محمديات ربابحة زرارة قويدرات شعيبات قطيطات
المير	المير
الدبيديبي :شرفي.غربي	الدبيديبي مهادة تقوات

الجدول2: يمثل القرى و الاماكن التي تشكل منطقة الحجيرة

<sup>1</sup> جدول : يمثل اهم الاحياء التابعة للمنطقة الحجيرة

## أولا : الحجيرة

تعد الحجيرة من أهم المناطق السياحية بولاية تقرت ، لما تزخر من مناظر طبيعية

ونقوش حجرية تدل على قدمها تزخر هذه البلدية على: قصور ، أودية مائية وبساتين وحدائق جميلة ومناظر طبيعية خلابة أهمها: القصر القديم ، ...إلخ.

**1- أهم الأحياء التابعة لمنطقة الحجيرة :** من خلال البحث الميدانية مع كبار قاطني المنطقة مع العايش جريد و. الطالب مسعود شبوبة ومع مسعود منصورى .

### **1-1- المتقدمة : حسب الاخباري ش.م<sup>1</sup>**

أ- أخذت اسمها من شكلها الجغرافي ، وهي عبارة عن ربوة تقدمت أو سارت إلى الأمام حيث دخلت في

أراضي صالحة لغراسة النخيل، كما هو الملاحظ الآن حيث النخيل

يحيط بها شرقا وجنوبا و شمالا أما غربا فهي الطريق، وهي

متقدمة إلى الإمام ومنه أخذت اسمها، سجل الاسم هذا إداريا وسجل

في المحكمة الشرعية بتماسين في 24 جانفي 1890

ب- انه يرجع الى الموقع التي تقع فيه المنطقة في متقدمة البلاد

بحيث ان الخارج من الحجيرة يقول ان ذاهب

الى المقدمة بنزع التاء . والمقصود منه المتقدمة فسميت

عليها. ويقطن بيها كل من شوب شوبة تارش بن عطالله بوقطيط.

كما نجد ان بعض الاحياء بالمنطقة يرجع مصدر وسبب التسمية الى اللقب الذي يلقب بيه الساكنين بهذه

الاحياء : العطيلات . اولاد الشيخ . اولاد الطيب اولاد لعسى رحيمات الربط تقاوات الخرابية فرانة اولاد

بلعشي حمدونات قراردا ..... وغيرهم .

**1-2-حي اولاد الشيخ : سبب التسمية : حسب الاخباري ص.<sup>2</sup>** راجع الى اسم الشهيد العيد بن الشيخ

ويسكنه كل من – بن الشيخ . بوتلي . بلحاج . تلي . رحيم . مشري . عزيزي . نقادي . بالطيب .



صورة 02: تمثل حي المتقدمة والعطيلات و

<sup>1</sup> الاخباري الامام شوبة مسعود. 1978 : 2022/06/15 19:45

<sup>2</sup> الاخباري الاستاذ صلوح كمال 1968 : 2023/05/13 20:00

### 1-3 حي اولاد لعسى :

اصل تسميت : حسب الاخباري <sup>1</sup> ا. حسب ما عمي دراجي احمد .حيث قال اولاد لعسى الى الجد الاول الحسن وتغيرت تدريجيا لغويا الى ان اصبحت لعسى . ويسكنه: خليف . حرصة . لموسخ . رحمانى . حسيني بلعباس . بن فراج الله مشيش . دراجي . جريد . بن ساري . باشي .

### 1-4 حي زرارة :

سبب التسمية: حسب الاخباري <sup>2</sup> ا. ان اسم زرارة مرجعه الى الجد الاول وهو تارقي الاصل زرار . بحيث يقع هذا الحي في وسط المدينة . ويقطن بيه كل من بن ام هاني . قيطون صلوح . ذواي شوب تارش العشي بلخيرى بيرش بن عائد .

### 1-5 حي العزايز :

سبب التسمية : لم نتوصل الى الدلالة الحقيقية

ويقطن به كل من " بن علي . بخالد . مرابطي . مزارى . غريب . نصير . مناصرية . زهمي . دريدي . خويلدي . بن خناثة . غالي . منصورى "

### 1-6 حي حميدات :

سبب التسمية : حسب الاخباري <sup>3</sup> م. خ يعود الى الجد يدعى " حميد " فسميت حميدات

ويقطن به كل من " معبدي . بلمعبي . بن عريف . جريوي . بن طرفة . محادى . زغابى . بلحاجة . غريبي . بريك "

### 1-7 حي الربط : سبب التسمية : لم نتوصل الى دلالات الاسم الحقيقي . ويقطن به كل من " سعداوي

سلخان . دريش . رحمانى . غدايري . بوغرارة . بن دادة . قريدة . بن غباش . طبشي . مسعيد "

### 1-8 حي خرابية ومشارى :

سبب التسمية : حسب الاخباري ك. ص يرجع الى لقب خروبي ومشري وهم نفسهم القاطنين بالحي

<sup>1</sup> الاخباري : احد دراجي 1948 2023/05/18 20:00

<sup>2</sup> زناتي احمد 1927 احد قاطني المنطقة وكبارها 2022/09/18

<sup>3</sup> الاخباري الاستاذ : بوقفة م. خميستي

**9-1- مهادة :** سبب التسمية: حسب الاخباري ك.ص يرجع الى لقب مهدي وبلمهدي . ويقطن به كل من " بن سالم مهدي . بلمهدي . بتقى . رواح " . كما أنها تسمى اداريا : الدبيديبي الشرقي . **الموقع :** تقع جنوب الغربي للحجيرة تبعد بمسافة 04 كلم .

**10-1 حي بن الزين :** سبب التسمية : حسب الاخباري ح.ل<sup>1</sup> يرجع الى ولي صالح سكن الحي بناء قبة للعبادة ومازالت شاهد عند دار بن حوة ويدعى ذلك الولي ابن الزين . ويقطن بيه كل من كل "من بالطيب بن عطالله . الضب بلعشي . حمدون . بوقطيط . العود . رماضنية . بضياف ."

**11-1 حي اولاد التلي :** سبب التسمية : حسب الاخباري ع<sup>2</sup> .ج الى لقب الجد التلي ويقطن به كل من " تلي . رحيم ."

**12-1- الدبيديبي :** سبب التسمية : حسب الاخباري عمي البشير قريدة اطل الله في عمره وحفظه الله من كل مكروه . بان الدبيديبي يرجع تسميته الى ان المنطقة موضوعة على دبداية وان سكانها كانوا يسكنوا الطيبين فقاتل انا ذاهب الى الدبداية وبمرور الزمن تغيير الاسم الى ان اصبح دبيديبي .

**الموقع :** يقع في الجنوب الغربي للحجيرة يبعد بمسافة 06 كلم ويسكنه كل من قريدة سوداني يحياوي بوغرارة بالاطرش..... وغيرهم.

## 2. أهم المعالم الأثرية:

### 1.2- المدينة القديمة لمنطقة الحجيرة :

**سبب التسمية :** حسب الاخباري ب.خ إلى شكل المأذنة المرتفعة. والاثار الموجودة فيها

### التعريف بالقصر القديم الصومعة:

الحجيرة القديمة أو القصر القديم أو الصومعة هو ما بقي من السكن أو العمران الذي كان يشغله السكان طيلة الفترة التاريخية التي سبقت وعاصرت الاستعمار فبقيت شامخة شاهقة على مرتفع من الأرض كأنها تسهر على الحجيرة ترقبها بعين حارسة , والقصر يتربع على هضبة صخرية بمساحة إجمالية تقدر بـ: 22500 م<sup>2</sup> يحده شمالا بساتين النخيل وجنوبا الزاوية التيجانية وشرقا الطريق الوطني رقم 33 ومحلات تجارية وسوق أسبوعية وغربا فضاء رحبا , ويتكون القصر من مسجد قديم تعلوه صومعة

<sup>1</sup> الاخباري عمي لخضر حمدون 2023/06/21 18:00

<sup>2</sup> الاخباري عمي العايش جريد 2021/06/16



يبلغ طولها 22 م بالإضافة إلى البيوت ومساكن للعشيرة حولت وقت الاستعمار إلى مراكز خاصة بالإدارة الفرنسية ودكاكين تتوسطها ساحة للسوق و بها بئر لجلب المياه , وفي الجهة الشمالية الغربية من القصر يوجد ضريح الولي الصالح : سيدي أحمد , كما يحيط بالقصر سور لا زالت بقاياه إلى اليوم وكلها منجزة بالمواد المحلية -- الجبس ،الحجارة والأخشاب-- , حيث لعب القصر دورا استراتيجيا بحكم موقعه على خط اتصال بين ميزاب وواد ريع وسوف وكذا في ملتقى الحمادة الصحراوية بالعرق الشرقي والشط الشرقي أيضا إلا أن عدم الرعاية جعله عرضة للتلف والاندثار بسبب العوامل الطبيعية والأيدي البشرية وكذا هجرة السكان التي أتت على ما بقي.

- سكان القصر أو أصحاب القصر هم قبيلة سعيد أولاد عمر وهي قبيلة رياحية ( من بني رياح ) من بني هلال القبيلة العربية الشهيرة .. وهم فرع من فروع قبيلة سعيد القبالة الكبرى التي انشطرت إلى فروع منها سعيد عتبة بورقلة وسعيد أولاد مولات بتوقرت وجامعة الآن .. هذه القبيلة التي تمركزت في الصحراء الجنوب شرقية بعد القرن 12 م و بعد الهجرة الهلالية الشهيرة إلى منطقة المغرب الإسلامي . إذ استحوذت سعيد أولاد عمر على المجال الغربي لوادي ريغ وأصبح موطنها وموطن ضمن ورعي إبلها وغنمها .. ونقطة انطلاق لرحلاتها نحو التل - الشرقي والغربي .. - كان بناء القصر كذلك لضرورة أمنية إذ كانت سائدة في تلك الفترة الحروب والغزو بين القبائل . بني القصر على ربوة إستراتيجية يتعدى مجال رؤيتها في الجهات الأربع 13 كم . إذ لعبت قبيلة سعيد أولاد عمر دورا محوريا في الأحداث في تلك الفترة خاصة بعد اشتداد الصراع بين سلطنة بني جلاب بوادي ريغ وسلطنة أولاد علاهم بورقلة . خاصة في حماية القوافل التجارية وحماية قوافل الحجيج وغيره ..

2-2- دراسة سياحية إرشادية للقصر : يتربع القصر على مساحة تفوق 22 ألف مربع كان محاطا به سور وبه أربع أبواب .. بابين رئيسيين وهو الباب الغربي والباب الشرقي وبابين فرعين الشمالي والجنوبي . كما تم بناؤه ب مواد محلية كالجبس والحجر المتوفر بكثرة بالمنطقة إضافة إلى جذوع النخل

- ينقسم القصر إلى قسمين رئيسيين قسم شمالي<sup>1</sup> وهو الأقدم في التعمير إذ يتكون من بيوت قديمة جدا تعلوها مقبرة صغيرة فيها ضريح حسب الروايات سيدي محمد حجيرة وهو ولي من البيض سيد شيخ

1- محمد قويدري، الحجيرة بين أحضان التاريخ

سكن لكاز ( مابين العالية والقرارة ) القسم الجنوبي وهو حديث التعمير بعد القرن 18 و 19 ويتكون أساسا من مجموعة بيوت حديثة أكثر من طابقين وكذا محلات تجارية متصلة بالزاوية التجانية - يتوسط القصر السوق وهنا تأثر واضح بالهندسة الرومانية شأنها كشأن بعض المناطق الأثرية الرومانية كتيماقاد وغيرها .. السوق تتصل به طرق فرعية كمخارج , والملاحظ تنوع حجم وشكل البيوت في إشارة واضحة إلى الحالة المادية لمن سكنها فنجد البيوت الصغيرة جدا ذات غرفة أو غرفتين ونجد البيوت الواسعة بأكثر من طابقين . غير أنها لا تخلو من ما يعرف بالدهاليز وكهوف تحفر من اجل احتمال برد الشتاء وقر الصيف . كذلك يوجد ما يعرف بالخابية وهي ما يخزن فيه من قمح وغيرها . الشامور أو المعسلة وهي مكان تخزين التمر . . - من الناحية الجنوبية توجد الزاوية التجانية إذ اعتنق أبناء القبيلة هذه الطريقة بعد ما كانوا على الطريقة القادرية بعد نزول أول شيخ لها وهو سي علال احد أبناء خليفة الطريقة بتماسين سي الحاج علي التماسيني.

- يعلو القصر صومعة يتجاوز طولها 27 م وبأكثر من 71 درجة بنيت نهاية القرن 19 على يد محمد بن الزبير مرابطي المدفون تحتها كانت كبرج مراقبة بالقرب من الصومعة يوجد المسجد الذي شهد آخر جمعة في آخر شهر سبتمبر 1968 إضافة إلى بعض الآبار بالقصر للسقي.

- بدأ هجران القصر بعد 1925 إذ أثرت الزيادة السكانية وكذلك توقيع القبائل المتناحرة بالمنطقة على ميثاق سلم وانتفاء الحاجة الأمنية للبقاء في القصر فخرج السكان و تموقعوا حسب العروش الآن والتي تشكلت على أساسها الأحياء المعروفة الآن . ( دراسة للأستاذ حمزة العشي - أستاذ مادة التاريخ بثنائية الحجيرة -) ووبالرغم من قيمة هذا القصر الصحراوي والدور الذي من الممكن أن يلعبه في نقل تاريخ وأصالة جزء من صحراء الجزائر الشاسعة للأجيال القادمة إلا أن حالة الإنهيار المتقدمة الذي بلغه



الصورة 03: بعض الصور من داخل وخارج



الصورة 04: من داخل الصومعة توضح المواد الأولية

وعدم استفادته من أية عملية للترميم أو إعادة الاعتبار في انتظار تصنيفه فضلا عن عوامل المناخ وتطاير الرمال وقوة الرياح التي يواجهها بحكم طبيعة المنطقة .

### 3- الأودية :

فإن الزائر للمدينة من جهة الغرب يكتشف أنها تزخر بوادي النساء الذي يعد من أقدم الوديان ، ويرجح انه قد جرى قبل نشوء المدينة بعدة قرون وهو ينبع من فوق مصاب (حاسي الدلاعة) ولاية الأغواط ليمر بمدينة بريان ويلتقي مع وادي القرنة والكبش ليصل إلى مدينتنا ويتجاوزها إلى مدينة انقوسة - عندما يكون مصبه قوي .

#### 1- سبب التسمية : حسب الاخباري ب . م. 1 ص

يعود إلى أن الوادي كان مرتعا لبعض القبائل وكانوا يشتغلون في مهنة الرعي والتجار ولذلك كانوا يتركون نسائهم في ذلك الوادي وحين يسألون ؟ يجيبون بأنهم بوادي النساء ,

. ورواية أخرى تقول : تعود تسمية هذا الواد بواد النساء إلى احد الأساطير القديمة، فهي تقول : كانت هناك اثنتين من القبائل المتناحرة، كانت نسوة القبيلتين المتناحرتين تحضر هذه المعارك .. عندما هربت الفرقة المنهزمة وتركت سلاحها، فرحت القبيلة الأخرى بنصرها، وبعدها نزلت نسوة القبيلة



الصورة 05: بعض الصور السحرية لواد نساء

المنهزمة وحملن السلاح و على حين غرة، مما أمكنهن السيطرة وقلب كفة الميزان لصالحهن، ومن وقتها اخذ هذا الاسم تيمنًا بما حصل .

2- **التعريف بيه**: تعتبر الطبيعة ملاذا ومهربا للإنسان من ضجيج وضوضاء الواقع، فالطبيعة مكان هادئ ومريح للأعصاب التي تتبعها قسوة الحياة ومشاغلها الكبيرة والطارئة، فالراحة والهدوء من هذا الأخير هو الاستمتاع في مناظرها الخلابة والتي تكمن روعتها في هدوء المكان وجماله الخلقي ومن بين المناظر والمناطق المتواجدة على سطح الأرض " وادي النسا" وجهة سياجيه وفسحة للتمتع " بهذا النعيم وتلك الحياة .. جمال بلادي يحاكي الخيال "أو القاصد لزيارته لا تفوته متعة لتلك المناظر التي تأخذ بالألباب في وسط الصحراء، وجلسة بين ضفاف الرمال ورائحة ' الشواء والملة - خبز يتم طهيته تحت الحطب - ونكهة الشاي الصحراوي ' والوادي يجري في بعض المواسم فقط وذلك حسب وفرة المياه في اعلي الجبال التي هي منبعه .

### 3. الآبار المائية الحواسي: <sup>1</sup>

#### 1-3 حاسي معمر :

سبب التسمية: حسب الاخباري ع.ج يرجع الى معمر بن دومة .ومن أخرى يقال حفر من قبل الدولة وسمي على حارسه معمر بن دومة .

#### 2-3 حاسي المالح:

سبب التسمية: حسب الاخباري ع.ج يرجع الى شدة ملحة مياه فسمي عنها

#### 3-3 حاسي المخفي :

سبب التسمية: حسب الاخباري ع.ج يرجع الى تخفيها بين شعاب الصحراء فكان مكانه مخفي

#### 4-3 حاسي عين بوسماحة:

سبب التسمية: حسب الاخباري ع.ج لم نتوصل الى تسميته وحفره ذياب بن غانم .

#### 5-3 حاسي الصحن :

سبب التسمية: حسب الاخباري ع.ج يرجع الى موقعه في صحن الارض فكانت مستوية

#### 6-3 حاسي الراشدي :

سبب التسمية: حسب الاخباري ب.م.ص يرجع الى حافره شلغوم محمد الراشدي . يقع في منطقة الارض .

#### 7-3 حاسي الذكارة :

<sup>1</sup> الاخباري عمي العايش جريد عارف بتاريخ الاماكن الصحراوية قطنها منذ القدم 2021/05/12 21:20

سبب التسمية: حسب الاخباري ع.ج<sup>1</sup> يرجع الى وجود عديد من غابات النخيل. ويغلب عنه انواع الذكار

### 3-8 حاسي عرق الدم :

سبب التسمية: حسب الاخباري ع.ج يرجع الى معركة اتت على ارضه فكانت الرمال مسقيا بالدماء، ويرجع أيضا إلى أن المكان شهد معارك كثيرة سالت فيها الدماء، وهذه الحروب كانت في أزمنة من عصور التاريخ قبل تعمير الحجيرة بقرون، حيث أن مملكة بغداد الواقعة بالراشدي شهدت معارك طاحنة مع مملكة قوق، وسبب هزيمة جيش بغداد .

### 4. المحيطات الفلاحية والزراعية :

#### 4-1 الجانب الفلاحي للمدينة – الميزة التي يمتاز بها أبناءها:<sup>2</sup>

إن جميع المهن مهمة وقيمة بحيث لا يمكن الاستغناء عنها، إلا أن مهنة الفلاح لا يمكن تخيل الحياة على الأرض بدونها .. ولأرض الفلاحة كلام وفي " جنات الحجيرة " كلام وقصائد .. لوحة فنية بخربشاتها المتناسقة تجذبك إليها مرغما لتسرح في التحديق إليها.. كصبيحة صيفية حارة تحمل في طياتها نسائم " الشهيلي القبلية " تهب معها بركة الرحمن لتزاور جناتها من الديبديبي والمير والراشدي ، حيث يستهل الفلاح الحجيري موسمه الفلاحي بمغازلة أرضه البكر الحسنة لعقد قرانه عليها، يتحمل من اجلها شمس مايو التي تزاوره يمينا وشمالا بين " أوراق النخيل " والتي تبعث بأشعتها نور الجد والنشاط والعمل.. ومن جنات الحجيرة، ارض الديبديبي فهي ارض متنوعة فيها الرق والحماة الحرشة وفيها اليم من الكتبان التي تجعل من الناظر لها حيرة للجمال الخلقي ، ماؤها يترقرق عذبا صافيا لا ينجسه شيء ، هي ارض كريمة اتصفت بصفات بمن فوقها من بشر ، لا تبخل من قصدها مستنجدا من برائين الفقر ، تراها عند الربيع مليئة بأوراقها ، متباهية بأزهارها، تتمايل ببعض الثمار التي أنتجت، وكأنها تفخر بها، وتنادي أنا من صنع هذه الثمار الشهية، أنظروا إلى إبداع الله في خلقه " أنظروا إلى ثمره إذا أثمر " .. ارض طيبة كريمة جعلت للشباب الكادح الذي أغلقت في وجهه سبل العيش الكريم مسلكا ومنفذا له ، فمن كرمها لم تبخل هذا الشاب من أي نوع من الخضر والفواكه خاصة البطاطا والكوكاو التي برهنت بهما مكانتها في الزراعة وأصبحت تضاهي بهما واد سوف والمنيعه، هذه النتائج المحققة في قطاع الفلاحة هي نتاج جهود مضنية لصغار الفلاحين ومواطنين عاديين، منهم من غامر بكل ما يملك ومنهم من تعثر

<sup>1</sup> نفس تهميش صفحة السابقة ص: 54

<sup>2</sup> محمد قويدري، الحجيرة بين أحضان التاريخ

أكثر من مرة ومنهم من فقد وخسر كل ما يملك بالرغم من كل هذه النجاحات إلا أن هناك تحديات كبرى وعراقيل ليست هينة وسلبيات كبيرة تواجه التجربة الفلاحية في " جنات الحجيرة " التي قصدها أجدادنا عند دخولهم شطر الحجيرة وكانت المهنة التي تمتاز بها رجالها وهي ( غرس النخيل والتجارة بالتمر والخضر وغيرها )

**2-4 محيط قداشي : سبب التسمية:** حسب الإخباري ب.م.خ<sup>1</sup> تعود التسمية ان أصل الكلمة يعود الي اللهجة السوفية .ففي اللغة العربية للسؤال نقول "كم" وما يقابلها بالعامية "قداش" .حيث يوجد حوض شمال الاقراف يسمى "حوض الطرود"<sup>2</sup> يسكنه سواقة أصحاب ترحال عند المرور بمنطقة قداشي يسألون كم بقى من الطريق أي قداش و ثم أطلق عليه قداشي . كما يتمتع هذا المحيط لأفلاحي بالعديد من الهكتارات الفلاحية والزراعية .

**3-4 محيط الدبيديبي : سبب التسمية:** حسب الاخباري ك.ص يرجع الى الموقع الزراعي حيث يتواجد جنوب الدبيديبي . وهو حديث التكوين .

#### 4-4 الزيت والخزانة :

**أولاً: الزيت: سبب التسمية:** حسب الاخباري ع.ج عند تذوق ثمارها تجدها كأنك قمت بخلطها بالدهان وهو آخر وأقصى نقطة حدودية جنوبية مع دائرة أنفوسة، وتاريخيا بين مجالين : مجال سعيد عمر وأولاد سايح ومجال شعانبة بوروبة، ومن ناحية الجغرافيا فهو تمثل إحدى الجيوب المائية العذبة الناتجة عن وادي النساء، تصلح فيها زراعة \* البعلي أو الطلوع.

**ثانياً: الخزانة: سبب التسمية:** حسب الاخباري ع.ج سميت خزانة لاختزان مياه الوادي بها، إذ يروى أن مياه الوادي تظل مختزنة بها لأكثر من 6 أشهر ، والصورة أدناه توضح موقع كل من الزيت.الخزانة.



الصورة 07: توضح موقع الخزانة والزيت

<sup>1</sup> الأستاذ بوقفة محمد خميسي : باحث تاريخي 06/2023

<sup>2</sup> حوض الطرود : اصولو سوفية من مدينة قمار يدعون الطرود سكنو هذه المنطقة فسميت عليهم

## ثانياً: الأقراف :

### 1- التعريف بالمنطقة :

مؤسس القرية هو بلعباس بن بوقفة<sup>1</sup> وجاء التأسيس كما يذكره أبنائه وأحفاده عندما كان يزور أخاه " المازوزي " الذي كان حارسا على البرج الراشدي ومن ثم حط الرحال في (لقراف) من خلال بناء المساكن وغرس النخيل بتركيبة سكان الأقراف ينتمون الى عرشي اولاد السائح واولاد سعيد اولاد عمر . تضم المنطقة العديد من الاحياء الراشدي الضبوبة خنافة اولاد زيد درايصة بوقفيات زرارة محمديات شعيبات ربابحة قطيطات .. وغيرهم . و تعد منقطة الأقراف من أهم المناطق السياحية بمدينة الحجيرة لما تزخر من مناظر طليعية صحراء بعداد او المدينة المنسية وقصرها المسمى قصر الجهالة ونقوش حجرية المتواجدة فيه او رقوبه الجهالة ومحيطات فلاحية قداشي بالاضافة الى الابار المائية حاسي معمر وحاسي المالح وحاسي عرق الدم .... وغيرهم وتعرف المنطقة بغراسة النخيل . الطلوع.

تبعد الأقراف 10 كلم عن الدائرة الام الحجيرة من الجهة الشرقية الشمالية .

2- الموقع الجغرافي: - يحدها شمالا: تقرت - يحدها جنوبا: الزيت.

- يحدها شرقا: بلدة عمر - يحدها غربا: الحجيرة

3- سبب التسمية : حسب الاخباريون تعددت التسميات وهذا ماجاء بيه كل من عمي محمد الصالح بلكل و عمي الزاوي زناتي وجدي احمد زناتي و محمد الحبيب زناتي كما لاننسى فضل امامنا الحاج جموعي خنفر رحمه الله وابنه طالب صالح اطل الله في عمرهم جميعا .ونذكر اهمها :

3-1 باسم بظفر القط :سبب التسمية : حسب الاخباري ب.م<sup>2</sup>ص ويرجع اصل هذه الكلمة الى نوع من انواع النخيل المتواجد حاليا بتقرت بكثرة . كانت هذه النخلة في وسط المنطقة والمعروف اهل البادية مشهورين بالترحال . عند معرفة هذه النخلة تجمعت عليها السكنات الى الان .و توجد في متقدمة البلدة .و عندما عرفوا نوع النخلة سميت بيه المنطقة .

3-2 دقلة الغربى :سبب سميت : حسب الاخباري ب.م.ص نجد هنا مرجعين اثنين اصل التسمية

1- مرجعه الى انه يوجد رجل يلقب بغريب هو من غرس هذه الدقلة .فسميت على لقبه غريب

<sup>1</sup> العباس بوقفة : هو الجد الاول الذي نبع منه لقب بوقفة

<sup>2</sup> الاخباري : بلكل محمد الصالح ابن الأقراف عارف بتاريخ المنطقة خلال 1952 في 21:30 2021/06/13

2- يقال ان هناك واد مياه جارية وكان بجانبه عش من نخيل المتلاصقة . وكان يسكنه الطيور نوع الغراب . عند مجي اهل المنطقة الى الواد تطير الغربان . من عش الدقلة فسميت دقلة الاغرباء .

3-3 الأقراف "LAGRAF" : سبب سميت : حسب الاخباري ب.م.ص وهنا يرجع اسمه الى كلمة تليغراف لوجود البرج الخاص بالاتصالات بين البراج المجاورة برج الخالديات و برج ..... والذي شيده العميد Pujat في حدود سنة 1894 ،ويقول المتحدث محمد الصالح بلكل ان صاحب مشروع البناء هو جد خنافر الحاج مسعود والذي بنائه جدنا الحاج علي رحمهم الله جميعا . ومازالت آثاره شاهدة لحد الساعة عليه وبقي على مهنته ، حيث تستغله اتصالات الجزائر اليوم في إرسال خطوط الهواتف الأرضية والانترنت . ومن سميت بلقراف من كلمة قراف أي خطر .

#### 4. الأحياء والمناطق التابعة لها:

1.4 الراشدي: سبب التسمية : حسب الاخباري ب.م.ص يرجع الى حافر بئر الراشدي وهو شلغوم محمد الراشدي الذي أتى المنطقة من العالية وحفر البئر وسكن أهل المنطقة بجوار ذلك البئر وكان شلغوم محمد الراشدي حارس البرج .

الموقع : يقع الراشدي شمال الاقراف ويبعد حوالي 02كلم وعن الحجيرة 12كلم يسكنه اولاد السايح وبعض اولاد سعيد . بلعباس كاوجة صندالي بلكل مكاي بن سليمان بلعربي الضب ..... وغيرهم .

1-2- كما نجد أن بعض الأحياء بالمنطقة يرجع مصدر وسبب التسمية الى اللقب الذي يلقب بيه الساكنين بهذه الأحياء : الضبوبا بنسبة للقب الضب . بوقفيات محمديات ..... وغيرهم .

خنافرا سميت على لقب الجد خنفر بن حوة وسميت كذلك لقطوطة .

قطايطات سميت على لقب بوقطيط .

زرارة : سميت حسب الاخباري ز.م.ح نسبة الى الجد الأول زرار ، وتضم كل من زناتي وشبوب .

#### 5- المعالم الأثرية :

##### 1-5- قصر بغداد: "المدينة المنسية"<sup>1</sup>

قد يتساءل الكثير عن هذا الكنز المنسي في جوف الصحراء الراشدية، هذه الكنز الذي عملت يد الطبيعة والإنسان على تخريبه، فرياح الصحراء الحارة ومياه الأمطار الشتوية قد جعلته ركاما من الأحجار، كما

<sup>1</sup> محمد قويدري، الحجيرة بين أحضان التاريخ



أن هجرة الأهالي لهذه النصب العظيم برواية (دار ما تخلي بغداد) جعلتها خاوية على عروشها، حيث يقع قصر بغداد شمال الراشدي على بعد 05 كلم تقريبا تحيط بها الأشجار من كل الجهات حيث به أطول شجرة تقع في شجرة الصنوبر (مطلية بالأبيض) يبلغ طولها حوالي 15 م . بغداد راية تاريخية لم يعرف لها مثيل فهي عبارة عن أراضي صالحة للزراعة كانت تستغلها قبائل سكنت بغداد، إلا أن الاستعمار وأفعاله الشنيعة جمعها وبعده، يبقى أطلال قصر بغداد منطقة خصبة للدراسة التاريخية بحاجة إلى رجال لهذا المجال.

### سبب التسمية : حسب الاخباري ب.م.ص ترجع الى روايتين

1- أن هناك ولي صالح بعث بجيشه الى نشر الدين والفتوحات وقال لهم الوجهة العراق .بغداد فتعجبوا منه وساروا من تماسين مارين حتى وصلوا صحراء الأقراف المنطقة الاثرية ويسكنها اناس على جهالة .اقيمت معركة على صحاء عرق الدم بينهم وجيش الولي . وتمت محاربتهم الى ان هجروا المنطقة وسافروا الى أنقوسة.

2-الى جنة صحراءه الخضراء يقال ان عرجون العنب من كبر حجمه يعادل على الجمال .اي يحمل واحد من طرف و الاخر من الطرف الآخر .

### 5-2- راقوبة - الربوة - الجهالة :

هذا المعلم التاريخي الذي لم يلق أدنى اهتمام - بل إن بعض من أبناء المنطقة لا يعرفه ولا يسمع به - وان كان الأمر يقتضي نفضا للغبار عليه وبحثا في تاريخه، فهو عبارة عن ربوة عالية تظهر فيها بنايات يعود بناؤها إلى زمن مضي وقرون خلت إذ هي مبنية بطريقة عشوائية، ويوجد في أعلى قمته بئر عميق جدا يصل إلى أسفلها، تقع هذه الربوة شمال شرق الراشدي بلدية الحجيرة، ويعود أصل التسمية إلى أن الذين كانوا يسكنوها ذوي بنية قوية ويقومون بأعمال همجية ولذلك أطلق عليها تسمية "الجاهلين". يصل ارتفاع هذه القمة إلى 12 م تقريبا ولكن بالرغم من المؤثرات الطبيعية والأرض التي فيها إلا أنها بقيت خالدة مع الزمن تنقل أحداثا لأجيال لاحقة..

### سبب التسمية : حسب الاخباري ب.م.ص ترجع الى روايتين .

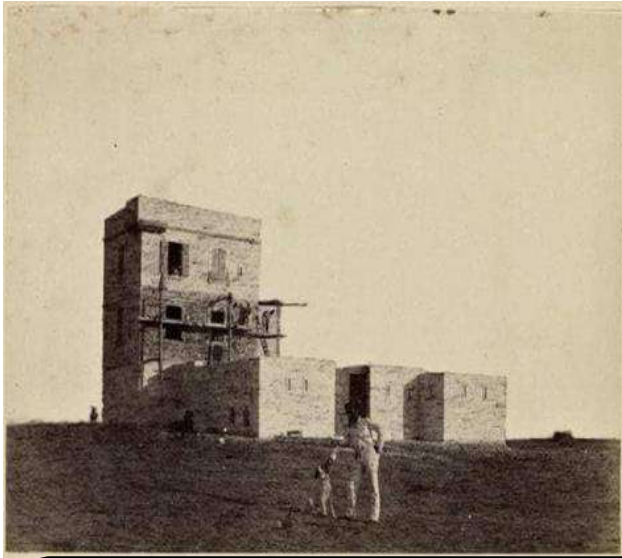
الراقوبة الواضحة في الصورة التي يعلوها منزل بناءه و يسكنه اناس من العصر السابق ضخام الاجسام واثار الاصابع ظاهرة على النقوش وفي البناء.ومن هنا سميت راقوبة الجهالة عكس الاولى

على انهم اناس عاديين لكن جاهلين بالدين والشريعة الاسلامية فاطلقت عليهم الجهالة



**4-5- البرج:** سبب التسمية: الاخباري ب.م.ص ترجع الى أصل البرج الذي هو على شكل ربوة او جبل ويطلق اسم البرج على المكان العالي .

الموقع والتعريف بيه : ربوة عالية استغلها الاستعمار وجعل على قمته بناية لمشاهدة المناطق الأخرى والقبائل المجاورة، يقع هذا البرج شرق الراشدي - والذي شيده العميد Pujat في حدود سنة 1894 ، ويمكن رؤية هذا



الصورة 10: المرفقة لبرج الراشدي في حوالي 1894

مع القائد بوجا

البرج على مسافة تتجاوز 30 كلم ويبلغ طوله حوالي 7

**5-5 برج الخالديات :**

سبب التسمية: نسبة إلى عرش الخالديات وهو من اعراش الشعانبة . احد أبراج الاتصال التي أقامها الاستعمار الفرنسي في فترة نهاية القرن التاسع عشر وتم تشييده سنة 1890 وقد تزامن بناؤه مع برج الراشدي ،حيث يعد نقاط الاتصال بين البرجين ، يقع حوالي 40 كلم جنوب الحجيرة في مجال يسمى تيميدونت بجوار حاسي الخفيف .

**5-6- قبة سيدي العيد لخضر :** سبب التسمية: حسب الاخباري ب.م.ص يعود الى الولي الصالح سيدي العيد لخضر . وهي عبارة عن طرفاية كان يتظلل تحتها ..

### ثالثا : المير

1- **التعريف بها:** قرية من الحجيرة ،تبعد عن مركزها بحوالي 3 كيلومترات .. سكانها يعود أصلهم إلى المغير حيث ينتمون إلى عرش الدرائسة ,, تعود تسمية المنطقة إلى رجل من عرش الشعابنة كان مارا بالمنطقة حيث وافته المنية هناك ودفن فيها،ولا يزال قبره هناك وأحفاده يقومون الواجب لزيارته وقراءة الفاتحة على روحه .. والمير نسبة إلى عائلة الشخص المتوفى "بلمير " تحمل هذه المنطقة بين طيات سطح أراضيها رملية وكثبان كثيرة، خيرات عظيمة لأراضيها الخصبة والتي تم استغلالها في الآونة الأخيرة، ومن الفلاحة وخصبة الأراضي إلى كنز " البحيرة " .. والتي تعتبر معلما آخر سياحيا مدفونا لم يلقى الاهتمام والرعاية اللازمة لهاته الخيرات العظيمة، قطرها 20 متر وذات عمق يطول إلى 150 متر , ومحيطها حوالي 63 متر ،يتسع هذا الكنز بمساحة قدرها 315 متر مربع تقريبا حسب التحاليل المقامة بأن مياه مالحة .

2- **سبب التسمية :** حسب الاخباري :محمد الصالح بلكل يروي لنا السبب يعود أصل تسمية قرية المير بهذا الاسم الى حادثة شهيرة تعود مجرياتها الى ما يلي يروي لنا ان هناك رجل شعبني الأصل من بلدة عين البيضاء بورقلة يسمى بالمير وانه هناك رجل الشعبني يسمى بن عمران من أصول واد سوف ويعرف عنه انه فارس بارود قوي القامة يفلا ويسرح في صحراء عقله عمله أولاد مبروكة ثمن شمال مطماط حيث ذكر له أنها توجد امرأه ثريه في منطقة المنيعه ذات أموال وابن فعزم ان يذهب لها ويسوق عنها هذه الإبل فذهب هو وخدمه الى المناعه فلما رأته تلك المرأة طلبت من اولادها ان لا يخرج إليه خشية من القتال وان تخسر احد اولادها وهذا لا يعوض لها ولا ينفع فخرجت له تلك المراه وقدمت له طبق من تمر وحليب فأجاب ذلك الرجل بن عمران أن من شيم الرجال عند الضيافه يمنع عليهم الغدر فلم يأكل و اجابها بانه عازم بالذهاب بهذه الإبل قوه والتي كان مقدارها 400 راس من الابل وسارع بهم هو وخدمة سالكا الصحراء عبر حواسي الحجيرة الطيبين وواد النساء فلما وصل إلى قرية المير ذهبت تلك المرأة الى عين البيضاء اش عامل بالمير ولد بنت الزيغم كان ذو نسب مع ابن عمران الذي زوجه بنتين إلى اولادهم. لعله يرجع ويؤثر على بن عمران في عملية ابن تلك المرأة وخرج بالمير مع بعض افراد عمومته ذاهبا الى بن عمران لكن الفاجعة أن بن عمران كان له كره كبير ل لي بلمير تعود إلى حادثة مقتل جده على يديهم. تتبع بالمير أثر سير وخطا بن عمران والإبل حتى وصل إليه .

اقدم بلمير الى من عمران و طلب من هو ارجاع الابل والاكتفاء بثلاثه او اربعة خشية الفتنة والقتال بين الطرفين فنظر بن عمران مفكر بينه وبين نفس واجب ان كنت حقا تريد ارجاع الابل لأتيت بمفردها لا بالقوة وأفراد عمك فأخذته العزة بالنفس وقال يقال عني قد أصابني الذل والخوف والجبن وطلب منه الرجوع الى بيته وارجاع أفراد عمومته شريطة اللحاق بمفرده الى صحراء عقله اولاد مبروك وسوف اسلم الى جميع الابل و بالتراضي فرجع المير الى الوفد المتكون من شعبه المنيعه ورجال المير من عين البيضاء و اخبرهم بلمير بالخبر فأجابوه انه ان ذهب الى تلك الصحراء فإنه وصل الى ابنائه وتخلص من الخطر ولا يسلمهم الإبل وطلبوا من بلمير الرجوع واخباره بان ياخذ حصته المراد اخذها وتسليمهم البقية هنا فرجع بالمير الى بن عمران وكان وقت مظلم بعد المغرب تتبادل أطراف الحديث وكان مع بلمير رجل قصير وراءه صوب طلقة من بندقية صيد فكان بن عمران على يقضاء وأدرك لانه صديقه بالمير هو من تلك الطلقة فأخذ بن عمران سلاح و اطلق على بلمير النار وطرحة قتيلا. ولما أدرك بن العمران بأنه قتل صديقه بلمير هرب بن عمران ودفن بالميل في تلك المنطقة وسميت المير وجاء أفراد من عين البيضاء بلمير أن يبني قبة على ضريح المير ولم يتقبلو جماعة المير الفعل .

### 3- الأحياء التابعة لها :

3-1 **حي برقيات : سبب التسمية : حسب الاخباري م.ب<sup>1</sup> يرجع الى لقب الكبير في الحي برقي .ويقطن فيه " قريدة. برقي بلكاملة. قريدة. قيدوس ."**

3-2 **حي دميبي : سبب التسمية : حسب الاخباري م.ب الى لقب دميبي ويقطن فيه " دميبي .شوقر . خلافي .مداح ."**

3-3 **حي بوجمعة : سبب التسمية : حسب الاخباري م.ب الى لقب بوجمعة وهم انفسهم ساكنيه .**

### 4. أهم المعالم الأثرية :

**بحيرة المير** سبب التسمية : حسب الاخباري م.ب.ب يرجع الى الموقع التي تتواجد بيه . تقع بحيرة المير التي يرجع تاريخها الى القرون الأولى من القرن السابقه روى لي ان هناك رجل بتاريخ 1914 يسمى الحاج الساسي وهي عباره عن حفرة كبيرة ممتلئة بالماء والحال الطين ولا يسكنها السكان لانها خطيره حيث ان البعير عندما يشرب منها تبتلعه او حال البحيره وبعد 24 ساعه ينتفخ ويطفو الى الاعلى.

<sup>1</sup> الاخباري ميلود بالرقي 1978 في 2023/05/25 22:15

### رابعاً : العالفة



الصورة 11: تمثل صور لمعلم تاريخي

بعد المحادثة مع اخباري وكبار المشايخ في العالفة الذين لم يخلوا لي باي معلومة ونذكر منهم الشيخ عوفي محمد الحافظ الاستاذ موهوبي التجاني حمايمي البشير الطاهر بن التواتي عبد الحليم .

**1التعريف بالمنطقة :** العالفة وهي من أهم بلديات ولاية ورقلة الجزائرية تاريخيا بحيث شاركة في الثورة ب182 مجاهد واستشهد حوالي 32 شهيد. عدد سكانها حوالي 12000 نسمة، ومساحتها حوالي 5000 كيلومتر مربع وهي أكبر بلديات الولاية ويحدها شرقا دائرة الحجيرة وغربا ولاية غرداية وشمالا دائرة تقرت وولاية الجلفة وجنوبا تحدها الولاية. وهي بلدية فلاحية بها حوالي 11500 نخلة أو يزيد، أهم منتجاتها النعناع والتمر بمختلف أنواعه، ويعتمد بعض سكانها على الرعي (الجمال والأغنام).

وبها معلم تاريخي هام ولكن البلدية غير مهتمة بهذا [بحاجة لمصدر] وبها مناظر طبيعية خلابة. بلدية العالفة بلدية رعوية من البلديات التابعة لولاية ورقلة منبثقة عن التقسيم الإداري الأخير سنة: 1984، تبعد عن مقر الولاية ب 100 كلم وعن مقر الدائرة الحجيرة ب 15 كلم وعن الجزائر العاصمة ب 700 كلم، مساحتها الإجمالية 6588 كلم مربع، يحدها شرقا الحجيرة وتقرت وولاية الوادي، وغربا ولاية غرداية، وشمالا ولاية الجلفة والوادي، وجنوبا ولاية ورقلة، تمتاز بالمناخ الصحراوي الحار والجاف، تعاني من ندرة الأمطار، ولا يتساقط بها إلا حوالي 20 ملم سنويا، بها أنواع من الرياح تلازمها تقريبا طول كل فصول السنة تتسبب في إتلاف المزروعات ومرض ال بوفروة الذي يصيب محاصيل التمور، يعتمد سكانها في معيشتهم على تربية الإبل والأغنام وتربية الدواجن كالدجاج والحمام والأرانب،

ومنتوج التمور من غرس ذات النوع العالي الجودة، وعلى منتوج النعناع والذي كان ينتج بكميات كبيرة تغطي حاجيات معظم ولايات الوطن، وعلى عائدات النقل بالحيوانات والتجارة، يتبع هذه البلدية قرى

صغيرة وهي قرية الطيبين والتي تبعد عن مقر البلدية بحوالي 6 كلم، وقرية الشقة التي تبعد عنها ب  
بحوالي 38 كلم، بهذه البلدية مؤسسة تربوية ثانوية واحدة وإكالميتين، واحدة منهما ب الطيبين، وثمانية  
مدارس ابتدائية، اثنان منها ب الطيبين وواحدة ب الشقة، ويوجد بالبلدية عيادة متعددة الخدمات وثلاثة  
وحدات صحية بكل من حي الدبابة والطيبين والشقة، كما يوجد أيضا دار للشباب بمقر البلدية وملعب  
بلدي ومركزين ثقافيين بكل من الطيبين والشقة بالإضافة إلى وكالة بريد ومكتبين بريديين بالقرى  
التابعة، تتربع البلدية على تسعة مساجد، أربعة منها تقام فيها صلاة الجمعة منها اثنان بمقر البلدية  
والباقي بالقرى التابعة بالإضافة إلى بعض المدارس القرآنية، يوجد ثلاثة مقابر بالبلدية، ويوجد بمقبرة  
مقر البلدية ضريحا الوليين الصالحين سيدي عبد القادر البوطي وابن أخيه سيدي محمد بلعلمي يزاران  
طوال أيام السنة للتبرك والاستشفاء والسياحة، كما توجد أيضا بمقبرة الطيبين الولي الصالح سيدي العيد  
الأخضر الطيار، وتوجد زاوية سيدي الصغير بلعلمي العريقة والقديمة قدم نشأة البلدة وحاليا لها فرعين  
الأول يديره السيد أحمد بالعلمي المبني العتيق، والثاني والمبني الجديد يديره السيد الهاشمي بلعلمي وبه  
مسجد تقام به صلاة الجمعة ومدرسة قرآنية يؤمها الطلبة والمريدين من كل فج عميق، يزور هذه الزاوية  
في خريف كل سنة أربعة آلاف زائر من مريدي الزاوية ومحبيها من العهد القديم إلى اليوم ويقام  
بالمناسبة احتفال كبير به أنشطة ثقافية ورياضية وفلكلورية، بالبلدية مناجم للحجر الجيري والجبسي  
والحصى والطبشوري والملح، والملح الحي، كما توجد عدة آبار للري قديمة وحديثة متناثرة هنا وهناك،  
ومدن أثرية مثل طزيرة ولكاز، ويحيط بالبلدية كثبان رملية ساحرة وجميلة بها حجارة وردية، سكان  
بلدية العالية هم من الفتايت وأولاد السايح نسبة إلى الولي الصالح سيدي محمد السايح الذين يشكلون  
الغالبية العظمى للسكان بمن فيهم المتواجدين بمختلف الولايات والمدن الجزائرية

عدد سكانها حاليا حسب احصاء سنة: 2008م 8303 نسمة ومساحتها الاجمالية: 6589 كلم مربع هي  
بلدية رعوية فلاحية يعتمد أهلها في معيشتهم على انتاج التمور والنعناع وتربية الماشية والابل والتجارة  
والوظيفة أغلب سكانها أولاد محمد السايح المنحدر أصلا من الساقية الحمراء بالمغرب الشريف الأصل  
نسبا إلى فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها والباقي أحباب أولاد السايح دوما معهم في الحل  
والترحال من منطقة إلى منطقة أخرى .



الصورة 12: الموقع الجغرافي لبلدية العالية

## 2. الموقع الجغرافي : تقع شمال الولاية يحدها

ومن شرقا: بلديات الحجيرة -تماسين –

النزلة- تقرت - مقارين-

ومن الغرب :ولاية غرداية .

ومن الجنوب: بلدية أنقوسة.

ومن الشمال: ولايتي الوادي والجلفة

## 3. الإطار اللساني ( سبب التسمية):

3- سبب اسم العالية :

3-1 سبب التسمية : حسب الاخباري بن التواتي ان سبب التسمية يرجع الى توفر ثلاث صفات :

1. نسب اهل اولاد السائح الى العائلة الشريفة .

2. الحديث الصحيح : اشرف الارض أعلاها .

3. الموقع الجغرافي حيث نراها من بعيد فوق دبدابة عالية .

وبتوفر هذه الصفات سميت العالية باسمها هذا.

## 3-2 اسم العقلة الحمراء

سبب التسمية: حسب الاخباري ب.ت. يرجع نسبة الى لون التربة بالون الاحمر . اما العقلة فترجع

التسمية الى عقال الابل وهي الحبال التي تربط بينها الابل لحبسها عن الحركة والمشي .

4. القرى والأماكن التي تشكل منطقة العالية :

المنطقة	الاحياء التابعة لها
العالية	الدبابية - الجديد - اولاد خليف - سيدي خليفة قادري -
الطيبين	سيدي العيد الاخضر - سيدي محمد سائح - حي البريد - حي المجاهدين
الشقة	الحي الكبير الشقة . دزيوة . لكاز . الكدسي

الجدول 3: : القرى والأماكن التي تشكل منطقة العالية وضواحيها

4-1- العالية:

تعد العالية من أهم المناطق السياحية بمنطقة الحجيرة ، لما تزخر من مناظر طبيعية

ونقوش حجرية تدل على قدمها وعراقة تاريخها ما تزخر هذه البلدية على: قصور، أودية مائية وبساتين وحدائق جميلة ومناظر طبيعية خلابة أهمها: القبة ومسجد الزاوية ، ،...إلخ.

-الاحياء التابعة لها :

1- الدبابية : سبب التسمية: حسب الاخباري ع. ع اللطيف يرجع الى شكل الارض المرتفع على شكل هضبة دبداية ويقطن بيه رباريب.

2- الحي الجديد : سبب التسمية: حسب الاخباري ع. ع اللطيف الى طبيعة السكنات المتواجدة الجديدة فسميت بالحي الجديد. ويقطن بيه اولاد سيد مبارك جلاخ . بلبقره . طفحي . عوفي .

3- حي اولاد خليف : سبب التسمية: حسب الاخباري بن التواتي الى لقب خليف ويسكنه حمزي طفحي. كيوص بن حدة . بلعالم .

4- حي سيدي خليفة القادري : سبب التسمية حسب الاخباري بن التواتي يرجع الى ذلك الامام والمعلم القراني سيدي خليفة . كما سمي عليه كذلك المسجد المتواجد بالحي . ويقطن فيه كل من : تجيني . جلاخ . عبيدلي . وذان . جواحي . حمايمي





5. أهم المعالم التاريخية :

1.5- القصر القديم

1- قبة سيدي اللقاني: سميت حسب الاخباري الاستاذ م.ت للولي الصالح سيدي اللقاني  
\* المقصلة . \* دار علوي \* الدواميس

6. أهم الأماكن الأثرية :

6-1 لبرق : سبب التسمية حسب الاخباري م.ت لوجود الأحجار التي تستعمل لبرد الصوف لتبييض الصوف. وسمي لبرق لشدة التبريق

الموقع: 80 كلم عن العالية في الصحراء الشمالية في حدود المرارة .

6-2 تالة سبب التسمية : حسب الاخباري م.ت لوجود الأحجار التي تتلاءم من شدة البياض . تقع تالة في العالية .

7. الآبار والبحيرات:

1.7 حاسي الحاج احمد : سبب التسمية: حسب الاخباري ج.ع يرجع حافره الحاج احمد بن احمد .

الموقع : يبعد عن العالية ب 45 كلم بجانب الطريق المؤدي الى العالية . غرب العالية .

7. 2 حاسي الدولة : سبب التسمية حسب الاخباري ج.ع يرجع ان الدولة قامت بحفر ابيار

7. 3 حاسي رمادة : لم نتوصل الى سبب التسمية حسب الاخباري ج.ع ويقع شمال حاسي العريفجي ب 05 كلم وعن العالية ب 10 كلم.

7. 4 حاسي المورغي : سبب التسمية حسب الاخباري ج.ع يرجع حافره المورغي بن حبارة يقع شمال العالية ويبعد عنها ب 43 كلم .

7. 5 حاسي المقبح : سبب التسمية حسب الاخباري ج.ع الى المستعمر وتحول اسمه الى اسم منطقة الكدسي اين يتواجد البئر .

7. 6 العريش : يقع في الجهة الغربية للعالية ويبعد عنها ب 35 كلم . غرست في العريش بذور الدرين والتي اتي بيها ذياب ابن غانم الى ارض الوطن ليبيا

7.7 بحيرة زهرة : سميت حسب الاخباري ب.م.ص العين الظهراوية نسبة الموقع في الجهة الغربية وتعد منتجع سياحي ولكن أغلقت .

8.7. حوض المقتلة: سبب التسمية حسب الاخباري ج.ع نسبة إلى شدة القتل الذي حدث فيها وهو مكان يقع إلى 20 كلم من العالية إلى القرارة، يعود الاسم إلى قضية القتل الكبيرة والتي حصلت فيه وهي محاولة إحدى القبائل غزو واحتلال قصر سعيد عمر مستغلين خروج رجال القبيلة، حيث مكثوا غير بعيد وتم كشفهم من قبل احد رجال القبيلة الذي كان عائدا صدفة في إحدى القوافل، فأعلن اللطيمة ( على منوال غزوة بدر اللطيمة اللطيمة ياقوم ) فأعلن النفير وأرسلوا إلى الرجال وتحالفوا مع جيرانهم أولاد السائح ، فهجموا عليهم ليلا، ولا يزال إلى اليوم

آثار الحرب في تلك الهضاب من بارود .. تعتبر هذه القصة من تاريخنا، من اجل التآلف ومحي الخصام، تعود الوقائع تقريبا إلى نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر ..

### خامسا: الطيبين

للطيبين رجال واعلام فحل يحملون ذاكرة تاريخية شاهدة اذ يروي الاخباريون :عمي محمود بجرة والاستاذ عبد الحميد. و معمر رومان  
تبعد بمسافة 07 كلم عن الدائرة الام الحجيرة وكذا 07 كلم عن البلدية العالية .

#### 1- الموقع الجغرافي:

1- يحدها من الناحية الشمالية العالية. 2- يحدها من الناحية الجنوبية انقوسة

3- يحدها من الناحية الشرقية الحجيرة 4- يحدها من الناحية الغربية حوض حاسي الطيب

2- سبب التسمية : حسب الاخباري م.ب يرجع الى الآبار ذات الماء الحلو والعذب .ولكثرت طيبه.  
سميت الطيبين .

3- اهم الأحياء التابعة لها :

1.3 حي سيدي العيد الاخضر : سبب التسمية حسب الاخباري م<sup>1</sup>.ر يرجع الى الولي الصالح سيدي  
العيد الاخضر ويقطن فيه كل من بن علية .قوادري .

2.3 حي سيدي محمد السايح : سبب التسمية : حسب الاخباري م.ر ويرجع الى وفاة الوالي الصالح  
سيدي محمد السايح حيث اتو بيه على ناقته وبعد الافراغ من الدفن اطلقت الناقه الى ان توقفت في هذا  
المكان فسمي عليه ، ويسكنه كل من : سويلم عجيلات.فقير .نعامي زوبيري .قوادري .بلحارث .

4.3 حي المجاهدين : سبب التسمية : حسب الاخباري م.ر يرجع الى توجد اربع اواكث من المجاهدين  
خدمو الثورة التحريره وبقو على قيد الحياة سكنو الحي فسمي عليهم ويقطن فيه كل من : بن الضب  
.عويسات . بجرة

4- أهم المعالم والأماكن الأثرية

التوميات : سبب التسمية: حسب الاخباري م.ب الى وجود جبالين متقابلين ومتساويين ومنه سميت بيه.

<sup>1</sup> الاخباري معمر رومان 1985. 22:20 2023/05/28.

## سادسا: الشقة

تقع شمال العالية وتبعد عنها ب 30 وعن 44 كلم الحجيرة كلم

1. **الموقع الجغرافي** : يحدها شمالا دزيوة و جنوبا العالية و شرقا العالية و غربا قطارة و لاية الشقة. تزخر منطقة الشقة بالعديد من المناطق الفلاحية والزراعية . و غراسة النخيل.
2. **الشقة : سبب التسمية** : حسب الاخباري قادري م<sup>1</sup>. **الحافظ** يرجع الى رواية تمثلت في : ان ساكنيها كانوا في تقرت يرتحلون عند الحر الى المناطق الباردة الجلفة ومسعد . يمر على طريق منطقة الشقة حاليا مشينا على الارجال والجمال والبغال . ففي تلك وقع بغل في شق مفتوح من الارض لم ينتبه اليه فكسرت رجله . تركوه واكملو سيرهم . وبعد عدة شهور رجع والى الديار وفي تلك منطقة وجدو البغل حي فتعجبو لوجوده حي وبعد البحث وجدو شق كبير كان يسلكه البغل الى الاسفل لشرب الماء . ومن ثم اكتشفو مصدر الماء وسكنو فيها وسميت الشقة نسبة الشق الكبير في الارض .
- 2- **شقة الفتايت** : سبب تسمية : حسب الاخباري ق.م.ح الى عرش ساكنيها فتيايت .

### **من أهم الأحياء والأماكن التابعة للمنطقة :**

**الأحياء** : الشقة عبارة عن حي واحد وكبير سمي حي الشقة سكن فيه كل من قادري . مسعودي . بن ققة . كسكس .

### **الأماكن والمناطق :**

**مسجد الصومعة العتيق** : يرجع بنائه الى الهندسة العثمانية .

### **1.4 دزيوة سبب التسمية يرجع الى حادثة رواه حسب الاخباري عمي محمود بجرة**

**نشأة دزيوة<sup>2</sup>** : توجد دزيوة بين تقرت ومسعد على مسافة 60 كيلو متر من تقرت والعالية على مسافة 80 كيلو متر وهي منطقة تابعة الى العاليه حاليا تقع شمال غرب العالم تعتبر المنطقة الرابعة بعد العطف و بلدة عمر القرارة المكان الذي استغرق فيه أولاد سيدي محمد سايح اما ما يخص أصل اشتقاق التسمية يرجع الي مايلي : أنجب سيدي محمد السايح<sup>3</sup> كل من سيدي محمد وعلي النوري المدفون مع ابيه سيدي

<sup>1</sup> الاخباري قادري عبد اللطيف احد فاطني منطقة الشقة 2023/05/26 22:15

<sup>2</sup> محمد قويدري، الحجيرة بين أحضان التاريخ

<sup>3</sup> سيدي محمد السائح ولي صالح

محمد السايح بالطيبات وهنا اصبح سيدي محمد بن محمد السايح وحده وهاته رحل من الطيبات لأنها لم تكن موطنه وعليه البحث عن مكان اخر ليعمر فيه . وفعلا لما توفي ابيه و اخيه قام بدفنه ورحل الى الوجهة التي اوصاه اياها حيث خرج سيدي محمد بن محمد سايح هو ومجموعة أهله وخدمه حاشيه ولما سلك الصحراء بلغ من هو التعب حقه مكث . طلب من أهله أن يحط الرحال هنا في الصباح عند تناوله التاي سمع الخادمه بربرية ليست بالعربية تقول لمن ريوه تحت دزيوة وكررتها عدة مرات فقال سيدي محمد بن محمد ماذا هي قائله فقالوا له انها تقول عندما كانت نايمه وراسها على القصعة سمعت أي صوت ما يجري تحت القصعة فماذاها ماذا قلت يا بنيتي فقالت له ما سمعت قال لها هل انت متاكده قالت نعم سيدي امر سيدي محمد السايح بحفر البئر في المكان الذي اشارت اليه الخادمة وما هي إلا سويغات حتى خرج الماء . فاستبشروا خيرا اكملو الحفر ومكثوا هناك لانها وصية والده رحمه الله .

وسميت هذه المنطقة دزيوة على حادثة الخادمة وحفر البئر ومنها اقام ببناء المساكن والمسجد واصبح بها اكثر من 300 ساكن في ذلك الوقت ولما توفي سيدي محمد بن محمد دفن فيها . ومقامه وضريحه إلى اليوم معلوم ومزار من طرف أبنائه وأحفاده. تعتبر دزيوة ملتقى للقبائل والقوافل وسوقا لانواع الحيوانات والمنتجات في ذلك الوقت وكذلك المقبرة الموجودة هي أحسن شاهد . ومن هذه القصة سميت المنطقة بدزيوة

**2.4 لكاز :** لم نتوصل الى اصل التسمية . اول من سكن بيها بلمازوزي وتبعد لكاز عن العالية 70 كلم .  
**الموقع الجغرافي :** من الجهة المالية تحده قطارة ومن غرب قرارة ومن شرق العالية ومن الجنوب واد نساء.

**3.4 الكدسي :** سبب التسمية حسب الاخباري ع.ج يرجع حاسي المقبح الذي ترجع تسميته الى المستعمر وبعدها الكدسي.

يقع في الشمال الشرقي للعالية يبعد ب 60 كلم  
**الموقع الجغرافي :** يحده شمالا مرارة وشرقا تقرت غربا الشقة جنوبا العالية .  
**ملاحظة :** كل هذه الأماكن الثلاثة دزيوة الكدسي لكاز صنفت بمناطق الظل حسب برنامج رئيس الجمهورية.

### سابعا : أعراش منطقة الحجيرة

لا خير في امرئ لأصله جاهل... وأجزم بأنه غبي لا يعقل

#### 1/ قبيلة سعيد أولاد عمر :

\* **أولا / تعريف بالقبيلة:** سعيد أولاد عمر هي إحدى قبائل شعب بنو رياح، ذات بأس وجلد في الشرق والوسط الجزائري ... فقد كان يستعين بها كل من سلاطين بني جلاب في وادي ريغ أو أولاد علاهم في ورجلان ( ورقلة ) من أجل بسط النفوذ وحماية القوافل التجارية من قطاع الطرق ويجزلون لهم العطايا والأموال لهذا .. فسعيد أولاد عمر كانوا يبسطون نفوذهم في منطقة تعد من أهم مناطق العبور ومحور اتصال هام ، بين وادي ميزاب ( القرارة ) إلى وادي ريغ ووادي سوف شرقا إلى الزاب ( بسكرة ) شمالا إلى ورجلان جنوبا ، وهي منطقة شاسعة تتطلب قبيلة ذات قوة كبيرة للسيطرة عليها مما يوحي بالدور الهام لهذه القبيلة وقوتها آنذاك .. وهذا ما أكده و جاء في رحلة العياشي المغربي منتصف القرن 17 م ضمن رحلته إلى الحج والذي أكد نفوذ قبيلة سعيد أعمر في تلك المنطقة الشاسعة في حديثه عن علاقة سلاطين الإماراتين بالقبائل العربية المجاورة .

وبارتحالهم ( رحلة الشتاء إلى مناطق تماسين وبلدة عمر والصيف إلى تيارت وتاجموت بالأغواط ) .. فتبدأ من ورقلة بعد موسم جني التمور ( أكتوبر \_ يناير ) ينتقلون بعدها إلى أنفوسة لنفس الغرض و منها يرحلون في اتجاه وادي ميزاب (غرداية و يقال أنهم هم أول من سكن الوادي قبل مجيئ الإباضيين) حيث يمكثون في فصل الشتاء حتى شهر أفريل ثم ينتقلون بعد ذلك إلى وادي زرقون (نواحي حاسي الرمل و بريزينة بالبيض) حيث يحلون ضيوفا على حلفائهم ( قبيلة الأرباع العربية ) يقيمون في مضارب هؤلاء بضعة أسابيع ثم ينتقلون بعدها إلى منطقة تيارت مرورا بتاجرونة و الأغواط .

وأقرب قبيلة لقبيلة سعيد أعمر هم إخوتهم- قبيلة سعيد عتبة - التي أشهر بطونها في المنطقة الشرقية هي : فطناسة ، الرحبات ، أولاد يوسف ،الرسبة ، بومنصور - العمارات - أولاد فدل - الصبارات - الزقافة . كما تتواجد هذه القبيلة في المنطقة الغربية شرقي ولاية البيض يحدهم غربا أولاد سيدي الشيخ وشرقا وادي ميزاب . من أهم بطون قبيلة سعيد (التاريخية ) التي تنتسب إلى شعب بنو رياح ( كانوا أحلafa لقبيلة أولاد محمد بن مسعود بن سلطان سائر أيامهم وكانت رئاستهم لعهد ابن خلدون في فرع

أولاد يوسف بن زيد منهم ( وبالتحديد في في ولد ميمون (أولاد ميمون) بن يعقوب بن عريف بن يعقوب بن يوسف، وأردافهم أولاد عيسى بن رحاب بن يوسف ) ومن بين بطونها : عتبة (قبيلة سعيد عتبة اليوم ) ، أولاد عمر (سعيد أعمار )، أولاد مولات ، أولاد سحنون ، وأولاد مولود بتقرت وفرق أخرى منهم أولاد فدل في غرداية وبريان وحاسي رمل ... بصفة عامة فأماكن تواجدهم الأساسية هي على التوالي : تماسين ، الحجيرة، تقرت ، ورقلة ، المرارة بجامعة (الوادي) ، بريكة بباتنة .

فسعيد كما قال عنهم بن خلدون كذلك ،فهم من البادية الذين يُعدون النجعة بالفقر.. وما زالوا بقفارهم بنواحي وقفار ورقلة ويتكونون اليوم من : سعيد عتبة – وهم بنواحي ورقلة وسعيد أولاد عمر كما قلنا سابقًا بوادي ريغ بالحجيرة جنوب تُقرت ومعهم أخلاط من هنا وهناك بالقفار الورقلي من المخادمة و بني ثور و قبائل أمازيغية بادية من الفُجور و لواتة و زنارة فذكرهم ابن خلدون ومعهم أيضًا أمازيغ أولاد مولات بالمرارة بتقرت يُنسبون تارةً إلى أمازيغ لواتة وأخرى إلى مكناسة .

#### \* ثانيا / قدوم القبيلة إلى منطقة الحجيرة :<sup>1</sup>

قبيلة سعيد تفرعت من بنو حكيم – بنو هلال- ، قدمت إلى منطقتنا هذه بعد مجيئهم من نواحي الفيض وزربية الواد بعد الصراع الذي حدث بين العرب الشراقة والعرب الغرابية في حدود القرن الثالث عشر الميلادي وهذا ما يذكره الدكتور ناصر الدين سعيدوني في كتابه المسمى " دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر" و قبيلة سعيد كانت قبيلة تعتمد على الحل والترحال بحثا عن الماء والكلاء بحكم قطعان الماشية من إبل وأغنام التي تمتلكها , فتشكل هذه القبيلة كما جاء أيضا في كتاب الدكتور - ناصر الدين سعيدوني- المسمى " دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر" . (أن قبيلة سعيد ظهرت في القرن 13 م وتتفرع إلى فرعين : حيث الفرع الأول يضم كلا من : 01) \_ أولاد مولات بنواحي تقرت . 02)\_ سعيد عتبة بنواحي انقوسة . وأما الفرع الثاني يضم عشيرتين منها : سعيد أولاد عمر المستقرين بتماسين والحجيرة والمخادمة ( , من هذه الشهادة الثابتة في بطون الكتب نستكشف تاريخ المنطقة ونستنبط وجودها العمراني ودرها الاجتماعي المتمثل في حراسة المدن وتأمين الطرقات الواصلة بين الأودية الثلاثة لان ذلك باق على حاله إلى عهد قريب جدا حيث كان أبائنا يحملون التجار والبضائع على جمالهم ما بين وادي ميزاب ووادي ريغ عبر منطقتنا هذه –الحجيرة – وحتى إلى ما وراء ذلك شرقا نحو وادي سوف والزيبان غربا وجنوبا نحو

<sup>1</sup> محمد قويدري، الحجيرة بين أحضان التاريخ

ورقلة والأغواط , حتى أن بعض العائلات في الحجيرة تنتسب إلى ما وراء تقرت ومزاب مثل: أولاد الشيخ بن عمر بن الطاهر فهم من أولاد جلال – حسب بضع الروايات الشعبية – وكذلك آل جواد فهم من الشيعة وكذلك أولاد بن دومة من الاغواط وخنفر من أولاد نائل وقيطون من الصور.

وما دما قد ذكرنا هذه العائلات حسب الروايات الشعبية فان الحقيقة التاريخية المعترف بها حاليا هي أن سكان الحجيرة وما جاورها يعرفون بلقب سعيد أولاد عمر , وسعيد هؤلاء هم الذين تكلم عنهم (حسن الوزان ) حيث انقسموا إلى فرعين : (أ)- أولاد لخضر. (ب)- أولاد علاهم . حيث يتفرع أولاد لخضر إلى السراسبية والحميدات والربط والبزالمية وأولاد علاهم إلى زرارة وأولاد لعسة والعزائر , وإلى جانب هذه الفروع هناك السعيدانية والطيبين الدبيديي حيث ينتمون إلى الربط وأولاد لعسة , وإلى سعيد أيضا جماعة الدرائسة \_ سكان المير \_ الذين قدموا مؤخرا إلى المنطقة من المغير , كما توجد في الحجيرة أقليات من أولاد السائح وأولاد سيدي الحاج علي.

#### أصول قبيلة سعيد أولاد عمر :

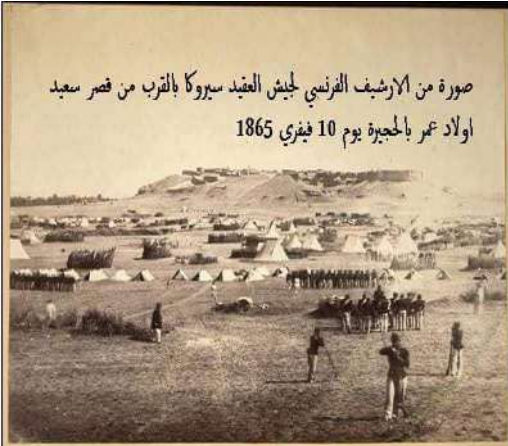
يعود نسب القبيلة كما ذكرت سلفا أنها منبثقة من بني رياح الهلالية، وتعتبر قبائل بني رياح الهلالية من شعوب بني هلال المنتشرة في ليبيا و تونس و الجزائر و المغرب الأقصى و تاريخها حافل بالأحداث السياسية و الحربية الكبيرة .. حيث كانت تنتشر من الجريد و القيروان(في تونس ) إلى الزاب(بسكرة) إلى المسيلة إلى ورقلة، ولهم اقطاعات (أراضي ) كثيرة بالحضنة ونواحي قسنطينة وبجاية، وأشهر قبائل رياح هي قبائل الذواودة ( أسياذ الشرق الجزائري طيلة 4 قرون) ، قبائل مسلم ، رحمان ، سعيد عمر (وادي ريغ ) ، سعيد عتبة (ورقلة ) ، أولاد مولات (تماسين) ، أولاد سحنون ، عامر الشراقة و غرابية (سطيف وقسنطينة، الحراكتة أولاد عطية ، بني محمد ... الخ - ومن قبائل رياح في الصحراء الجزائرية نذكر :

#### قبيلة سعيد عتبة في ورقلة :

هي فرع من القبيلة الأم سعيد القبلة وهم سعيد بن رياح بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر، ومن بطونهم : فتناسة و الرحبات وأولاد يوسف. ونجد أولاد عموماتهم في تماسين والحجيرة ( سعيد أولاد عمر ) وأولاد مولات في تقرت وهم البطون الثلاثة لأولاد ميمون بن يعقوب بن عريف بن يعقوب بن يوسف بن زيد بن سعيد، ومن قبائل رياح الهلالية عرفوا (سعيد عتبة ) كغيرهم من القبائل البدوية في وادي مية،



رحلتي الشتاء و الصيف، كانت تبدأ رحلتهم السنوية من ورقلة بعد موسم جني التمور ( أكتوبر / يناير ). ينتقلون بعدها إلى أنفوسة لنفس الغرض و منها يرحلون في اتجاه وادي ميزاب حيث يمكنون حتى شهر أفريل، ثم ينتقلون بعد ذلك إلى وادي زرقون، وينزلون ضيوفا على حلفائهم ( الأرباع ) فيقيمون في مضارب هؤلاء بضعة أسابيع ينتقلون بعدها إلى منطقة تيارت مرورا بتاجرونة و الأغواط و عين شلالة.



صورة من الأرشيف الفرنسي لجيش العقيد سيروكا بالقرب من قصر سعيد  
أولاد عمر بالحجيرة يوم 10 فيفري 1865

الصورة 13: صورة من الأرشيف الفرنسي

إن المعالم التاريخية التي نعثر عليها من خلال تنقلنا في

المنطقة تكشف لنا عن أن المنطقة قديمة التشكل. فالعلامات التاريخية للاستدلال على الطريق التي كونها أهل المنطقة والتي تتراء للمتقل -القرارة حاليا - يتشف دون عناء تلك (الآبار) في تلك الفلاوات ليشرّب المسافرون لان منطقة ظلت خالية من السكان والعمران لا يجد المار بها دليلا ولا يعثر بها على نقطة ماء حتى يقطع مسافة طويلة بين وادي ميزاب و وادي ريغ و جبال أولاد نائل وسيدي خالد و ورقلة و القرارة ما لم ينحن يمينا ويسارا نحو واحات تقرت أو القرارة حيث تتضاعف له مسافة الطريق الأمر الذي يعرض التجار والمسافرين إلى الخلو.

كما يمكن أن نشاهد تلك (الجدور) والتي عبارة عن كومة من الحجارة وحتى الأخشاب والتي كانت عادات الأجداد تقتضي أن يضع المار بها كمية من الحجارة أو الأخشاب ليضل الجدر قائما ومنها : جدر الصوان و جدر العود... الخ. و كما عبر عنه الرحالة المغربي (حاج ناصر العياشي) في رحلته من (سلجماسة إلى تونس) قبل وجود قرى بالحجيرة وذلك في رحلته في القرن 16 محلته إلى الحجاز عبر ورقلة و تقرت فقال ((الصحراء أرض قاحلة لا يهتدي فيها إلا من مارسها ولا يهيم المرء فيها إلا نفسه ولا ينتصب في شعابها إلا خواق الرياح ولا يجترئ على قطعها إلا ذو خوف أو جناح بلاد كاد الطعام أن يكون فيها الدواء وهي أرض متنوعة فيها السهل المتصل وفيها الحمادة والجبال ومنها الأرض الحرشة الوعرة ومنها الرمال الكثيفة التي يحار فيها النظر والشطوط المألحة ذات السراب)).

### بداية نشوء المنطقة التاريخي:

من الصعب تحديد بداية نشوء أي منطقة تاريخية، وذلك لعدة أسباب أبرزها :

عدم وجود الكتب والوثائق التاريخية. عدم وجود المؤرخين عن تلك الحقبة وانعدام التراث الثقافي أو انقراضه بفعل العوامل الطبيعية كالزلازل والأمطار وغيرهما أو العوامل البشرية كالتخريب والحروب الاستعمارية... الخ عدم الوعي الثقافي للأجيال اللاحقة وجهلها بقيمة تدوين التاريخ

وكل هذه الأسباب توفرت في منطقتنا وتاريخها غير أن المتتبع والباحث يلقى بعض العلامات التي تدل على أن سنة 1195 بداية التشكل لمنطقتنا ويعزى ذلك إلى ظهور بعض الشخصيات والعائلات الرعوية من الأعراب والرحل وتتمثل في ظهور الولي الصالح : سيدي محمد السائح صاحب الضريح القائم في بلدة عمر وعائلة بوخلط و(الربط) الذين استعملوا هذا الشيخ في رعي الإبل والمواشي ثم لقبوه بعطاف الحقات بعد أن اكتشف لهم من أمره وصلاحه حسب الروايات التي لا تخلو من جزء من الحقيقة مهما كانت خيالية أو أسطورية وحسب حسن الوزان الملقب بـ(ليون الأفريقي) صاحب متاب وصف أفريقيا: قال ((فان عربان الصحراء الأفريقية ينتمون إلى قبائل ثلاث هي : بنو حكيم - بنو هلال - بنو معقل وقد تفرع عن حكيم اثبوج سميت سعيد واستقر اثبوج في المغرب الأقصى وسميت حول البحر الأبيض المتوسط وطرابلس وتونس انتشر بنو سعيد في الصحراء الكبرى وأصبحوا يتعاملون من ليبيا مع ورقلة وغرداية وتقرت في التجارة ولهم عدد وافر من الماشية يمول بها عدد كبير من القرى والمدن المجاورة لورقلة وتقرت وأصبحوا لا يغادرون المنطقة صيفا ولا شتاء... وتوجد عدة قصور وقرى وأماكن مأهولة بالسكان حوا تقرت على طول مسيرة ثلاث أو أربعة أيام وكلها خاضعة إلى أمير تقرت الذي أصبح يجتبي منها الذهب والأموال ويكون منها حرسه الخاص وهم من الأعراب الفرسان ورماة القذائف والبنادق ويعطيهم أجرا مناسباً حتى يبقى كل منهم في خدمته عن طيب خاطر وقد اتصل به حسن الوزان فوجده في تمام الطرب ولين الأريكة كثير العطف على الغرباء)). إنهم من أبناء النموديين بيوتها من الياجور يحيط بها سور وحولها نخيل كثير ويوجد نواحيها عدة قصور وعدد لا يحصى من القرى وهي مركز تجاري هام بين قسنطينة والسودان والتجار الغرباء يحملون إليها منتوجات بلادهم ويستبدلون فيها بما يأتي به التجار والزوار الآخرون والأهالي القاطنون بجوارها، وأهلها كرماء.

ومن هنا نستخلص مايلي :

إن أسماء الأماكن الأعلام في أي مجتمع تشكل جزءا من ثقافته، وهي تختلف من مجتمع إلى آخر تبعا لاختلاف الثقافات التي تميز الشعوب بعضها عن بعض، وأسماء الأشخاص بوصفها جزءا من ثقافة المجتمع تخضع للتغير والتبدل في إطار عملية التغير الاجتماعي والثقافي التي تتعرض لها الثقافة الأم، كما تساهم العديد من العوامل في تحديد نوعية الأسماء كالعامل البيئي، الاختلاف الطبقي الاجتماعي والثقافي داخل مجتمع.

ولكن من جهة أخرى نلاحظ تعدد مرجعية وسند هذه التسميات فبعد الدراسة الميدانية الانثربولوجية استنتجت مايلي :

1- اعتبار الواقعية علما يتمتع بمنظومة مفردات تميزها عن باقي العلوم

2- مكانة الواقعية ضمن الدراسات العلمية الحديثة.

3- استحداث قاعدة بيانات خاصة بأسماء الأماكن باستعمال التكنولوجيا الحديثة .

4- يتطلب البحث الطبونيمي بحوث ميدانية أصيلة لسرد تاريخ الأماكن واستخلاص طرق ومناسبة تسميتها مما يجدر التنقيب عن الكتب القديمة والمخطوطات وتمحيصها ودراستها في معجم تاريخي متتبع لأصول مسميات.

5- الأماكن وسياقات ومناسبات تعدد التسمية للمواقع المدروسة ل تسمية الأماكن.

6- لفت الانتباه و الاهتمام بعلوم الآثار وحفظ موروثها.

7- وضع خريطة استراتيجية لدراسة مسميات المدن والأماكن و المواقع الجغرافية مع المختصين من

مؤرخين و لسانيين

## ثامنا : الزوايا

1/ الزوايا : تضم المنطقة زوايتين وهم :

### اولا: زاوية سيد محمد الحبيب التجاني الحجيري<sup>1</sup>

التعريف بمؤسس الزاوية التجانية بالحجيرة هو الشيخ سيدي محمد الحبيب نجل الخليفة سيدي الحاج علي التماسيني الخليفة الأعظم للشيخ سيدي احمد التجاني دفين تماسين قدس الله روحه وطيب الله ثراه و أم سيدي محمد الحبيب امة تدعى لالة حيتامه .

ولد رضي الله عنه بتماسين ولاية ورقلة سنة 1239 للهجري الموافق في 1823م وهو الابن السابع لسيدي الحاج علي التماسيني رضي الله عنه وقد نشأ رضي الله عنه في كنف والده وفي أحضان أسرته الشريفة محترما باحترامها متربيا على جميع خصال الخير وشمائل البر ومحاسن الأخلاق وما الى ذلك من مناقب الفضلاء ومكارم الطيبين.

وقد تزوج رضي الله عنه من السيدة الشريفة حفصة بنت سيدي محمد الحبيب ابن سيدي احمد اتجاني شيخ طريقه التجانية رضي الله عنه.

أ- سيرته والحديث عن شيمه رضي الله عنه: ومما يعرف عن سيدي محمد الحبيب انه كان شريفا عفيفا طيبا متواضعا محبوب عند خاصة الناس وعامتهم اشتهر بحفظ القران الكريم عن ظهر قلب ومما يروى عنه انه كان من كثره تلاوته إياه انه كان اذا دخل الخلاء لقضاء الحاجة يجعل ثيابه في فمه خشيا إن ينطق بالقران الكريم ويروى عنهم كذلك انه كان ذات مره ولكن مع عمه وهم في سفر من قمار نحو التماسين وعند وصولهم للمرحلة الأخيرة نحو تماسين وهذه المنطقة قريبة من بلدة الطيبات فبدا بتلاوة القران الكريم فما إن وصلوا حتى أتم ختم القران الكريم بعون الله وهذه المسافة تقدر بحوالي 30 كلم مع العلم إن وسيله النقل كانت البغال كما يروى كذلك انه كان من مقر بلدية تماسين الحالية إلى مقره الزاوية يتم ختم القران الكريم كله وكان يحفظ متن العلامة سيدي خليل عن ظهر قلب ولم يسمع عن احد من زمانه من ناحية الواحات يحفظه كحفظه رضي الله عنه وكذلك عن الشيخ سيدي حمى انه إي سيدي محمد الحبيب كان محبوب من طرف والده حبا خاص فكان عندما يرسله يكتب له في صدري الرسالة بعد البسملة والصلاة على خير الأنام : ... ابننا محمد الحبيب احبك الله عز وجل ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وشيخك احمد التجاري وأبوك الحاج علي.. وقال له كذلك : ... إما قولك عن سكن فأنتي لو كان الأمر بيدي ما فرقتك ولو ساعة وحيث كان الأمر لله فله الأمر من قبل وبعد.. كما عرف رضي الله عنه بالكرم الجم والرحمة بضعفاء الحاجات ومحبه المؤمنين والنصيحة لهم في أمور دينهم ودنياهم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح ذات البين وما إلى ذلك .

ب- سبب تأسيس الزاوية المباركة : يعود تأسيس الزاوية التجانية بالحجيرة إلى ما يؤثر أن سيدي محمد الحبيب رضي الله عنه كان مكلف من طرف والده بمهمة في عين ماضي عند سيدنا محمد الحبيب نزل القطب المكتوم رضي الله عنهما وعند انتهاء مهمته أذن له الخليفة بالانصراف من عين ماضي وبعد انطلاقه

<sup>1</sup> مخطوطة : عن زاوية سيدي محمد الحبيب التجاني الحجيري

منها راجعا إلى تماسين بلغ نبا قدومه سيدي الحاج علي التماسيني رضي الله عنه فأرسل إليه في أثناء الطريق رسولا .

وقال له بلغ بان يؤسس الزاوية في المكان الذي تلقى به فيه وذلك لما رأى فيه من أسرار ربانيه فالتقيا بمدينة الحجيرة وكان ذلك سنة 1252 للهجرة الموافق ل 1830 ميلادي هذا احد الأسباب ألدافعه على تأسيس الزاوية ويقال إن هناك أسباب أخرى والله اعلم .

ومدينة الحجيرة تقع سنة تقع شمال ولاية ورقلة وتبعد عنها 100 كلم فأسس رضي الله عنه زاويته العامرة في التاريخ والمذكور ثم تم بناء المقعد الموجود بالزاوية سنتين بعد ذلك.

#### 1 لتعريف بأولاده وخلفائه منهم:

بعد زواج سيدي محمد الحبيب رضي الله عنه من السيدة حفصة بنت سيدي محمد الحبيب نجل القطب المكتوم رضي الله عنهم، رزقهما الله بذرية مباركة تمثلت في أربع أولاد وهم على التوالي:

أما الخليفة الحالي للزاوية التجانية بالحجيرة فهو سيدي عبد الحميد التجاني رحمه الله وأيده وأبقاه وبارك في أيامه، وقد ولد سنة 1944م الموافق لـ 1364هـ وخلف والده سيدي محمد الحبيب في شهر ذي الحجة عام 1391هـ الموافق لـ 1971م وهو إلى الآن والحمد لله يسير على درب الأسلاف ويتبع خطاهم ويقوم بمجهودات ونشاطات الزاوية من أجل التجديد والتواصل والنهضة العلمية للشباب ووحدهم وأخوتهم والتي نرجو من الله له بالتوفيق والسداد في كل ما يصبو إليه، فالله هو المعين وله المرجع وعيه التوكل والاعتماد.



#### مرافق زاوية الحجيرة

تحوي الزاوية التجانية بالحجيرة مرافق عدة منها القديم والحديث، فمما بني في عهد مؤسسها سيدي محمد الحبيب رضي الله عنه: المقعد أو قاعة الصلاة القديمة مع فناء المصلى والذين هما موقع تعليم القرآن إلى الآن ثم قبة الضريح بعد رحيل الشيخ سيدي محمد الحبيب رضي الله عنه بجوارهما في أعلى الزاوية. وهناك كهف نحت قديما ليسكنه عمال الزاوية. أما حديثا فهناك المصلى الجديد وغرفتين واحدة لاستقبال الضيوف والأخرى لعابري السبيل، وأمامهما فناء رحب وبجوارهما دورة مياه، يحيط بهذه المرافق صور بني حديثا.

#### من أعمال الزاوية على مدار السنة:

- 1- تعليم القرآن الكريم
- 2- إيواء الغرباء والمساكين وإطعام النزلاء أياً كانوا وفي أي وقت نزلوا
- تنظيم المحاضرات والدروس الفقهية والاجتماعية. 3- الاحتفال بالمولد النبوي الشريف : حيث تُظهر وتنتشر فيه روح التسامح والأخوة، وترى الجميع في أيام المولد يحتفل بطريقته الخاصة، ومن الأعمال المشهورة في تلك الأيام بزواوية الحجيرة هي تلك المدائح التي يسمع صداها القريب والبعيد .

**ثانياً: زوايه سيدي محمد بلعلمي**

اول زوايه. الى ال البيت اوالتي انشاها سيدي محمد بلعلمي سنة 1850  
**نبذه مختصره:** عن هذا الولي ابوه سيدي العلمي اخ سيدي عبد القادر (البوطي) وامه من اولاد سيدي محمد  
 بن السائح دفين دزيوة وولد بالعالية سنة 1807 وتوفي 1887 وتزوج لالا فطوم من عائلة بن الشيخ من  
 الحجيرة وانجب منها ولد واحد وهو سيدي الصغير  
 سيدي محمد بلعلمي تولى تربيته. الروحيه والاجتماعيه. عمه سيدي عبد القادر. البوطي. وله صفه من  
 الرسول. اسمه محمد ورباه عمه فانشا عصاميا. التربيه الروحيه من خلال ملازمته عمه ثم تدرج وترقي  
 بالتربيه والتزميه بالمدرسه التجانيه حيث تتلمذ تزكيه مع ابناء الشيخين. سيدي محمد الحبيب ابن الشيخ  
 سيدي احمد التجاني. عين ماضي. وسيدي محمد العيد. ابن الشيخ سيدي الحاج علي وكان صاحب خلاوات  
 فاول خلوه بالعسافيه شرق الاغواط. وخلوه في الحجيره. ثم سيدي اخويلد شرق ورقله. اقام فيها 12 سنة ثم  
 استقر بالعاليه. ومكث مده في الزاوية التجانيه بتماسين موزن. ثم استقر بالعاليه فكان قايمًا ليلا ومطعم  
 الطعام نهار.

وخلف ابن واحد سيدي الصغير وخلفه من بعده. وكان اول العروش ولاء وخدمه له عرش لعطاطشه  
 وحرزليه. والشعانية .... ثم تتابعت القبائل له ولي كرماته. وبركاته خاصه في الكرم وكان عابدا زاهدا  
 ذاكرا لله كثير حيث يروى عليه يضع حبل في رقبته وهو يذكر الله كي لا يغلبه النعاس والنوم فكان رجلا  
 صوام قوام من اولياء الله وله كثير من الكرامات مزال يردها العامة الى اليوم توارثوها اب عن جد.



صورة الشيخ سيد الهاشمي والقبة سيدي اللقاني المتواجدة بالزاوية

بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه البلدة حزت مكانها ومكانتها من بين الصفوف الأولى للذود عن الوطن بالنفس والنفيس فرمت بخيرة أبنائها في ساح الوغى ، ساح الشرف ، قربانا على مذبح الحرية ، فدخلت التاريخ من بابه الواسع وفعلا قد سجل لها بأحرف من نار ونور على السجل الذهبي مما لا ينمحي أبدا من المآثر والملاحم البطولية الأمر الذي رفع ويرفع رأس أبنائها عاليا في السماء وبكل فخر واعتزاز، وفي ما يلي أورد بعض الأسماء الخالدة المخددة من الشهداء.<sup>1</sup>

1- **لموسخ محمد الملقب باسم الثوري الكاس ابن الحاج علي** : وابن ميرة بنت بلعباس ولد سنة 1911 بالحجيرة التحق بالثوره التحريرييه سنة 1957 الصفه ع ج ت و استشهد سنة 1958 جامعة الواد مكان الدفن غير محدد. نشا في وسط عائله تعيش على الفلاحه وتربيته الماشيه عند اندلاع الثوره التحريرييه انضم الى صفوفها .

**نبذه تاريخيه:** ولد لموسخ محمد خلال سنة 1957 بصفته عضو في المنظمة المدنية لجبهة التحرير وقد تميز نشاطه في بداية الامر بالتكوين خلايا الثورية من منطقه بلده عمر جنوب مدينة تقرت ثم اشتبه في امره من طرف السلطة الاستعمارية بعد القاء القبض على بعض العناصر تلك الخلايا الا انه تمكن من الاختفاء من منطقة بلدة عمر وتوجه الى شمال مدينة تقرت جامعة وهناك واصل عمله الثوري بصفته جندي في صفوف جيش التحرير وشارك في عدة عمليات فدائيه كان اخرها معركة الواعر غرب الجامعة ولاية الواد حيث استشهد رفقه مجموعه من رفاقه في في صيف 1958.

2- **بالطيب ابراهيم ابن الصديق** : وابن مريم تاريخ الميلاد خلال 1921 مكان الحجيره تاريخ الالتحاق بالثوره 1955 تاريخ الاستشهاد 1957 مكان الاستشهاد بوهرا ن مكان الدفن غير محدد الصفه ع م. م ج ت **نبذه تاريخيه:** ولد بالطيب ابراهيم خلال 1921 بالحجيره نشا في ذات المدينه وتعلم المبادئ العربية وفي فترة الخمسينيات توجه الى العاصمة ثم الى وهران سنة 1953 تاركا وراءه عائلته وابنه الذي كان عمره انداك ست سنوات في وهران مارس التجارة وفي سنة 1955 انضم الى الصفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني وكان يقوم بعمليات فدائية رفقة مجموعة من المناضلين مستهدفا الحركة والدوريات العسكريه وكان يتخفى تحت حرفة بيع النعناع وظل يدعم الثوره بما يجمعه من سلاحه وغيره الى ان القي عليه القبض يوم الثامن نوفمبر 1955 وسجن لمدة اربعة شهور بوهرا ن ثم اطلق سراحه في السادس عشر مارس 1956 وفي نفس السنة زار عائلته التي رحلت الى ورقله بعد الزيارة التي دامت يوما واحدا عاد الى وهران وبعد عملية فدائية قام بها بدا البحث عنه من طرف قوات الفرنسية لمدة الى ان تم القبض عليه خلال 1957 وهي السنة التي استشهد فيها.

03- **بلعباس محمد** : ابن علي وابن زغابي رقيه تاريخ الميلاد خلال 1925 بالعالية تاريخ الالتحاق بالثوره سنة 1955 الصفه ع ج ت و تاريخ الاستشهاد في ابريل 1956 مكان الاستشهاد في الواد مكان الدفن الواد.

<sup>1</sup> الجمعية الثقافية التاريخية الوفاء للشهيد: قاموس الشهيد. ط1. دار الامال للطباعة 2006

**نبذه تاريخيه:** ولد بلعباس محمد خلال سنة 1925 بالطيبين بالعالية حفظ ما تيسر من القران في كتاب القرية عند الدلاع الثوره التحق محمد بصفوفها سنة 1955 كجندي في الحدود الجزائرية التونسية ناحيه الجنوب الشرقي شارك في عدة عمليات فدائية ومعارك كان اخرها معركة هود شيكا سنة 1956 بوادي سوف التي استشهد اثناءها ودفن بنفس المنطقه.

**4-بن الشيخ العيد ابن الشيخ:** وابن المعبدي سعيدة ولد سنة 1901 بالحجيره التحق بالثورة سنة 1956 الصفه ع م ج ت و استشهد بتقرت في جانفي 1958 ودفن بالحجيرة.

**نبذه تاريخيه:** ولد بن الشيخ العيد خلال 1901 بالحجيرة حيث نشا حفظ القران في سن مبكرة بكتاب قريته كما تعلم اصول الفقه وعلوم الدين على يد الشيخ محمد الطاهر شوشان الجريدي بالعالية رافق العيد والده في الكثير من رحلاته واصفاره لغرض التجارة تلك الظروف مجتمعة جعلت منهم شخصية ذات حنكة وتجربة فكان يقصده اهل القرية لحل مشاكلهم الاجتماعية وقد اشتغل في بداية حياته بالتجارة ثم مدرس لعلوم الدين وتحفيظ القران لابناء قريته بالحجيره حتى اندلاع الثورة التحريرية فانضم الى صفوفها سنة 1956 كمسؤول على راس المجلس البلدي للثوره الحجيره وكان نشاطه الثوري متعدد الواجهه منهم مساعده افراد الثوره على التنقل من جهة الى اخرى عبر خط الحجيرة تقرت جامعة المغير بالاضافه الى مهمة جمع الاموال والاسلحة لصالح جيش التحرير الوطني خاصة باتجاه منطقته الاوراس واستقبال سلاح الوارد من ناحية ليبيا عن طريق الصحراء وقد صخر العيد كل امكانياته المادية في هذا الجانب الى ان اكتشف امره من طرف السلطات الاستعمارية التي اخذت في البحث عنه وقت عليه القبض في قريه بلده عمر شرق الحجيرة فاقتدوه الى السجن دار دوب بتقرت وكان ذلك في جانفي 1958 تعرض العيد في سجنه الى اشنع انواع التعذيب ثم حول الى الثكنة العسكرية بوسط تقرت بعدها نقل الى قرية بلده عمر محاولة من العساكر الاستعمارية كشف خبايا الثوره هناك ولم يفلحوا اخذوا في التتكيل به وهو على متن السيارة العسكرية في الطريق الرابط بين تقورت وبلده عمر الى ان نفص انفاسه الاخيريه فرمي بجثمانه على حافه الطريق وذلك خلال شهر جانفي 1958 وقد خلف وراه عائله مكونه من 10 افراد.

**5-دومة احمد ابن بوقفه:** وابن حامد فاطمه ولد سنة 1906 بالحجيره تاريخ الالتحاق بالثورة سنة 1955 الصفه ع ج ت و استشهد في جانفي 1956 بالواد ولا يزال مكانالدفن بوادي سوف. **نبذه تاريخيه:** عاش في وسط ريفي التحق بصفوف الثورة التحريرية بمسقط راسه سنة 1955 وكان عضو في جيش التحرير الوطني شارك في عده عمليات فدائيه من اخر اعماله الثوريه مشاركته في معركة هود شيكا بوادي سوف سنة 1956 واستشهد ودفن بيها .

**6-نعام سليمان ابن احمد بن حرز الله:** وابن محمدي مسعودة ولد سنة 1927 بالحجيرة التحق بالثورة سنة 1955 الصفه ع ج ت و استشهد سنة 1956 بمنطقة وادي سوف مكان الدفن الواد .

**نبذه تاريخيه:** ولد انعام سليمان خلال سنة 1927 الاقراف بلدية الحجيرة تعلم في صباه شيئا من القران الكريم ولما شب انتقل الى وادي سوف وهناك تعرف على بعض المجاهدين وانضم الى صفوف الثوره سنة 1955 شارك في عدة معارك كان اخرها معركتههود شيكا بوادي سوف التي سقط اثناءها شهيدا يوم السادس عشر جانفي 1956 ودفن ب وادي سوف.

**7-تجيني محمد ابن عبد القادر وابن:** زينب بنت الطيب ولد سنة 1908 بالعالية التحق بالثوره سنة مارس 1957 الصفه ع م ج ت و استشهد سنة 1958 المكان تقرت مكان الدفن العالية .



**نبذه تاريخيه:** كان يمارس مهنة التجارة التحق بصفوف الثورة في مارس 1957. كعضو في المنظمة المدنية في المنظمة المدنية وكلف بمهمة امين المال تحت مسؤولية الشهيد عبيدلي احمد وصل نشاطه ثوري حتى القي عليه القبض سنة 1958 ونقل الى سجن داردوب اين استشهد تحت التعذيب حرقا بالنار نقل جثمانه ودفنا في مقبره العالية بالحجيرة.

**8-قادري احمد ابن بشير:** وابن زروقي فاطمة ولد سنة 1913 بالعاليه التحق بثوره سنة 1956 الصفة ع م م ج ت و استشهد سنة 1958 بجامعة بولاية وادي سوف مكان الدفن بجامعة .

**نبذه تاريخيه:** ولد القادري احمد خلال 1913 بالفتيات منطقة الشقة أين نشا وترعرع وتعلم في كتاب القرية ولما شب مارس مهنة التجارة متنقلا بين مدينة تقرت بسكرة باتنة إلى جانب إخوته وبعض نويه منهم محمد قادري موسى و قادري الأخضر وقادري محمد الذين جعلوا من بيت العائلة في قرية حشانة بالشقة مركز اتصال للثورة بقي قادري احمد ينشط كعون اتصال إلى ان القي عليه القبض بالنزلة في ولايه تقرت مع إخوته سنة 1958 وتم نقله إلى سجن الجامعه وعذب شر عذاب ثم اعدم رميم بالرصاص بالمكان المسمى قرب تندلة جامع بولاية وادي سوف في نفس من سنة1958.

**9-محمدي الأخضر ابن عبد الله:** وابن الاعور مباركة ولد سنة 1927 بالحجيرة التحق بالثوره سنة 1960 الصفه ع م م ج ت و استشهد 1961المكان تقرت الدفن غير محدد .

**نبذه تاريخيه:** ولد محمد الأخضر خلال 1927 عاش في قريته وتعلم شيئا من القران لما اندلعت الثورة التحريريه التحق بصفوفها ضمن خلايا القرية كعضو اتصال في 1960 بعد سنة من نشاط الثوري القي عليه القبض من طرف عساكر الاستعمار وعذب باحد سجون تقورت حتى استشهاده 1961.

**10- بالحارث محمد السايح بن بشير:** أمه: السايح بن عيسى مسعودة ، من مواليد خلال سنة 1932 بالطيبين ، إلتحق بصفوف الثورة سنة 1956 ، الصفة ع.م.م.ج.ت.و، إستشهد سنة 1958 تقرت ،

**نبذه تاريخيه:** تمركز نشاطه بين منطقتي وادي اتل قرب سطيل جهة الواد وجبال بوكحيل الجلفة ، مكلف بمهمة جمع المال والسلاح رفقة زملائه العيد عماري بن الصراوي وسبقاق عبد المالك وزبيري المسعود وابن أحمد أحمد ، ألقى عليه القبض بالحجيرة سنة 1958 وسجن بدار **DOP** تقرت، وأعدم رميا برصاص العدو بصحراء العانات بحقل الرماية ب تقرت سنة1958.

**11- بلعربي سليمان بن أحمد:** أمه مسعودة ، من مواليد خلال 1932 ب الطيبين ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1956 الصفة ع.م.م.ج.ت.و- أستشهد في سنة 1958 ب آفلو الأغواط مكان الدفن غير معروف.

**نبذه تاريخيه:** لقد إنتقل الى الأغواط وحفظ القرءان الكريم فيها وتزوج في آفلو واستقر هناك وأصبح يدرس القرءان لأبناء المنطقة ، وبعد إندلاع الثورة إلتحق بصفوفها سنة 1956 ك عون اتصال ضمن هياكل المنظمة المدنية لجهة التحرير ثم عين مسؤولا تحت قيادة شلغوم البشير وواصل نشاطه الى غاية

1957 حيث حوصرت مدينة آفلو وتم اعتقاله وزج به في السجن ثم نفذ فيه حكم الإعدام سنة 1958 بعد أن مورست عليه مختلف أنواع التعذيب.

12- **بن أحمد أحمد بن محمد السايح**: أمه بن ضب مريم من مواليد 1925 ب الطيبين ، إنظم الى صفوف الثورة 1956 الصفة ع.ج.ت.و - واستشهد 1956 ب بسكرة ، مكان الدفن غير معروف.

**نبذه تاريخيه**: التحق كجندي بصفوف الجيش مكلف بجمع الأموال رفقة سي النوي وسي بوشيبية وسي الكاس وكانوا جميعا تحت إمرة عماري العيد بن الصحراوي ، شارك في عدة معارك كان آخرها معركة ب أولاد بلال جنوب بسكرة ، أستشهد أثناءها في صائفة 1956.

\*13- **بن ديارمحمد بن معمر** : أمه زينب ، من مواليد سنة 1928 ب الطيبين ، إلتحق بصفوف الثورة سنة 1955 الصفة ع.ج.ت.و واستشهد في سنة 1956 ب وادي سوف ودفن به.

**نبذه تاريخيه**: حفظ ما تيسر من القراءان الكريم في قريته ثم سافر الى تونس سنة 1945 قصد الدراسة ، وأثناء إندلاع ثورة التحرير إلتحق بصفوفها سنة 1955 على الحدود الجزائرية التونسية بالجنوب الشرقي كجندي فقاتل إلى جانب رفاقه حتى أستشهد في معركة هود شيكة سنة 1956 بوادي سوف ودفن هناك.

14- **بوخاري عبد المالك بن الحاج بن بوخ**: أمه فنتيل فاطمة من مواليد 1915 ب الطيبين ، إلتحق بالعمل الثوري 1956 الصفة ع.م.م.ج.ت.و - إستشهد 1959 ب بالريان غرداية ودفن هناك.

**نبذه تاريخيه**: غادر قريته رفقة أخيه السايح ، وهناك إلتحق بصفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير وعمل كعون اتصال في مطلع 1956.لما أكتشف أمره حاصرته قوات العدو الفرنسي بمنطقة بالريان وألقي عليه القبض وتعرض لأقسى أنواع التعذيب ثم أعدم رميا بالرصاص ودفن بنفس المكان.

15- **بوخاري السايح بن الحاج** : أمه فاطمة من مواليد خلال سنة 1930 ب الطيبين ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1956 الصفة ع.م.م.ج.ت.و- أستشهد سنة 1959 ب آفلو الأغواط ودفن بها

**نبذه تاريخيه**: لقد حفظ ما تيسر من القراءان الكريم بقريته ولما شب إنتقل رفقة أخيه عبد المالك إلى منطقة بالريان غرداية حيث إستقر والتحق بصفوف الثورة سنة 1956 وأصبح يعرف باسم خدايش محمد ونظرا لنشاطه المكثف لوحق من قبل السلطات الإستدمارية حتى حوصر هو وأخوه عبد المالك بمنطقة بالريان فألقي القبض على أخيه بينما تمكن هو من الفرار إلى ناحية الأغواط وهناك شارك في معركة حنق الملح ب آفلو واستشهد خلالها سنة 1959 ودفن هناك.

16- **تمرني محمد بن درداشي** : أمه عباسي حدة من مواليد سنة 1931 ب شقة الفتايت ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1956 الصفة ع.ج.ت.و- إستشهد سنة 1961 بجبال الأوراس ودفن بها.

**نبذه تاريخيه**: عرفت عائلته بالتنقل بين صحراء وادي ريغ ومنطقة الشمال طلبا للعيش ، حفظ ما تيسر من القراءان الكريم ومبادئ اللغة العربية بمنطقة جامعة على يد الشيخ أحمد النعوم ، ولما شب جندته السلطة الإستدمارية ضمن صفوف جيشها الذي وجهته للحرب في الهند الصينية ولما عاد الى مسقط رأسه سالما سنة 1956 قرر التخلي عن عمله في الجيش الفرنسي فالتحق بصفوف جيش التحرير بمنطقة سطيف في

نفس السنة ، وهناك شارك في عدة عمليات فدائية ثم تحول الى منطقة باتنة ليواصل نشاطه الثوري تحت قيادة مصطفى بن بولعيد ، فشارك في عدة معارك بتلك المنطقة الى ان إسشهد في إحداها بجبال الأوراس سنة 1961 ولم يكن الشهيد متزوجا.

17- **تجيني محمد بن الأخضر:** أمه تجيني مسعودة ، من مواليد سنة 1935 ب العالية ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1956 الصفة ع.م.ج.ت.و- إستشهد في 8 جانفي 1958 ب العالية ودفن بها.

**نبذه تاريخيه:** نشأ وترعرع في وسط ريفي ، ولما إندلعت الثورة التحريرية إلتحق بصفوفها سنة 1956 فبدأ نشاطه كاتبا في الخلية المحلية ب العالية تحت قيادة محجوبي الذوادي الشهيد ، وواصل نشاطه ضمن المنظمة المدنية الى أن أكتشف أمر الخلايا الثورية بمنطقة العالية ، فقام عساكر الإستدماار بمهاجمة بيته وإلقاء القبض عليه رفقة مجموعة من المجاهدين ، وأقتيد إلى دار عائلة علاوي بالعالية التي أتخذت مقرا للإستنطاق والتعذيب ، فعذب ونكل به ثم نقل الى خارج البلدة المكان المسمى ب كهف الغراب أين أعدم هو والقائد عبيدلي أحمد بن ميلود رميا بالرصاص ودفنا هناك وذلك يوم 11 جانفي 1958 ، ولما إستقلت الجزائر نقلا من ذلك المكان وأعيد دفنهما بمقبرة الشهداء بالعالية .

18- **جواحي أحمد بن معمر:** أمه خيرة ، من مواليد سنة 1924 ب العالية ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1958 الصفة ع.م.ج.ت.و- إستشهد في يوم 8 ديسمبر 1961 ب العالية ودفن بها.

**نبذه تاريخيه:** نشأ الشهيد في أسرة تعتمد في معيشتها على تربية الماشية والتجارة ، حفظ ما تيسر من القراءان على يد الطالب مسعود دباشي ، كما تعلم نصيبا من الفقه على يد الشيخ سي محمد محجوبي ، وكان كثير التنقل بين البلدات المجاورة بحكم ممارسة التجارة مما أكسبه المعرفة الجيدة لتلك الجهة وغيرها، وتولد لديه الحس الوطني ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1958 فعمل ضمن الخلية الثورية لمنطقة العالية تحت قيادة الطالب أحمد عبيدلي بن ميلود بمعوية محمد بن الأخضر تجيني ومحجوبي الذوادي وكانت مهمته في البداية مكلفا بنقل البريد الخاص بالثورة ولما ألقى القبض على قائده ورفاقه بالعالية وأعدموا إلتحق أحمد بصفوف جيش التحرير بمنطقة وادي ريغ فعمل جنبا الى جنب مع عماري العيد بن الصحرابي وبن شعبان محمد ، وقد كلف بتنسيق الأعمال بين جيش التحرير والمنظمة المندنية بوادي ريغ وخلال هذه الفترة شارك أحمد بن معمر في عدة عمليات واشتباكات ضد عساكر الاستدماار منها معركة القصور بالمقارين في أوت 1961 ثم المعركة التي قادها ضد عساكر الاستدماار الفرنسي بمنطقة العقيلة طوجين بالعالية في 8 ديسمبر 1961 واستشهد أثناءها ، ولم يكتف العساكر بذلك فراحوا يخربون بيوت ومساكن عائلة الشهيد واعتقلوا ذويه كما أصابوا زوجته التي توفيت بعد أيام وخلف الشهيد 4 بنات ، ودفن بالمقبرة الشعبية ولما استقلت الجزائر نقل الى مقبرة الشهداء بالعالية لإعادة الدفن بها ..

19- **جواحي حشود بن جموعي :** أمه سلطاني عائشة ، من مواليد 1905 ب العالية ، إلتحق بالعمل الثوري في 1957 الصفة ع.م.ج.ت.و- إستشهد في شهر ديسمبر 1961 ب العالية ودفن بها.

**نبذه تاريخيه:** نشأ بقريته يمتن الفلاحة والتحق بصفوف الثورة في 1957 بصفته عون اتصال ثم كلف بمركز اتصال متنقل بين المقارين وصحراء طزوية بين تقرت والعالية ، فكان يعين أفواج جيش التحرير

ويأويها ويقدم لها مختلف المؤن أثناء تنقلاتها في صحرا وادي ريغ ، كما ساعد هذه الأفواج أثناء إشتبكاتهما مع قوات الاستعمار ، كان آخرها معركة القصور بالمقارين في شهر أوت 1961 التي أعتقل أثناءها واقتيد الى معتقل دار DOP تقرت ثم نقل الى سجن مدينة جامعة أين عذب ونكل به ثم أطلق سراحه فتدهورت حالته الصحية ولفظ أنفاسه في شهر ديسمبر 1961.

**20-حبي عبد المالك بن الأخضر:**، أمه حبي أم الخير، من مواليد سنة 1921 ب الطيبين ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1955 الصفة ع.ج.ت.و- إستشهد سنة 1956 بوادي سوف ودفن به.

**نبذه تاريخيه:** نشأ في قرينته الطيبين في وسط عائلي متواضع ولما شب توجه نحو الجزائر العاصمة بحثا عن الشغل وبقي بها من سنة 1938 الى 1940 ثم عاد الى مسقط رأسه فجنّد ضمن صفوف الجيش الفرنسي وشارك في الحرب العالمية الثانية حتى نهايتها. بعد ذلك عاد عبد المالك الى مسقط رأسه إلا انه عاني البطالة والفقر فاضطر الى الهجرة سنة 1945 فكانت وجهته تونس العاصمة ومنها إنتقل الى مدينة باجة التي استقر بها وتزوج هناك ومنها توجه الى البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج سنة 1953 وعند إندلاع الثورة التحريرية سارع بالإنضمام الى صفوفها ضمن جيش التحرير وذلك سنة 1955 ولكونه كان صاحب تجربة وخبرة عسكرية فقد رتبة رقيب مباشرة ، كما كلف بتدريب الجنود ، وكانت أعماله هذه بالمنطقة الأولى بجبال الأوراس ، شارك في عدة عمليات عسكرية كان آخرها معركة هود شيكة بوادي سوف سنة 1956 حيث أستشهد مع مجموعة من المجاهدين وقد خلف وراءه زوجته وابن ودفن هناك.

**21-زوبيري مسعود بن خثير:** أمه فطمة ، من مواليد 1900 ب الطيبين ، إلتحق بالعمل الثوري في 1955 الصفة ع.ج.ت.و- ، إستشهد في سنة 1956 ب وادي سوف ودفن به.

**نبذه تاريخيه:** نشأ بقرينته ومكث بها زمنا ثم غادرها سنة 1945 طالبا للعلم وكسبا للقوت ، إلتحق بصفوف الثورة كجندي سنة 1955 وشارك في عدة عمليات مسلحة كان آخرها معركة - هود شيكة - بوادي سوف واستشهد أثناءها رفقة 74 شهيد آخر ودفن بوادي سوف.

**22-سلطاني عبد القادر بن محمد:** أمه بساسي مبروكة من مواليد سنة 1929 ب العالية إلتحق بصفوف الثورة سنة 1956 الصفة ع.ج.ت.و- إستشهد سنة 1958 ب الأبرق أثناء معركة - تالة - ودفن ب العالية.

**نبذه تاريخيه:** نشأ وترعرع في وسط ريفي وهو ثالث إخوته وأصغرهم ، ولما شب عمل مربيا للماشية وكان كثير الحل والترحال بين الصحراء الشرقية وتل ناحية قسنطينة وسوق أهراس ، إلتحق بصفوف الثورة سنة 1956 كجندي بصفوف جيش التحرير بمنطقة المغير بوادي ريغ تحت قيادة الشهيد محمد بداري ، شارك في تكوين الخلايا الثورية بمنطقة وادي ريغ وأولاد جلال ، كما شارك في عدة عمليات فدائية بمنطقة وادي ريغ ، وبالرغم من أنه كان محل بحث من طرف سلطات الإستعمار الفرنسي إلا أنه فلت من أيديهم الى أن إستشهد في معركة - تالة - ب الأبرق - ب طزيوة على أرض بلدية العالية وذلك في 25 ماي 1958 ، لم يخلف أولاد ودفن بالعالية.

**23-سويسي محمد بن عبد القادر:** أمه فاطمة من مواليد سنة 1933 ب العالية ، الصفة ع.م.ج.ت.و- إلتحق بالعمل الثوري سنة 1958 ، إستشهد في 1 أكتوبر 1961 ب الطيبات ودفن .

**نبذه تاريخيه:** لما إندلعت الثورة التحريرية إلتحق بصفوفها ضمن المنظمة المدنية بمسقط رأسه سنة 1958 وواصل نشاطه الثوري الى أن أكتشف أمره من طرف السلطة الإستدمارية وأصبح محل بحث ومتابعة الى أن القي عليه القبض في إحدى غابات النخيل ب بلدة الطيبات و نفذ فيه حكم الإعدام رميا بالرصاص في يوم 10 ديسمبر 1961 ودفن ب الطيبات ..

**24-طفحي مسعود بن علي:** أمه طفحي فاطمة ، من مواليد 1928 ب العالية ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1957 الصفة ع.ج.ت.و- ، إستشهد سنة 1958 بضواحي بسكرة ، مكان الدفن غير محدد.

**نبذه تاريخيه:** نشأ وترعرع بقريته ثم إنتقل رفقة عائلته الى المغير وفيها حفظ القرآن وتعلم الفقه على يد الشيخ عبد المجيد بن حبة ، إشتغل في بداية حياته بالتجارة وتربية المواشي والتحق بصفوف جيش التحرير كجندي سنة 1957 وكان يمارس نشاطه في المنطقة الممتدة بين مدينة القرارة و ورقلة و وادي ريغ وكانت آخر مهمة له تكليفه رفقة مجموعة من الفدائيين بجلب السلاح من تونس عبر الحدود الجنوبية الشرقية بعدها قبض عليه من طرف السلطات الاستدمارية التي أعدمته بضواحي بسكرة سنة 1958.

**25-عبيدي أحمد بن الحاج:** ميلود أمه خديجة بنت محد ، من مواليد 1895 ب العالية ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1956 الصفة ع.م.ج.ت.و - إستشهد في 11 جانفي 1958 ب العالية ودفن بها.

**نبذه تاريخيه:** هو ثاني إخوته العشرة ، حفظ القرآن الكريم على يد جده الطالب محمد بن عبد الله ، ثم أرسله والده الى جامع الزيتونة ب تونس فأكمل دراسته وتخرج منها بعد ثلاث سنوات ، عاد الى مسقط رأسه العالية وتولى مهمة التدريس بأحد مساجد البلدة ثم أخذ ينتقل بين بلدات وادي ريغ فيلقي دروسه في الفقه والسنة وتحفيظ القرآن الكريم بمساجد تندلة والبارد ومازر وجامعة وسيدي سليمان ، وخلال الأربعينيات إنخرط في صفوف الحركة الوطنية ونشط نشاطا متميزا ، فعين مسؤولا لأحد فروع حركة إنتصار الحريات بمنطقة وادي ريغ.

لما إندلعت الثورة التحريرية حث طلبته على الإلتحاق بصفوفها في حين عاد هو الى مسقط رأسه ليبدأ في تشكيل أولى الخلايا الثورية ب بلدة العالية وكانت تلك بداية نشاطه الثوري خلال سنة 1956 ، كما جعل من مسكنه مركز اتصال للمجاهدين بالإضافة الى تكفله بجمع الأموال والمؤن.

واصل الطالب أحمد عبيدي نشاطه الى أن إكتشفت السلطات الاستدمارية أمر تواجد الخلايا الثورية فبادرت بمهاجمة مساكن كل من الطالب أحمد عبيدي بصفته رئيسا للمركز ، ومسكن كاتبه تجيني محمد بن الأخضر ، ومسؤول الاتصال والأخبار محجوبي النوادي وكل مساكن المنخرطين في العمل الثوري وكان ذلك في شهر جانفي 1958 ، إقتاد عساكر الاستدمار الفرنسي الأشخاص المذكورين رفقة المنخرطين والمشبه بهم الى دار - عائلة علاوي - والتي اتخذوها مركزا للتعذيب والاستتطاق ، فنال كل من الحضور نصيبه من أشنع أنواع التعذيب ، ثم نقل الطالب أحمد عبيدي ورفيقة تجيني محمد بن الأخضر خارج البلدة بالجنوب الشرقي وبالضبط المكان المسمي بكاف غراب و نفذ حكم الإعدام رميا بالرصاص ودفنا دفنا عشوائيا في حفرة بعد عملية الردم والسير عليهما بسيارات وشاحنات العدو الفرنسي وكان ذلك يوم 11 جانفي سنة 1958 ، ولما نالت الجزائر إستقلالها تم تحويل جثمانى الشهيدين واعيد دفنهما بمقبرة الشهداء .

26- علاوي محمد بن محمد: أمه أم الخير من مواليد سنة 1932 ب العالية ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1957 الصفة ع.م.م.ج.ت.و- ، إستشهد سنة 1961 ب العالية ودفن بها.

**نبذه تاريخيه:** نشأ بقريته وبها حفظ القرآن الكريم ، عاش حياة ميسورة ، وقد اشتغل في الفلاحة والتجارة مساعدا لوالده الذي كان من أغنياء القرية ، ولقد إلتحق والده بصفوف الثورة سنة 1957 وكان مركزا للمجاهدين ، ولما أكتشف أمر والده أصبح محل بحث من طرف السلطة الإستدمارية ، أقتيد الإبن علاوي محمد الى مركز DOP ب تقرت لاستنطاقه قصد الكشف عن أمر والده فعذب أثناء الاستنطاق أشبع التعذيب حتى فقد عقله ثم توفي سنة 1961 ودفن بالعالية.

27- علوي حمزة بن مسعود : أمه بن ضب مسعودة ، من مواليد 1934 ب الطيبين ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1957 الصفة : ج.ع.ت.و- ، إستشهد في سنة 1959 في بالريان غرداية ودفن هناك.

**نبذه تاريخيه:** تربي في موطن مولده وانتقل الى القرارة سنة 1945 للتعلم وكسب القوت ، فحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة الفرنسية ، إلتحق بصفوف الثورة في سنة 1956 ك جندي في الولاية الخامسة ، شارك في عدة عمليات فدائية منها تفجير مقر الشرطة الفرنسية بالإضافة الى تخريب مركز الاتصالات اللاسلكية في منطقة بالريان ، إستشهد حمزة علوي سنة 1959 إثر قصف جوي على منطقة الكبش ب بالريان غرداية أين تمركزت بعض فرق جيش التحرير ، ودفن هناك.

28- غبايشي البشير بن محمد: أمه مكايي فاطمة ، من مواليد سنة 1903 ب العالية ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1957 الصفة ع.م.م.ج.ت.و- ، إستشهد في شهر ماي 1958 ب جامعة التي تبعد عن تقرب 50 كلم ودفن بها.

**نبذه تاريخيه:** الشهيد من مواليد بلدة العالية ، حفظ شيئا من القرآن الكريم في صباه ، امتهن التجارة الى جانب تربية المواشي ، تنقل كثيرا بين أسواق الزاب وغرداية وورقلة والجلفة وخنشلة وقابس بتونس ، نتيجة لخبرته وسعة إطلاعه ومعرفته بأحوال البلاد الى جانب أخلاقه المحمودة أصبح من أهل الحل والعقد في قريته ، انضم الى العمل الثوري سنة 1957 بصفته عضوا في المنظمة المدنية ، فعمل تحت إمرة الشهيد عبيدلي أحمد ، وكلف بمهمة جمع الأموال والمؤن لصالح الثورة بالإضافة الى مهمة التعبئة العامة للمواطنين قصد الانخراط في صفوف الثورة المباركة ، وبعد وشاية به لدى سلطات الإستدمار الفرنسي ، أصبح محل بحث وتم القبض عليه في منطقة - السليسة - ضواحي قرية الشقة التابعة للعالية وذلك في شهر ماي سنة 1958 وأقتيد الى مركز SAS بالحجيرة ثم سجن في دار DOP ب تقرت ثم سجن في مدينة جامعة ، وأثناء تواجده بكل هذه السجون تعرض لأشبع أنواع التعذيب ولم يتحصل منه المستدمر عل مبتغاه والمتمثل في إنتزاع المعلومات عن الثورة ، حول الى ضاحية تمرنة قرية قرب مدينة جامعة ، وأمر بحفر قبره بنفسه وأطلق عليه الرصاص ثم ديس جثمانه الطاهر بإحدى السيارات العسكرية ، واستشهد البشير مخلفا وراءه ولدين وزوجته.

29- قوايدي الأخضر بن قويدر: أمه قوادري مريم ، من مواليد سنة 1922 ب الطيبين ، التحق بالعمل الثوري سنة 1956 الصفة ع.م.م.ج.ت.و- ، إستشهد سنة 1960 ب تقرت ودفن بالعالية.

**نبذه تاريخيه:** كان مؤذنا بمسجد قريته ، ممتنها الفلاحة ، إلتحق بصفوف الثورة سنة 1956 ونشط كمسؤول إتصال وتموين ، كما كان ينظم الإجتتماعات ويجمع الأموال لصالح الثورة بمنطقته واستمر على هذا الحال الى أن ألقى عليه القبض بالحجيرة ثم نقل الى سجن مدينة تقرت واستشهد تحت التعذيب سنة 1960 ودفن بالعالية.

**30-مايو محمد بن محمد:** أمه سلفاوي مسعودة ، من مواليد سنة 1920 ب العالوية ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1961 الصفة ع.م.م.ج.ت.و- واستشهد في 13 مارس سنة 1962 ب المنقر الطيبات ودفن بها.

**نبذه تاريخيه:** إنتقل مع عائلته الى منطقة الطيبات ، ومن هناك إلتحق بصفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني وعمل كعضو اتصال وبقي مستمرا في نشاطه الى أن إستشهد أثناء مشاركته في مظاهرات قرية المنقر ودفن الى جانب شهداء الحادثة بالمقبرة الشعبية.

**\*31-محبوبي أحمد ابن عبد القادر:** وابن محجوبي عائشة ، من مواليد سنة 1926 ب العالوية ، التحق بالعمل الثوري سنة 1956 الصفة ع.م.م.ج.ت.و- إستشهد سنة 1957 في الحدود الشرقية الجزائرية التونسية ولم يعرف مكان دفنه.

**نبذه تاريخيه:** هو من مواليد بلدة العالوية ، إلتحق بصوفوف جيش التحرير الوطني مع رفاقه كجندي ، وكان ينشط في ضواحي مدن القراة وورقلة ووادي ريغ ، إستشهد مع مجموعة من رفاق الدرب بالحدود الشرقي الجزائرية التونسية أثناء القيام بمهمة جلب السلاح من تونس لصالح الثورة ولم يعرف بعد مكان دفنه.

**\*32- محجوبي الذواوي بن العيد:** وابن محجوبي زهرة ، من مواليد سنة 1930 ب العالوية ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1957 الصفة ع.م.م.ج.ت.و- واستشهد يوم 8 جانفي سنة 1958 في المتقدمة الحجيرة ودفن بمسقط رأسه بالعالوية.

**نبذه تاريخيه:** و من عائلة محافظة وقد عرفت أسرته بحفظ القراءان الكريم والتفقه في الدين ، فكان متعلما متفقا حافظا لكتاب الله ومدرسا في مساجد القرية ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1957 كعضو في المنظمة المدنية ، بدأ نشاطه كمسؤول اتصال في الخلية الرئيسية لمنطقة العالوية تحت إمرة الشهيد عبيدلي أحمد ، وقد ساهم معه في إنشاء الخلايا المحلية بالمنطقة ، ولما إكتشفت السلطات الإستدمارية أمر تواجد الخلايا بالمنطقة ، سارعت الى مهاجمة ومحاصرة مساكن المسؤولين الرئيسيين في التنظيم الثوري بالعالوية وهم عبيدلي أحمد بن ميلود ، تجيني محمد بن الأخضر ومحجوبي الذواوي وكان ذلك يوم 8 ديسمبر سنة 1958 حيث ألقوا القبض على هؤلاء واقتيدوا الى دار عائلة - علاوي - وعذبوا ونكل بهم ثم نقلوا خارج البلدة بمكان يسمى بكاف غراب ونفذ حكم الاعدام في الاثنين وتم دهسا بالسارية العسكرية وردما ، أما محجوبي الذواوي فلفض أنفاسه الأخيرة في المكان المسمى بالمتقدمة بالحجيرة أثناء مغادرة العساكر الفرنسية للبلدة فردم هناك وتم نقله الى مقبرة الشهداء بالعالوية بعد الاستقلال.

**33-مرخوفي حسين بن الأخضر وابن فاطمة بنت الحاج ،** من مواليد سنة 1908 ب العالوية ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1957 الصفة ع.م.م.ج.ت.و- واستشهد سنة 1959 بناحية المغير ومكان دفنه غير معروف.

**نبذة تاريخيه:** امتهن الشهيد حرفة الخياطة وخصص لنفسه محلا بسوق مدينة تقرت وبالنظر لأخلاقه الحميدة قد أحبه الناس وكانوا يقصدونه من كل مكان ، إنضم الى العمل الثوري كمسبل وقد كان يقوم بنشاطه في ما بين مناطق تقرت والمغير تحت إمرة القائد نصرات حشاني الى أن أكشف أمره من طرف سلطات الإستعمار الفرنسي فقبض عليه وزج به في السجن حيث عذب حتى الموت وبقي مكان دفنه مجهولا ، خلف الشهيد عائلته من ورائه تتكون من زوجته و 4 أبناء و 3 بنات ..

34-الأخضري محمد الأخضر بن الحاج العيد: وابن موهوبي رقية من مواليد 1927 ب العالية ، إلتحق بالعمل الثوري سنة 1956 الصفة : ع.ج.ت.و - إستشهد يوم 7 نوفمبر 1961 ب أولاد معروف بالمدية ، ودفن بمقبرة الشهداء ب البيرين دائرة عين وسارة ولاية الجلفة.

**نبذة تاريخيه:** نشأ الشهيد في وسط عائلي ميسور الحال ، حفظ القرآن الكريم وهو في سن الخامسة عاشر على يد مشايخ قريته منهم خاله المجاهد الشيخ سليمان موهوبي وعلال الشريف بن تجاني ، كما تعلم مبادئ اللغة العربية على يد ابن عمه الشاعر محمد الأخضر السائحي ، بعدها إلتحق بجامع الزيتونة ب تونس ، وواضب على الدراسة فنال شهادة التحصيل سنة 1952 وواصل دراسته في السنة الأولى من العالمية على يد مشايخ الزيتونة ، إلا أنه إنقطع عن هذه الدراسة لظروف خاصة.

أثناء وجوده في تونس إنخرط في صفوف الحركة الوطنية جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين سنة 1947 ، بعد عودته من تونس إلتحق بقريته العالية فعمل مع والده في الفلاحة ثم إلتحق بالعاصمة واختار مهنة التعليم الحر حيث عمل في مدارس الحركة الوطنية وكان آخر منصب له مدير مدرسة الصباح ب الباب الجديد ومنها مباشرة إلتحق بهيكل الثورة التحريرية سنة 1956 ، شارك في بداية عمله الثوري في إضراب 1957 ولما أصبح هدفا للبوليس الفرنسي ، إلتحق بصفوف جيش التحرير ليعمل كجندي في الولاية الرابعة داخل الحزام الرابط بين العاصمة والجبال المحيطة بها ، وكان مركز عبوره هو قرية شبلي التي إنتقل عبرها إلى المنطقة الخامسة في الولاية الرابعة ، وهناك ظهرت براعته القيادية العسكرية ضد أهداف العدو ، فرقي إلى رتبة نقيب واسمه الثوري سي المختار وبقي مستمرا في أعماله الثورية الى أن إستشهد إثر معركة شرسة مع قوات الإستعمار الفرنسي في منطقة اولاد معروف دائرة عين بوسيف ولاية المدية حيث تعرض هو ورفيق له يدعى سي أحمد بن سعد الى هجوم بالطائرات المقتبلة أثناء المعركة ، وكان إستشادهما معا يوم : 7 نوفمبر سنة 1961 ، دفن الشهيد بمقبرة البيرين دائرة عين وسارة التابعة لولاية الجلفة.



## أمة واعلام المنطقة:

### 1- نبذة تاريخية عن الشيخ الحاج جموعي<sup>1</sup> خنفر



ولد الشيخ الحاج جموعي خنفر سنة 1922 بلقراف بلدية الحجيرة نشأ في عائلة ريفية تتكون من سبعة أخوة وأختين يمتهن الاب رعي الأغنام, ولكن على عكس أقرانه في ذلك الوقت كان يهتم بكتاب الله منذ الصغر, وهنا نستحضر قصة يرويها في صغره (عام 1935) أنه أوصى بلوحة خشب للتعلم من البقاع المقدسة.

رحلة الحاج جموعي مع القران الكريم بدأت من الصغر رغم قساوة العيش والتنقل في مسافات كبيرة للتعلم بين الشيوخ الآن الحب الكبير لحفظ كتاب الله لم يثنى من عزمته. ومع فجر الاستقلال عام 1962 حيث أستقر الحاج جموعي مع عائلته وإخوانه والعائلة الكبيرة في مسقط الراس (لقراف) وهنا بدأ التفكير في بناء مسجد للصلاة والتعليم القراني . الحاج جموعي بعد رحلة التعلم والحفظ هنا انتقل الى مرحلة تعليم النشاء والقراءة والكتابة وحفظ كتاب الله متطوعا. واستمر في التعليم القراني وإمامة المصلين وأداء خطبة الجمعة الى بداية القرن الحالي بعد أن مر عليه أجيال وأجيال. فقد أدى فريضة الحج عام 1954 مرور بالقاهرة حيث زار جامع الأزهر وألتقى بطلبة جزائريين هناك كما حضر مراسيم نقل كسوة الكعبة من مسجد الحسين بن علي رضي الله عنه... رغم كبر سنه كان يحضر دروس الشيخ الطاهر العبيدي بالجامع العتيق بتفرت... ساهم الحاج الجموعي إضافة لبناء مسجد بالحي وتعليم القرآن الكريم في بناء المدرسة... توفي بعد مسيرة حافلة من النشاط وذلك يوم 11 جويلية 2022 عن عمر بلغ قرنا من الزمن ظل خلالها قارئاً للقرآن الكريم حتى في أيامه الأخيرة متميزا بذاكرة قوية يسرد من خلالها أحداث الماضي البعيد والقريب... وفي الأخير نتمنى أن يكون ما قام به ذخرا له يوم القيامة, وأنه يحفظه ويبارك فيه وفي أولاده.

<sup>1</sup> الاخباري ابنه الطالب صالح خنفر. 2023/05/22. 18:45.

## 2- المرحوم خنفر محمد لحسن<sup>1</sup>



**نبذة تاريخية:** عن حياة ولد الشيخ محمد لحسن خنفر سنة 1964 بالحجيرة ولاية ورقلة نشأ شابا تقياً ورعا يهتم بكتاب الله حفظا وتعلّما وتدرّسا وعرف بتفوقه في الدراسة وتمييزه في الجانب اللغوي والأدبي والعلمي حيث أكمل دراساته العليا بالجامعة المركزية بالعاصمة ونال الماجستير بتقدير مشرف جدا بنفس الجامعة.

كانت له سفرات بخارج الوطن وتكوينات في الدعوة على أيادي علماء المسلمين و أتاحت له العديد من فرص العمل بأروبا لكنه كان يفرض ذلك مرارا بسبب والده المريض وحاجة الوطن اليه ، وتوظّف كأستاذ بثانوية الحجيرة ودرّس فيها الأدب العربي بالإضافة الى اللغة الفرنسية و الانجليزية كما كان مربيا وموجهًا لتلاميذه حتى خارج أوقات الدراسة بإشغالهم في نشاطات دعوية وعلمية وخيرية، اهتم بالنشاط الجمعوي ورفع الوعي الديني و الوطني لشباب المنطقة كما كان له مساهمات في تأسيس العديد من الجمعيات و ترأس جمعية النهضة الثقافية بالحجيرة التي كان ينشط من خلالها، كان الشيخ محمد لحسن عضوا وطنيا في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان رئيسا لفرعها بحاسي مسعود .

إنّقل الى المساجد بصفته إماما خطيبا بحاسي مسعود مما أتاح له مساحة واسعة للوصول الى أكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع بالنصح و إلقاء الدروس والخطب كان همّه دائما هو الإصلاح الإجتماعي حيث لا يترك سبيلا الى ذلك إلا وطرقه.

بعد ذلك انتقل الى التدريس الجامعي فدرّس بجامعة غرداية ثم انتقل الى المدرسة العليا بورقلة التي كانت آخر محطاته الوظيفية حيث تقاعد تاركا بصمته في كل قسم درسه وكل منبر إعتلاه وكل مجلس جلس فيه لأن الشيخ داعية بالفطرة منذ صغره بكلماته وسلوكه وحاله مع جميع الناس على إختلاف أعمارهم وأحوالهم.

كما سمي عليه حي فلسطيني في مدينة غزة .وهذا الى المساعدات والاعمال التي كان يقوم بيها اتجاه القضية والشعب .

توفي في صبيحة يوم الجمعة 11 جانفي 2019 بدولة تونس على إثر حادث مرور حيث صدمته سيارة وهو متوجّه الى المسجد لأداء صلاة الصبح فرحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته.

<sup>1</sup> الاخباري الامام محمد الصالح خنفر 2023/05/22 .18:45



## 2. الطالب أحمد بن السوداني<sup>1</sup>

**نبذة تاريخية:** المدعو الطالب السوداني المزداد خلال 1915 بالقرارة عاش يتيما حيث توفي والده وهو ابن 8 سنين وتحمل

كفالة اخوته ووالدته وهو صغيرا ولم يمنعه ذلك من مواصلة تعليمه القرآني في الكتاتيب بمسقط رأسه القرارة بل زاد اجتهاده في حفظ القرآن الكريم ومختلف متون الفقه واللغة وكذلك التفسير والحديث وبعد اتمامه حفظ القرآن الكريم بدأ في مزاولة التعليم القرآني للناشئة من البنين في مناطق مختلفة منها القرارة والطيبين والحجيرة ولقراف ليستقر به المقام ببلدة عمر ثم كانت فرصة اداء فريضة الحج سنة 1953 ثمينة حيث عرج خلال هذه الفترة التي دامت ما يقارب 6 أشهر بجامع الزيتونة بتونس واستمع لمشايخها ونهل من علوهم كما زار جامع الازهر واستمع لمشايخها ثم المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة وتزود من الكتب والمراجع الدينية التي ساهمت في تكوينه العصامي كان يقوم بامامة المصلين والتدريس والوعظ والارشاد والفتوى واصلاح ذات البين خلال الثورة التحريرية المباركة كان منبر للثورة للحشد والدعم المادي والمعنوي وكان امين مال للمجاهدين يجمع التبرعات والسلاح والذخيرة لصالح الثورة وكانت علاقته وطيدة بمجاهدي المنطقة وكانو باتصال دائم به

بعد الاستقلال كان من ضمن الدفعة الوطنية لتكوين الائمة الخطباء بعين طاية الجزائر وتم تعيينه كامام خطيب بالمسجد العتيق ببلدة عمر في 1966

وبقي هناك يزاول التعليم القرآني والامامة والتدريس والوعظ والارشاد الى غاية خروجه بالتقاعد سنة 1990 فلقد احب اهل هذه البلدة الطيبة وأحبوه

وافته المنية يوم 26 جوان 1996 بورقلة ودفن هناك بمقبرة سيدي منصور تغمده الله بواسع رحمته واسكنه الفردوس الاعلى مع النبيئين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولائك رفيقا.

<sup>1</sup> الاخباري ابنه الدكتور سوداني محمد البار 2023/05/1971.24 .16:15



### 3. الشيخ والامام زناتي أحمد التجاني رحمه الله<sup>1</sup>

نبذة عن حياته: ولد الطالب احمد التجاني زناتي خلال 1940 بصحراء واد النساء وترى في أحضان أبيه الطالب صغير وأمه سوداني النوبة وحفظ القراءن على يد خاله الطالب السوداني بصحراء لقرارة وهذا قبل سن 16 سنة وبعدها ادى الواجب الوطني كما ناضل في صفوف جبهة التحرير

الوطني وبعد الاستقلال عين بمسجد ابوبكر الصديق (حميمدات) معلم وإمام كما تعلم على يديه الكثير من شباب النخبة إطارات اليوم فيهم من تقاعد وفيهم من يزال في العمل كما تحصل على شهادة حفظ القراءن في المرتبة الاولى في ولاية ورقلة وهذا سنة 1977 وفي سنة 1978 تم تعيينه مرة اخرى إمام جمعة بمسجد الامام مالك بلقراق كما أنه له صوت وفصاحة متميزين وفي سنة 1994 ذهب الى بعثة الى بيت الله كمرشد للحجيج رفقة الائمة من البلدة الطالب محمد بن الشيخ وتجيني محمد وبعدها اصيب بمرض عضال توفى على إثره في منزله يوم 10 نوفمبر 1996. إنا لله وانا إليه راجعون، البقاء والدوام لله، اللهم أغفر له وأرحمه برحمتك الواسعة يا أرحم الراحمين.

<sup>1</sup> الاخباري : ابنه زناتي محمد الحبيب 20:00 2022/05/1968.22



#### 4. الشيخ الطالب عبد القادر محداي<sup>1</sup>

**نبذة عن حياته :** ولد الشيخ الطالب عبد القادر

محداي رحمه الله سنة 1931 بالحجيرة ولاية ورقلة وتعلم القرآن في الزاوية التجانية بالحجيرة على يد الشيخ الحبيب تجاني وبعدما حفظ القرآن الكريم انتقل الى ناحية قرية لقراف بالحجيرة بولاية ورقلة ليتولى تعليم القرآن لكن رغبته في التزود بعلوم القرآن كانت

جامعة فاننتقل الى قرية افران بورقلة في نهاية الخمسينات ومن ثم وبالضبط الى سنة 1964 انتقل الى ورقلة حيث وجد ضالته حيث درس عند الشيخين العالمين ركيزتا العلم والدين بمدينة ورقلة انذاك في العلوم الدينية وهما الشيخ العلامة محمد بن الحاج عيسى و الشيخ العلامة محجوبي محمد الاخضر. حيث كانت له حصتان اسبوعيا عند كل شيخ وكان ذلك بقرية الشط ومسجد ابي ذر الغفاري وزاوية الشيخ محمد حفيان رفة الشيخ بوعلاتي و بةقرة موسى وبريقش محمد وبريقش احمد حفيان محمد وغيرهم من فطاحلة ورقلة وعندما نجح في امتحان التوظيف سنة 1974 استأذن في العمل من عند شيخه فأذن له وجاءه التعيين انذاك بالقرارة وقال له اذهب افتح عيوننا مغمضة وقلوبا غلف وهنا قصد انتشار الضلالة عند المالكين هناك وبقي هناك في مسجد عمر بن الخطاب بالقرارة حيث صال وجال ونشر علوم الدين بكثافة وكان يعمل ليلا نهارا ووضع الحجر الاساسي لمسجدين جديدين هناك الاول بالحي الغربي والثاني بحي اولاد نائل بالقرارة وكانت له حصتين اسبوعيا بمسجد الامام البخاري ببيزان وبعد مرور سنتين ذاع صيته في غرداية ومثليبي وفي سنة 1978 عاد الى مسقط رأسه بالحجيرة وبالضبط الى مسجد ابي بكر الصديق حيث اخذ ينشط ويدرس وخاصة بين المغرب والعشاء حيث كان يستعمل مكبر الصوت حتى تسمعه النساء وهن في منازلهن ومنحت له الفرصة بعد ذلك لزيارة الشيخ العلامة محمد بالكبير رحمه الله وبقي منذ ذلك الوقت وهو يحارب الضلالة والتطرف من اجل مجتمع جزائري مسلم مالكي وسطي وكان من محبتي البيت وخصوصا زاوية سيدي بلعلمي حيث كان يحترمها ويزورها باستمرار حتى اخر ايامه وكان يحب من يزوره كثيرا يردد كلمته المشهورة (مائدة وفايدة ) شيخا مرحا بشوشا وكان بالاضافة الى علوم الدين كان بارعا في اللغة ونحو فجزاه عنا خير الجزاء وافته المنية رحمه الله وجميع المسلمين يوم 2015/03/24.

<sup>1</sup> الاخباري : الاستاذ بوقفة محمد خميستي. 2021/06/02. 22:15

## خاتمة:

ختام لهذه الدراسة الميدانية لمنطقة الحجيرة وضواحيها نستنتج ونستخلص ما يلي : انه لا توجد في العالم منطقة بدون اسم. فكلها تحمل أسماء ذات دلالات و مثل هذه التسميات تكون مرتبطة في الغالب بالتفاعلات التي تحدث بين الإنسان ومجاله كما أن هذه التسميات توفر معلومات هامة للباحثين في التاريخ و الانثروبولوجيا ....الخ .وباعتبار الطوبونيميا الجغرافية علما يتمتع بمنظومة مفردات تميزها عن باقي العلوم الاخرى دراسات علمية أخرى حديثة ومن جانب آخر تم بفضلها استحداث قاعدة بيانات خاصة بالأسماء الاماكن استعمال التكنولوجيا الحديثة وهذا راجع إلى الدراسات اللغوية التي فتحت بابا واسعا للنهوض في هذا المجال الذي تجاوز الإطار اللغوي كما لاحظنا انه لا يجب إهمال الجانب الميداني للبحث والدراسة في هذا المجال وان كانت شواهد بعض اهالي المنطقة لا يمكن اعتبارها علمية محضة لكنها تبقى جزءا محفوظا يعتمد عليه في مشروعنا هذا.

ومن جانب آخر يجب الاهتمام بما بقي من آثار في المنطقة لأنها في طريق الاندثار والزوال إن هذه الدراسة الأنثروبولوجية غير كافية وشاملة لكل المنطقة يتطلب الصبر والجهد و الوقت الكبير للبحث في جميع الميادين و الاصعدة .

أن تعاقب مختلف الحضارات انتج وولد دلالات ومعاني اسماء الاماكن اصبحت على اللغة التي سادت آنذاك بالمنطقة .كما ناسف إن اهتمامنا في هذه الدراسة كان من زاوية المعاني والدلالات وهذا دلالة على عدم شمولية موضوع البحث في جميع الزوايا البحثية الاخرى وبالتالي ينبغي بحث هذا بوابه في البحوث المستقبلية تكون نتائجها أكثر دقة و شمولية ووضوح كما نسأل من الله عز وجل وكرمه وفضله ومنه ان يكون هذا العمل المتواضع قد وفقنا فيه ولو بالشيء القليل وان يجعله بذرة طيبة لنا ولمنطقتنا والى الأسرة الجامعية .

## قائمة المصادر والمراجع:

## أولاً: الكتب :

- 1- عبد الحميد نجاح ،منطقة ورقلة وتقرت وضواحيها ،طبع بمساهمة ولاية ورقلة وجمعية الوفاء للشهيد تقرت .الامال للطباعة 2003/sag.
- 2- عبد القادر موهوبي . عمالة قسنطينة خلال المقاومة والثورة التحريرية الجنوبية الشرقي نمودجا قرطبة للنشر والتوزيع . 2018 م
- عبد القادر نوحه . ستارة بين امجاد و حواضر اليوم تاريخ وحضارة 2006 .م. ط مزار . 2011.
- 3- عبد القادر موهوبي .ومضات تاريخية .لمدن ودي ريغ وميزاب وورقلة الطيبات والعالية والحجيرة .دار البصائر للنشر والتوزيع 2011/1213
- 4- محمد قويدري، الحجيرة بين أحضان التاريخ

## ثانياً: الأطروحات:

- 1- حميدي نجاة . رحالي رفيقة. الطوبونيميا أسماء و أماكن ولاية البيض دراسة وصفية تحليلية . جامعة د.مولاي الطاهر- سعيدة. 2018-2019 . ليسانس .
- 2- بلال بوجراف المجال والهوية الاجتماعية في حواضر الصحراء 2020/2019 .دكتورا

## ثالثاً: المجلات:

- 1- مج العلوم ج 93 العدد 19ديسمبر -2014 م اهج وتق يات البحث أنثروبولو في موضوع أسماء الألام L'anthroponymie ر اب مختار.
- 2- ا.د سهام موساوي المجلد7 :عدد: 4خاص السنة0202 :الصفحة:447-439434 مشروع المعجم الرقمي الطبونيمي

## رابعاً: القواميس :

- 1 الجمعية الثقافية التاريخية الوفاء للشهيد :قاموس الشهيد.ط.ا. دار الامال للطباعة 2006
  - 2 صالح شلهوب . الكشاف قاموس عربي – عربي .دار اسامة للنشر والتوزيع 2004/1425.
- مخطوطات :

- 1- قحمص مسعود بن احمد .الزاوية التجانية .لمحة تاريخية .2007/1428.
- 2- بوقفة محمد .كلمة مثيرة لتاريخ الحجيرة .

## خامساً: الاخباريون:

- 1- عمي ع.ج قاطن ببلدية الحجيرة 04ماي 2023.
- 2- من كبار المنطقة بالأقراف يبلغ من العمر ز.ا93سنة يوم 10 ماي 2023.
- 3- من كبار المنطقة الدبيديبي يبلغ من العمر ز.ا 83 سنة يوم 10 ماي 2023.
- 4- من أعيان البلدية الحجيرة م.ميوم 06 ماي 2023.
- 5- الشيخ م.ص.ب قاطن الراشدي يوم 02 ماي 2023

### ملخص:

تعد الأبحاث الأنثروبولوجية من أكثر الاهتمامات التي ركز عليها الباحثين الغربيين و العرب ، بدراسة الإنسان من جميع النواحي الاجتماعية الثقافية وصولا الى البحث عن التراث الذي يرجع ويستند إليه إذ حاولنا فهمه والاستفادة منه عن طريق الترجمة والتعريب لان اللغة تعتبر مخزون وعاء أساسي لكل العلوم ومن بين هذه العلوم نجد علم الطبونوميا او علم المواقع الجغرافية الذي يدرس ويهتم بدلالات ومعاني أسماء الأماكن من حيث صياغة المعنى والدلالة التي تصورها في العلوم الاجتماعية والإنسانية . حيث أسماء الأماكن هي التي تعين كل مكان جغرافي من مساحة البلد او مدينة او رقعته جغرافيه ومما لا شك فيه أن الطبونوميا علم يهتم بدراسة الإعلام الجغرافية التي تحدد المكان وما يميز كل مكان عن غيره من حيث المعنى ودلالة الأمر الذي يستدعي ويستحضر علوم أخرى مساعدة له على غرار التاريخ الجغرافيا اللغة.

ان البحث في معاني المسميات واصلها للمواقع الجغرافية عن طريق الفطنة وقوة نباهة العقل التي يتميز بيه سابقونا عن غيرهم . نجد ان اول توطن لاجدادنا كان بعد الرحيل والترحال بحثاً عن القوت والماء نظرا لطبيعة المنطقة . وضعت المعالم المتكونة من الحجارة والاشجار للدلالات عن المنطقة او الطريق المؤدي لها وسميت هذه المعالم .بالجدر. كما نجد ان بعضها الاخر كان مصدر يرجع الى حادثة او فعل ما وقع . اضافة الى ان بعضها الابار نسبت الى حافرها . واخير الانسان ابن بيئته يؤثر ويتاثر بيها .

**الكلمات المفتوحة :** الأبحاث الأنثروبولوجية - التراث - التعريب - علم الطبونوميا - الانسان



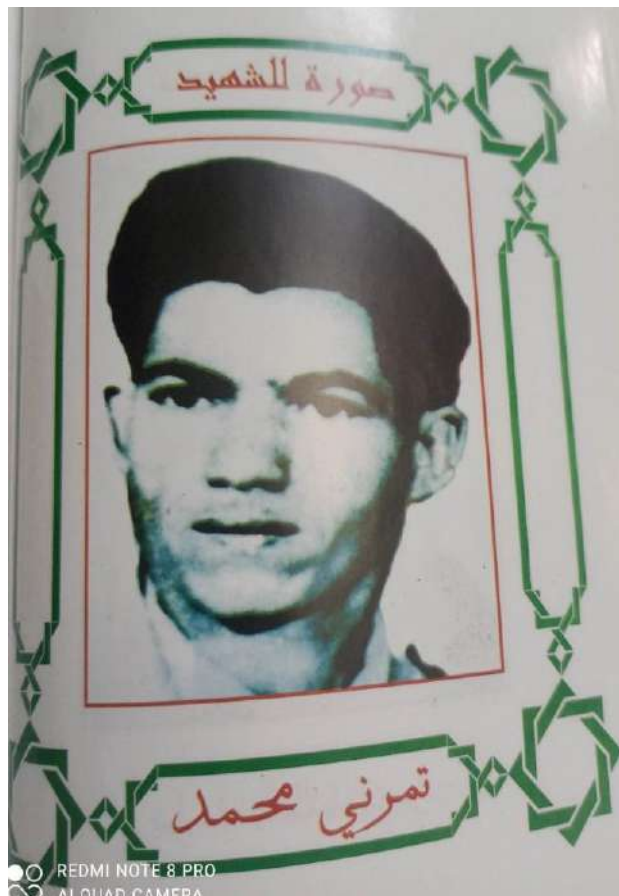
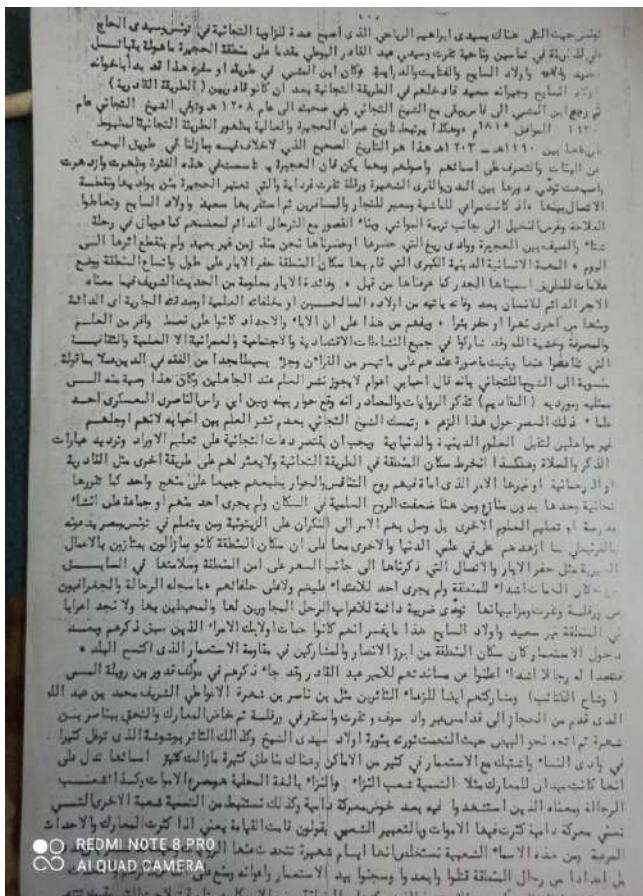
**summary:**

Anthropological research is one of the most important interests that Western and Arab researchers focused on, studying man from all socio-cultural aspects, leading to the search for the heritage that he refers to and based on. In science, we find the science of toponomy, or the science of geographical location, which studies and is concerned with the connotations and meanings of place names in terms of formulating the meaning and significance that it depicts in the social and human sciences. Where the names of the places are the ones that designate each geographical place from the area of the country or a city or a geographical area, and there is no doubt that toponymy is a science that is concerned with the study of geographical information that determines the place and what distinguishes each place from others in terms of meaning and significance, which calls for and evokes other sciences that help it to Style History Geography Language.

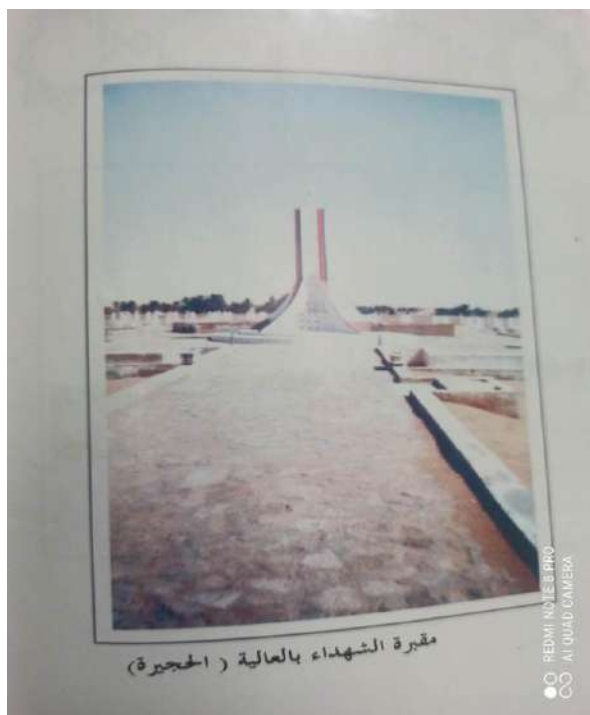
The search in the meanings of the names and their origin to the geographical locations through the acumen and the power of intelligence that distinguishes our predecessors from others. We find that the first settlement of our ancestors was after nomadism and travel, searching for sustenance and water due to the nature of the region. The landmarks consisting of stones and trees were placed as indications of the area or the road leading to it, and these landmarks were called walls. We also find that some of the others were a source due to an accident or the act of what happened. In addition to that some of the wells were attributed to its hoof.

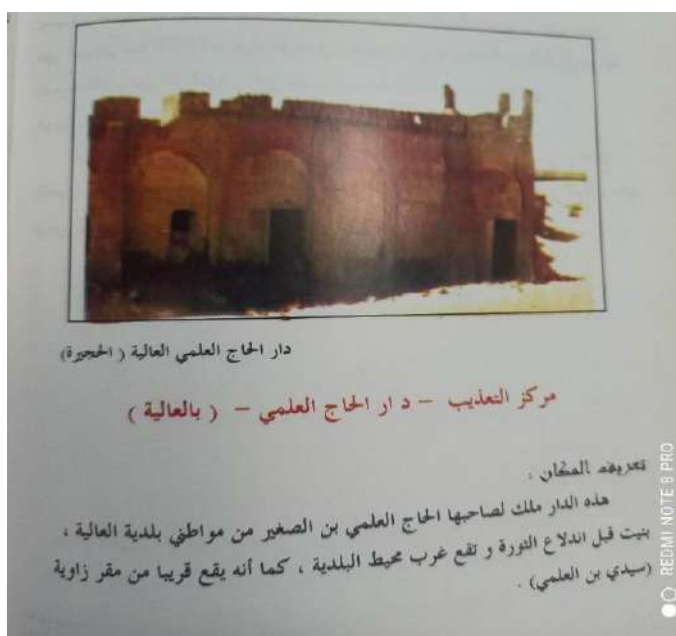
Finally, the human being is the son of his environment that influences and is affected by it.

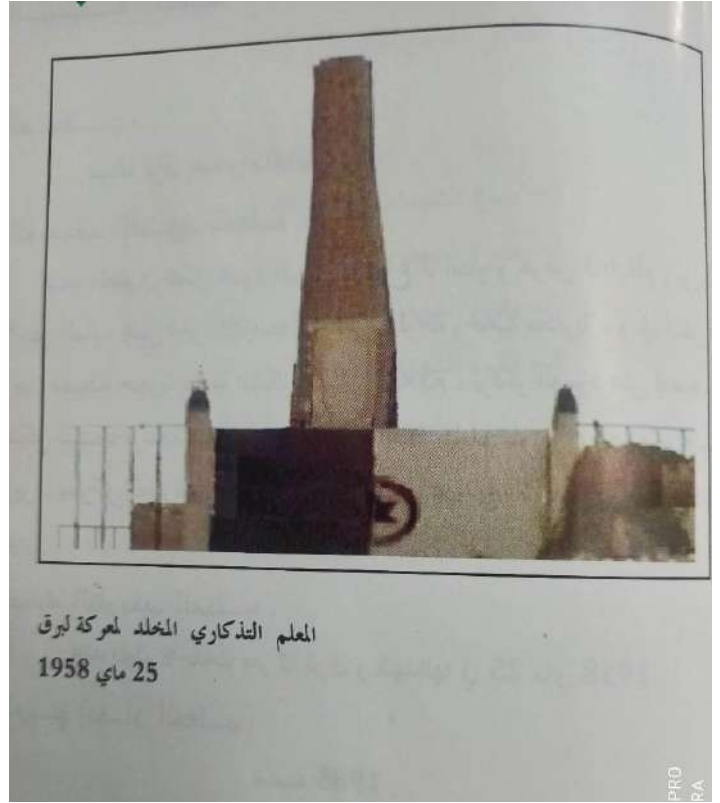
**Keywords:** anthropological research - heritage - Arabization - toponomy - man

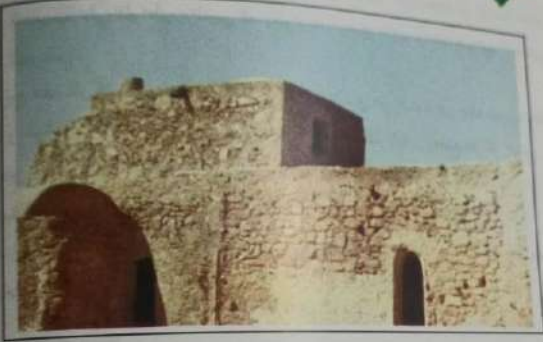


المرفقات :







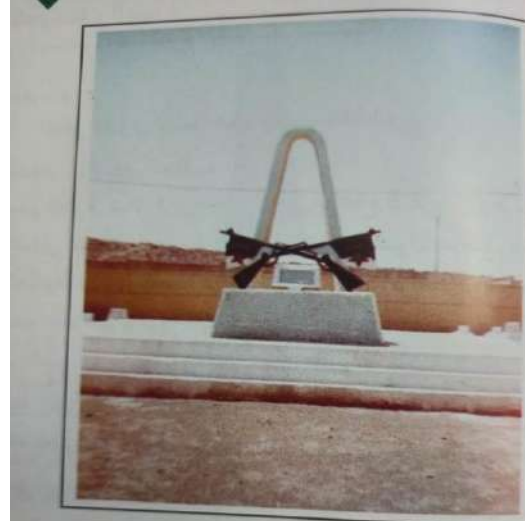


دار طويجين بالعالية ( الحجيرة )

مركز التعذيب - دار طويجين - ( العالية )

تعريفه المصان ،

هذه الدار تقع في الحي الريفي المسمى ( طويجين ) ، في الجهة الشرقية للمدينة العالية و التسمية خاصة بالمكان و هي منطقة فلاحية توجد بها سكنات شعبية متفرقة بنيت كلها قبل اندلاع الثورة التحريرية .



المعلم التذكارى المخلد لشهداء الحجيرة

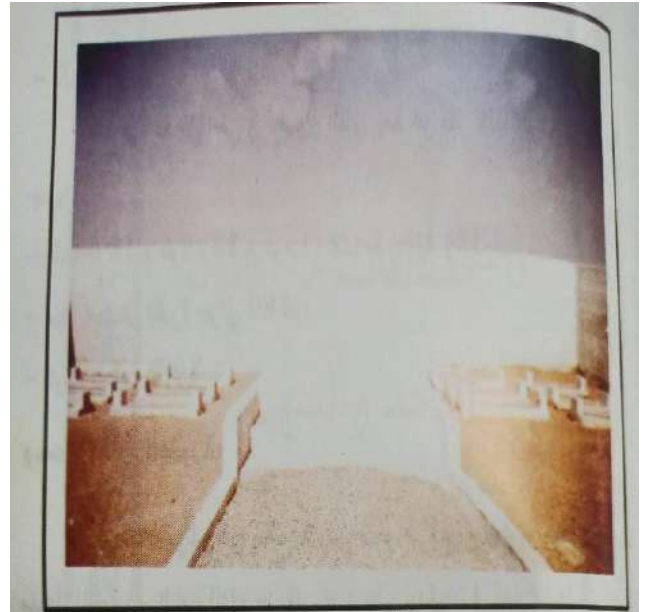
REDMI NOTE 8 PRO  
AI QUAD CAMERA



صورة للشهيد

الأخضري محمد الخضر

REDMI NOTE 8 PRO  
AI QUAD CAMERA



مقبرة الشهداء بالطيبين ( الحجيرة )



مقبرة الشهداء بالعالية ( الحجيرة )



الشهيد الأخضر محمد لحضر (الأول من اليسار) هو طالب في جامع الزيتونة مع أحد أقاربه

MI NOTE 8 PRO  
UAD CAMERA



معقل دار الـDOP

**معقل دار الـDOP**

إسم الموقع :

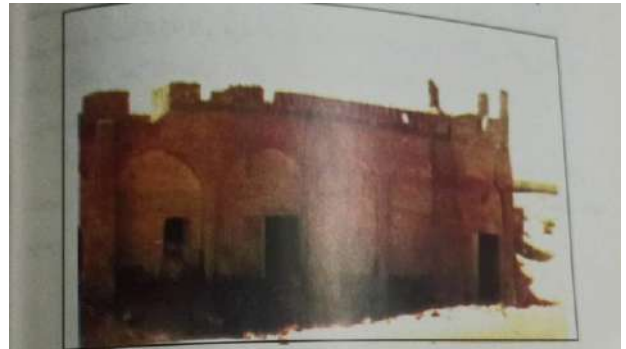
يقع معقل DOP ببلدية تقرت

طبيعته :

بنية شاسعة كانت تابعة لأحد الخواص

موقعه :

يقع هذا المركز في وسط بلدية تقرت بحده شمالا سكنات شعبية ، و جنوبا شارع يؤدي إلى وسط مدينة تقرت ، و شرقا شارع فرعي و غربا سكنات شعبية ( يتوسط مجموعة كبيرة من السكنات الشعبية ) .



دار الحاج العلمي العالية ( الحجيرة )

**مركز التعذيب - دار الحاج العلمي - ( بالعالية )**

تعريفه المكان :

هذه الدار ملك لصاحبا الحاج العلمي بن الصغير من مواطني بلدية العالية ، بنت قبل اندلاع الثورة و تقع غرب محيط البلدية ، كما أنه يقع قريبا من مقر زاوية سيدي بن العلمي .

